الأربعين في حب أمير المؤمنين (عليه السلام)

تأليف: علي ابو معاش

الجزء الخامس

الناشر دار الاعتصام

»تعريف الكتاب«

الحمد لله رب العالمين حَقْ حمده والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

كتاب الأربعين في ولاية أمير المؤمنين وسيِّد الوصيِّين و إمام المتقين عليّ بن أبي طالب وعترته الطيّبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، مشرِّفاً كتابي أولاً بخطبة النبي)صلى الله عليه وآله وسلم)التي خطبها في حجة الوداع في غدير خم والتي اكد فيها ولاية علي (عليه السلام) على الأمة من بعده بصورة لا تقبل الريب والشك ، ثم اتبعتها بحديث البيعة والتهنئة والتي بخبخ له فيها الشيخان وبايعا عليّاً (عليه السلام (، وتلوتها بما رواه الفريقان في الكتب المعتبرة وبالاسانيد المتواترة من القرائن التي تؤيد حديث الغدير ، ملتقطاً الدرر النفيسة من بحار كتب الحديث في ولاية مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بما يسعه كتابي هذا دون التعرّض للآيات الكثيرة التي نزلت في الولاية

تصريحاً وتلويحاً ، بما يربو على المائتين وخمسين آية ذكرتها مفصلاً في كتاب : «الآيات الباهرة في فضل النبي والعترة الطاهرة» وفي كتاب : «فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) في القرآن» الجزء الخاص بالولاية.

ولأهمية الولاية بنظر الشارع المقدس ، وما يترتب عليها من آثار دنيوية عاجلة وأخروية آجلة ، وما تؤول إليه من السعادة أو الشقاء الأبديين ، حيث جعلها الشارع المقدّس شرطاً لقبول الأعمال ودعامة من دعائم الإسلام واركان الإيمان ، ولتتم بذلك الحجة البالغة على كل مسلم يتحرى الحق والحقيقة وهدىً لأولي الالباب.

قومٌ لهم مني ولاءٌ خالصٌ***في حالة الإعلان والاسرار

أنا عبدهم ووليهم وولاهم***سوري وموئل عصمتي وسواري

فعليهم مني السلام فانهم***اقصى مناي ومنتهى إيثاري

سائلاً من المولى العزيز جلّ شأنه التوفيق ومن وليِّه القبول.

المؤلف

علي أبو معاش

اشتراط قبول الأعمال بولاية الأئمة)عليهم السلام (

1- روي بالإسناد عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لنا علي بن الحسين (عليه السلام) : أي البقاع أفضل ؟ فقلنا : الله ورسوله وابن رسوله صلى الله عليهم أعلم ، فقال لنا : أفضل البقاع ما بين الركن والمقام ، ولو ان رجلاً عمّر ما عمّر نوح (عليه السلام) في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان ثم لقى الله عز وجل بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا(١.(

2- روي بالإسناد عن علي بن عقبة بن خالد عن ميسرة قال : كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) ، وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منا طويلاً فقال : ما لكم ؟ لعلّكم ترون أني نبي الله ؟ والله ما أنا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وولادة فمن وصلنا وصله الله ومن احبّنا أحبّه الله عز وجل ، ومن حرمنا حرمه الله ، اتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزلة ؟ فلم يتكلم أحد منا ، وكان هو الراد على نفسه قال : ذلك مكة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرماً وجعل بيته فيها.

ثم قال : اتدرون أيّ البقاع أفضل فيها عند الله حرمةً ؟ فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه فقال :ذلك المسجد الحرام ، ثم قال : أتدرون أيّ بقعة في المسجد الحرام أفضل عند الله حُرمةً ؟ فلم يتكلم احد منا ، فكان هو الراد على نفسه ، قال : ذلك ما بين الركن الاسود والمقام وباب الكعبة وذلك حطيم اسماعيل (عليه السلام) ذلك الذي كان يذود غنيماته ويصلي فيه ، والله لو أن عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام ليلاً مصلياً حتى يجيئه النهار وصام حتى يجيئه الليل ، ولم يعرف حقّنا وحُرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً(٢).

3- كتاب سلام ابن أبي عمرة ، عن أبي حمزة قال : كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) فقلت : جُعلت فداك يا بن رسول الله ، قد يصوم الرجل النهار ويقوم الليل ويتصدّق ولا نعرف منه إلاّ خيراً إلاّ أنه لا يعرف!

فتبسم أبو جعفر)عليه السلام) ، فقال : يا ثابت انا في أفضل بقعة على ظهر الأرض ، لو ان عبداً لم يزل ساجداً بين الركن والمقام حتى يفارق الدنيا ولم يعرف ولايتنا لم تنفعه ذلك شيئاً(٣).

4- روي بالإسناد عن المعلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا معلى لو أن عبداً عبد الله مأة عام بين الركن والمقام يصوم نهاراً ويقوم ليلاً حتى يسقط حاجباه على عينيه ويلتقي تراقيه هرماً جاهلاً بحقنا لم يكن له ثواب(٤).

5- روي بالإسناد عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقى الله يوم القيامة وهو يودّنا دخل الجنّة بولايتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلاّبمعرفة حقّنا(٥).

6- روي بالإسناد عن ابن مسكان ، عن أبي حمزة الثمالي قال : خَطَبَ أمير المؤمنين (عليه السلام) بالناس .ثم قال : إن الله بعث محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم)بالرسالة وأنبأه بالوحي وانال في الناس وانال ، وفينا أهل البيت معاقل العلم وابواب الحكمة (وضيائه) وضياء الأمر فمن يحبّنا منكم نفعه ايمانه ويقبل منه عمله ومن لم يحبّنا منكم لم ينفعه ايمانه ولا يتقبل عمله(٦).

7- وبالإسناد عن عمّار الساباطي في حديث قال الصادق (عليه السلام) : ان أول ما يُسئل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جلّ جلاله عن الصلوات المفروضات وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت ، فان أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلواته

وصومه وزكاته وحجه ، وان لم يقر بولايتنا بين يدي الله جلّ جلاله لم يقبل الله عز وجلّ منه شيئاًمن اعماله(٧.(

8- مجموعة الشهيد)رحمه الله) نقلاً عن كتاب التعريف لأبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني عن النبي)صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : فَرضَ الله على أمتي خمس خصال : اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت وولاية عليّ بن أبي طالب والأئمة من ولده(عليهم السلام) ، والذي بعثني بالحق لا يقبل الله عز وجل من عبد فريضة من فرائضه إلاّ بولاية عليّ (عليه السلام)فمن والاه قبل منه سائر الفرائض ومن لم يوالهِ لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ومأواه جهنم وسائت مصيرا(٨.(

9- وروي بالإسناد عن الفضيل قال : دخلت مع أبي جعفر (عليه السلام)المسجد الحرام وهو متكيء عليّ فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال : يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً.

يا فضيل انظر اليهم مكبّين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبّين على وجوههم ، ثم تلا هذه الآية : (أَفَمَن يَمشي مُكبّاً على وجهِهِ أهدى أمّن يَمشي سَويّاً على صِراط مستقيم) يعني والله عليّاً (عليه السلام)والأوصياء(عليهم السلام)ثم تلا هذه الآية) :فلمّا راوه زلفةً سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدّعون)أمير المؤمنين.

يا فضيل لم يتسَمّ بهذا الأسم غير عليّ (عليه السلام) إلاّ مفتر كذّاب إلى يوم البأس هذا.

أما والله يا فضيل ما لله عزّ ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب إلاّ لكم ولا يتقبل إلاّ منكم ، وانكم لأهل هذه الآية : (إنْ تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم وندخلكم مُدخلاً كريما. (

يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفّوا السنتكم وتدخلوا الجنّة ثم قرأ : (ألمَ تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكوة) أنتم والله أهل هذه الآية(٩ .(

10- روي بالإسناد عن اسماعيل الجعفي قال : دخل رجل على أبي جعفر (عليه السلام) ومعه صحيفة ، فقال له أبو جعفر (عليه السلام) : هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال : رحمك الله هذا الذي أُريد.

فقال أبو جعفر (عليه السلام) : شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وان محمّداً عبده ورسوله ، وتقرّ بما جاء من عند الله والولاية لنا أهل البيت ، والبرائة منعدوّنا والتسليم لأمرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا ، فانّ له دولة إذا شاء الله جاء بها(١٠).

11- روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بسنده عن أبي شبل قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام)ابتداءً منه :

احببتمونا وابغضنا الناس وصدّقتمونا وكذّبنا الناس ووصلتمونا وجَفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا ، اما والله ما بين الرجل وبين ان يقرّ الله عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذا المكان ـ واومى بيده إلى حلقه فمدّ الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضى حتى حلف لي ـ فقال : والله الذي لا إله إلاّ هو لحدّثني أبي محمد بن علي (عليه السلام) بذلك .

يا أبا الشبل أما ترضون أن تصلّوا ويُصلّوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم ، أما ترضون أن تزكّوا ويزكّوا فيقبل منكم ، أما ترضون ان تحجوا ويحجوا فيقبل الله جلّ ذكره منكم ولا يقبل منهم ، والله ما تُقبل الصلاة إلاّ منكم ولا الزكاة إلاّ منكم ولا الحج إلاّ منكم، فاتقوا الله عزّ وجل فإنكم في هدنة وأدوا الأمانة ، فاذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم ، وذهبتم بالحق ما أطعمتمونا ، أليس القضاة والأمراء واصحاب المسائل منهم ؟ قلت بلى.

قال (عليه السلام : (فاتقوا الله عزّ وجلّ فأنكم لا تطيقون الناس كلّهم ، إن الناس أخذوا هاهنا وهاهنا وانكم اخذتم حيث أخذ الله عزّ وجلّ ، إن الله عزّ وجلّ اختارَ من عباده محمّداً)صلى الله عليه وآله وسلم) فاخترتم خيرة الله . وأدّوا الأمانات إلى الاسود والأبيض وان كان حروريّاً وان كان شاميّا (امويّاً)(١١).

12- روى البرقي بسنده عن الحارث بن المغيرة قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)جالساً فدخل عليه داخلٌ فقال : يا بن رسول الله ما أكثر الحاجّ العام ، فقال : إن شاؤا فليكثروا وان شاؤا فليقلوا ، والله ما يقبل الله إلاّ منكم ولا يغفرإلا لكم(١٢).

13- روى البرقي عن أبيه عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام)قال : قلت له : إني خرجت بأهلي فلم أدع أحداً إلاّ خرجت به إلاّ جارية لي نسيت فقال : ترجع وتذكر إن شاء الله تعالى . ثم قال : فخرجت بهم لتسد بهم الفجاج قلت : نعم قال : والله ما يحج غيركم ولا يتقبل إلاّ منكم(١٣).

14- وروى البرقي بسنده عن عمرو بن أبان الكلبيّ قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : ما أكثر السواد ! قلت : أجل يا بن رسول الله ، قال : أما والله ما يحجّ لله غيركم ولا يُصلي الصلاتين غيركم ولا يُؤتى أجره مرّتين غيركم ، وانكم لرعاة الشمس والقمر والنجوم وأهل الدين ولكم يغفر ومنكم يقبل(١٤.(

15- وروى البرقي بسنده عن أبي عمرو الكلبي قال : كنت أطوف مع أبي عبد الله (عليه السلام) وهو متكيء عليّ إذ قال : يا عمرو ما أكثر السواد ـ يعني الناس ـ فقلت : أجل جُعلت فداك ، فقال :أما والله ما يحج لله غيركم ، ولا يُؤتى أجره مرّتين غيركم ، أنتم والله رعاة الشمس والقمر ، وأنتم والله أهل دين الله ، منكم يقبل ولكم يغفر(١٥.(

16- وروى البرقي بسنده عن أبي برحة الرياح (الرماح) عن أبي عبدالله (عليه السلام)قال : الناس سواد وانتم حاج(١٦.(

17- روى الطبري بسنده من طريق العامة عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر (عليه السلام): يا أبا الجارود أما ترضون أنْ تُصَلوا فيقبل منكم وتحجوا فيقبل منكم ، والله انه ليُصلى غيركم فما يقبل منه ويصوم غيركم فما يقبل منه ويحج غيركم فمايقبل منه(١٧.(

18- روى الطبري)رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : قلت له بمكة أو بمنى : يا بن رسول الله ما أكثر الحاج ؟ قال : ما أقل الحاج ، ما يغفر الله إلاّ لك ولاصحابك ولا يتقبّل إلاّ منك ومن أصحابك(١٨.(

19- روي في البحار عن كتاب فضائل الشيعة للصدوق باسناده عن منصور الصيقل قال : كنت عند أبي عبد الله)عليه السلام) في فسطاطه بمنى فنظر إلى الناس فقال : يأكلون الحرام وينكحون الحرام ، وتأكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال ، لا والله ما يحج غيركم ولا يتقبل إلاّ منكم(١٩.(

20- روى الطوسي)رحمه الله) بسنده عن معاذ بن كثير قال : نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير فدنوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له : ان أهل الموقف لكثير !

قال : فصرف ببصره فأداره فيهم ثم قال : ادن منّي يا أبا عبد الله غثاء يأتي به الموج من كلّ مكان ، لا والله ما الحج الإ لكم ، لا والله ما يتقبل الله إلاّ منكم(٢٠.(

21- روى البرقي بسنده عن عباد بن زياد قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا عبّاد ما على ملّة ابراهيم أحد غيركم وما يقبل الله إلاّ منكم ولا يغفر الذنوبإلا لكم(٢١.(

22- عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال لبعض شيعته في حديث : فاتّقوا الله وأعينونا بالورع فوالله ما تقبل الصلاة ولا الصوم ولا الزكاة ولا الحج إلاّ منكم ولا يغفر إلاّ لكم(٢٢.(

23- وعنه (عليه السلام) انه أوصى بعض شيعته فقال : أما والله أنكم لعلى دين الله ودين ملائكته فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد ، أما والله ما يقبل الله إلاّمنكم ـ الخبر(٢٣.(

24- وعنه (عليه السلام) انه قال لأبي بصير في حديث : من لم يكن على ما أنتم عليه لم يقبل الله صرفاً ولا عدلاً ولم يتقبل منه حَسَنة ولم يتجاوز له عن سيئة(٢٤ .(

25- وعن أبي جعفر)عليه السلام) أنه قال : إن الجنّة لتشتاق ويشتد ضوئها لمحبيّ آل محمد(عليهم السلام)وشيعتهم ، ولو أن عبداً عبد الله بين الركن والمقام حتى تنقطع أوصاله وهو لا يدين الله بحبِّنا وولايتنا أهل البيت ما قبل الله منه(٢٥.(

26- مجموعة الشهيد نقلاً من كتاب التعريف لأبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، عن أبي الحسن الرضا)عليه السلام) أنّه قال : لا يقبل الله عملاً لعبد إلاّ بولايتنا فمَن لم يوالنا كان من أهل هذه الآية : (وقَدِمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا)(٢٦.(

27- روى علي بن ابراهيم بسنده عن زرارة عن أي جعفر (عليه السلام) قال : بُنيَ الإسلام على خمسة أشياء : على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية ، قال زرارة : فقلت : وأيّ شيء من ذلك أفضل ؟ فقال : الولاية أفضل لأنها مفتاحهنّ والوالي هو الدّليل عليهنّ ، قلت :ثم الذي يلي ذلك في الفضل ؟ فقال : الصلاة إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)قال : الصلاة عمود دينكم . قال : قلت : ثم الذي يليها في الفضل ؟ قال : الزكاة لأنه قرنها بها وبدأ بالصلاة قبلها ، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم : (الزكاة تذهب الذنوب . قلت : والذي يليها في الفضل ؟ قال : الحج ، قال الله عزّ وجلّ) :وَللهِ عَلَى النّاسِ حِجُ البَيْتِ مَن استطاع إليهِ سَبيلاً ومَن كَفَرَ فإنّ اللهَ غَنيٌ عن العَالَمين)وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لحجة مقبوله خيرٌ من عشرين صلاة نافلة ، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه اسبوعه وأحسن فيه ركعتيه غفر الله له ، وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال . قلت : فماذا يتبعه ؟ قال : الصوم ، قلت : وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع ؟ قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الصوم جُنّة من النّار . قال : ثم قال : ان أفضل الأشياء ما إذا أنت فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع اليه فتؤدّيه بعينه ، إنّ الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون ادائها ، وان الصوم إذا فاتك أو قصّرت أو سافرت فيه أدّيتَ مكانه ايّاماً غيرها

وجبرت (جزيت) ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك ، وليس من تلك الأربعة شيء تجزيك مكانه غيره . قال : ثم قال : ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضى الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته ، إن الله عزّ وجل يقول) :مَن يُطعِ الرَّسُولَ فَقَد أطاعَ الله ومَن تولّى فما ارسَلناكَ عَلَيهِمْ حَفيظاً)أما لو أن رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية وليّ الله فيواليه ، ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ، ما كان له على الله عزّ وجل حق في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان ، ثم قال : اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته(٢٧.(

28- روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بسنده عن أبي أميّة يوسف بن ثابت ابن أبي سعيدة عن أبي عبد الله (عليه السلام) انهم قالوا حين دخلوا عليه : انما احببناكم لقرابتكم من رسول الله (عليه السلام) ولما أوجب الله عزّ وجلّ من حقكم ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلاّ لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لأمره منا دينه . فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : صدقتم صدقتم . ثم قال : مَن أَحَبّنا كان معنا يوم القيامة هكذا - ثم جمع بين السبابتين - ثم قال : والله لو ان رجلاً صام النهار وقام الليل ثم لقي الله عزّ وجلّ لغير ولايتنا أهل البيت للقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه ، ثم قال : وذلك قول الله عزّ وجلّ : (وَمَا منَعَهُم أنْ تُقبَل منهم نفقاتهم إلاّ أنهم كفَروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلاّ وهم كسالى ولا يُنفقون إلاّ وهم كارهون فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يُريدُ الله لِيُعَذِّبهم بها في الحياةِ الدنيا وتزَهَقَ أنفسهم وهم كافِرون) . ثم قال : وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل . ثم قال : ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له ، وكان أوّل من استجاب له عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت مني بمنزلة هارون من موسى ألا أنه لا نبي بعدي(٢٨.(

29- روى محمد بن مسعود العيّاشي في تفسيره بسنده عن يوسف بن ثابت ، عن أبي عبد الله (عليه السلام (في حديث له أنه قال : لو أنّ رجلاً صام النهار وقام الليل ثم لقى الله بغير ولايتنا للقيه وهو غير راض أو ساخط عليه ، ثم قال : وذلك قول الله : (وَمَا مَنَعَهُم أنْ تُقبَلَ مِنهم نَفَقاتهم إلاّ أنهُم كفرُوا بِاللهِ ورسوله - إلى قوله -وهم كارهون)(٢٩.(

30- روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بسنده عن عبد الحميد ابن أبي العلاء قال : دخلت المسجد الحرام فرأيت مولىً لأبي عبد الله (عليه السلام) ، فملت إليه لأسئله عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، فإذا انا بأبي عبد الله (عليه السلام) ساجداً فانتظرته طويلاً فطال سجوده عليّ فقمت وصلّيت ركعات

وانصرفت وهو بعد ساجد ، فسئلت مولاه متى سجد ؟ فقال : من قبل ان تأتينا ، فلما سمع كلامي رفع رأسه ثم قال : أبا محمد ادنُ مني فدنوت منه فسلّمت عليه فسمع صوتاً خلفه فقال : ما هذه الأصوات المرتفعة ؟ فقلت : هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة.

فقال : ان القوم يريدوني فقُم بنا ، فقمت معه ، فلمّا ان رأوه نهضوانحوه ، فقال لهم : كفّوا أنفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطانفاني لستُ بمفت لكم ، ثم أخذ بيدي وتركهم ومضى ، فلما خرج من المسجد قال لي : يا أبا محمد ، والله لو أن ابليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والنكير عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمرهالله عزّ وجل ان يسجد له.

وكذلك هذه الأمة العاصية المفتونة بعد نبيّها (صلى الله عليه وآله وسلم)وبعد تركهم الإمام الذي نَصَّبَه نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملاً ولن يرفع الله لهم حسنة حتى يأتوا الله عز وجل من حيث أمرهم ويتولوا الإمام الذي امروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عزّ وجلّ ورسوله لهم.

يا أبا محمد ، إن الله افترض على أُمّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خمس فرائض : الصلاة والزكاة والصيام والحج وولايتنا ، فرخصَ لهم في اشياء من الفرائض الأربعة ولم يرخص لأحد من المسلمين في ترك ولايتنا ، لا والله ما فيها رخصة(٣٠.(

31- روي بالإسناد عن يونس بن حبّاب ، عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام)قال : قام رسول الله صلّى الله عليه وأهل بيته ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال:

ما بال أقوام اذا ذكر عندهم آل إبراهيم وآل عمران فرحوا واستبشروا واذا ذُكر عندهم آل محمد اشمأزت قلوبهم ، والذي نفس محمد بيده لو أن عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيّاً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقى الله بولايتي وولايةأهل بيتي(٣١.(

32- روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن أنس بن مالك قال : رجعنا مع رسول الله)صلى الله عليه وآله وسلم) قافلين من تبوك فقال لي في بعض الطريق : القوالي الأحلاس والأقتاب ففعلوا ، فصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فخطب فحمد الله واثنى عليه بما هو أهله ثم قال:

معاشر الناس ، مالي اذا ذكر آل ابراهيم (عليه السلام) تهلّلت وجوهكم واذا ذكر آل محمد كأنّما يفقأ في وجوهكم حَبَّ الرَّمان ، فوالذي بعثني بالحق نبيّاً لو جاء احدكم يوم القيامة باعمال كأمثال الجبال ولم يجيء بولاية عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام)لأكبَّه الله عزّ وجلّ في النار(٣٢.(

33- روى الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان (رحمه الله)بسنده عن مرازم عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما بال أقوام من أمتي اذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم استبشرت قلوبهم وتهلّلت وجوههم واذا ذكرتُ وأهل بيتي اشمأزت قلوبهم وكلحت وجوههم ، والذي بعثني بالحق نبيّاً لو ان رجلاً لقى الله بعمل سبعين نبيّاً ثم لم يأت بولاية وليّ الأمر من أهل البيت ما قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً(٣٣. (

34- جامع الأخبار : روي عن الصادق عن أبيه عن جدّه (عليه السلام) قال : مَرَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى رجلاً قائماً يصلّي فقال : يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلاً أحسن صلاة من هذا ، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : مَه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا أهل البيت خيرٌ ممّن له عبادة ألف سنة ، ولو أن عبداً عبدَ الله ألف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت ، ولو ان عبداً عبد الله ألف سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيّاً ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت وإلاّ أكبّه الله على منخريه في نار جهنم(٣٤.(

35- من مجموعة الشهيد نقلاً من كتاب التعريف للصفواني : عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : والذي بعثني بالحق لو تعبَّدَ أحدهم ألف عام بين الركن والمقام ثم لم يأت بولاية علي والأئمة من ولده (عليهم السلام) أكبّه الله على منخريه في النار(٣٥.(

36- روى الشيخ الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن ميسرة قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام (فقلت له : جُعلتُ فداك إنَّ لى جاراً لستُ أنتبه إلاّ على صوته اما تالياً كتاباً يختمه أو يسبِّح لله عزّ وجلّ ، قال : الا أن يكون ناصبياً فسئلت عنه في السرّ والعلانية فقيل لي انه يجتنب لجميع المحارم ، قال : فقال يا ميسرة يعرف شيئاً ممّا أنت عليه ؟ قلت : الله أعلم ، فحججت من قابل فسئلت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئاً من هذا الأمر ، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبرته بخبر الرجل فقال لي مثل ما قال في العام الماضي ، يعرف شيئاً مما أنت عليه ؟ قلت : لا ، قال : يا ميسرة أيّ البقاع أعظم حرمة ؟ قال : قلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، قال : يا ميسرة ما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة ، والله لو أن عبداً عمره الله فيما بين الركن والمقام الف عام وفيما بين القبر

والمنبر بعده تعبّده ألف عام ثم ذبح على فراشه مظلوماً كما يذبح الكبش الأملح ثم لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتنا لكان حقيقاً على الله عزّ وجلّ أن يكبه على منخريه في نار جهنم(٣٦.(

37- روى الشيخ الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : حدّثني أبي (عليه السلام) قال : حدّثني عليّ بن الحسين عن أبيه (عليه السلام)قال : حدّثني أبي أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ أنت أمير المؤمنين وامام المتقين ، يا علي أنت سيِّد الوصيّين ووارث علم النبيِّين وخير الصدّيقين وأفضل السابقين . يا علي أنت زوج سيّدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين . يا عليّ أنَّت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنّه من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك ، يا علي والذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلاّ بولايتك وولاية الأئمة من ولدك ، وان ولايتك لا تقبل إلاّ بالبرائة من أعدائك واعداء الأئمة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر(٣٧.(

38- عن الإمام العسكري (عليه السلام) : قال الصادق (عليه السلام) في حديث له : واعظم من هذا حسرةً يوم القيامة رجل جمع مالاً عظيماً بكدٍّ شديد ومباشرة الأهوال وتعرّض الأخطار ثم أفنى ماله في صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوَّته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)حقّه ولا يعرف له في الاسلام محلّه ويرى ان من لا بعشره ولا بعشر عشر معشاره أفضل منه (عليه السلام)يوافق على الحجج فلا يتأملها ويحتج عليه بالآيات والأخبار فيأبى الاّ تمادياً في غيّة فذاك اعظم حسرةً من كل من يأتي يوم القيامة وصدقاته ممثلة له في مثال الأفاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة له فى مثال الزبانية تتبعه حتى تدُعّه الى جهنم دعاً يقول : يا ويلي ألم أكُ من المصلين ؟ ألم أكُ من المزكّين ؟ ألم أكُ عن أموال الناس واعراضهم من المتعففين ؟ فلماذا دُهيت بما دُهيت ؟ فيقال له : يا شقي ما نفعك ما عملت وقد ضيّعت أعظم الفروض بعد توحيد الله تعالى والأيمان بنبوّة محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم (، وضيّعت ما لزمك من معرفة (مفروض) حق على بن أبي طالب وليّ الله ، والزمت ما حرم الله عليكَ من الايتمام بعدو الله ، فلو كان لك بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله الى آخره وبدل صدقاتك الصدقة بكلّ أموال الدنيا بل بملأ الأرض ذهباً لما زادك ذلك من رحمة الله تعالى إلاّ بعدا ، ومن سخطه الله إلا قرباً(٣٨.(

39- روى عليّ بن ابراهيم القمي (رحمه الله) بسنده عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من خالفكم وان تعبّد واجتهد منسوبٌ الى هذه الآية : (وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تَصْلى ناراً حامية)(٣٩).

40- روى الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (رحمه الله (بسنده عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال : سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد)عليهما السلام) يقول : جاءَ ابليس الى موسى بن عمران وهو يناجي ربّه ، فقال له ملك من الملائكة : ما ترجو منه وهو في هذه الحال يناجي ربّه ، فقال : ارجو منه ما رجوت من ابيه آدم وهو في الجنة . وكان فيما ناجاه الله تعالى به ان قال له : يا موسى لا أقبل الصلاة إلاّ ممّن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصِّراً على الخطيئة وعرف حق أوليائي واحبّائي.

فقال موسى : ربِ تعني بأحبائك وأوليائك ابراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فقال عزّ وجل : هم كذلك يا موسى ، الا انني أرَدْتُ مَنْ مِنْ أجْلِهِ خلقت آدم وحواء ومَنْ مِن أجله خلقت الجنّة والنار . فقال موسى : ومن هو ياربّ ؟ قال : محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأني أنا المحمود.

فقال موسى : يا رب اجعلني من أُمته . وقال : أنت يا موسى مِنْ أُمتّه إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته - إلى أن قال - ثم قال الصادق (عليه السلام) إن قدرتم أن لا تُعرَفوا فافعلوا ، وما عليك إن لم يُثن عليك الناس ، وما عليك ان تكون مذموماً عند الناس اذا كنت عند الله محموداً ! إن عليّاً (عليه السلام)كان يقول : لا خيرَ في الدنيا إلاّ لأحد رجلين : رجل يزداد كل يوم احساناً ورجل يتدارك سيّئته بالتوبة ، وانى له بالتوبة ! والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلاّ بولايتناأهل البيت(٤٠).

41- روى الشيخ الطوسي (قدس سره) بسنده عن أبي سعيد الهمداني : عن أبي جعفر (عليه السلام)(إلاّ مَن تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالحاً) قال : والله لو أنه تاب وآمَنَ وعَمِلَ صالحاً ولم يهتدِ إلى ولايتنا وموّدتنا ومعرفة فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً(٤١).

42- روى الشيخ الأجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)بسنده عن محمد بن مسلم عن أحدهما (عليهما السلام) قال : قلت له : إنّا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك شيئاً ؟ ! قال : يا محمد ، ان مثلنا أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني اسرائيل وكان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلةً إلاّ دعا فاجيب ، وان رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له ، فأتى عيسى ابن مريم (عليه السلام) يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له ، فتطهَّر

عيسى (عليه السلام)وصلى ثم دعا فأوحى الله اليه : يا عيسى ان عبدي أتاني من غير الباب الذي اوتى منه ، انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له.

فالتفت عيسى (عليه السلام) فقال : تدعو ربك وفي قلبك شكٌ من نبيِّه ؟ قال : يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسئل الله أن يذهب به عليّ ، فدعا له عيسى (عليه السلام)فتقبل الله منه وصار في حد أهل بيته . كذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا(٤٢).

43- روى عليّ بن إبراهيم القمي (رحمه الله) بسنده عن الحارث بن يحيى (عن عمرو) عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى : (واني لغفّار لمن تاب وآمَنَ وعمل صالحاً ثمّ اهتدى) . قال : ألاّ ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى ، والله لو جهد أن يعمل بعمل ما قبل منه حتى يهتدي . قلت : الى من جعلني الله فداك ؟ قال : الينا(٤٣).

44- روى فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره عن سعد بن طريف قال : كنت جالساً عند أبي جعفر (عليه السلام) فجائه عمرو بن عبيد فقال : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ (ولا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واني لغفَّارٌ لمن تابَ وآمن وعَمِلَ صالحاً ثم اهتدى) . فقال له أبو جعفر (عليه السلام) قد أخبرك أن التوبة والايمان والعمل الصالح لا يقبلها الله إلاّ بالإهتداء ـ إلى ان قال (عليه السلام) : ـ وأما الإهتداء فبولاة الأمر ونحن هم ـ الخبر(٤٤).

45- وروى عن عبيد بن كثير معنعناً عن أبي جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام)قال : قال الله تعالى في كتابه : (واني لغفّارٌ لمن تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالحاً ثم اهتدى)قال : والله لو أنه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد الى ولايتنا وموذّتنا ولم يعرف فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً(٤٥).

46- وعن محمّد بن القاسم بن عبيدة معنعناً عن أبي ذر الغفاري في قوله تعالى : (واني لغفّار ـ الآية (قال : آمَنَ بما جاء به محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (وعمل صالحاً)قال : أداء الفرائض (ثم اهتدى)إلى حُبِ آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وسمعت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : والذي بعثني بالحق نبيّاً ما ينفع احدكم الثالثة حتىيأتي الرابعة(٤٦).

47- قال الإمام العسكري (عليه السلام) ـ بعد بيان ان ترك الزكاة موجب لردِّ الصلاة ـ : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أفلا انبئكم بمن هو أسوأ حالاً من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : من حضر الجهاد في سبيل الله تعالى فقُتِلَ مُقبِلاً غير مدبر ، والحور العين يتطلعن اليه وخُزان الجنان يتطلعون إلى ورود روحه عليهم واملاك السماء واملاك الأرض يتطلعون نزول حور العين اليه

والملائكة وخُزان الجنان لا يردون عليه فلا يأتونه فتقول ملائكة الأرض حوالى ذلك المقتول ، انظروا إلى ذلك المقتول ما بال الحور لا ينزلن اليه وما بال خزان الجنان لا يردون عليه؟

فينادون من فوق السماء السابعة : يا أيتها الملائكة انظروا الى آفاق السماء دوينها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وصلواته وزكواته وصدقته وأعمال برِّه كلَّها محبوسات دوين السماء وقد طبقت آفاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملئت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الأعمال الحاملون لها الواردون بها : ما بالنا لا تفتح لنا أبواب السماء لندخل اليها باعمال هذا الشهيد فيأمر الله عزّ وجلّ بفتح ابواب السماء فتفتح لنا ثم ينادى هؤلاء الاملاك : ادخلوها ان قدرتم فلا تقلّهم باجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الأعمال فيقولون : يا ربّنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الأعمال.

فيناديهم منادي ربّنا عزّ وجلّ : يا أيتها الملائكة لستم حمالي هذه الاثقال الصاعدين بها ، انَّ حملتها الصاعدون بها مطاياها التي ترفعها إلى دوين العرش ثم يقرها في درجات الجنان فتقول الملائكة : يا ربّنا ما مطاياها ؟ فيقول الله عزّ وجلّ : وما الذي حملتم من عنده؟ فيقولون: توحيده بك وايمانه بنبيّك ، فيقول الله عزّ وجلّ : فمطاياها موالاة عليّ (عليه السلام)أخي نبيّي وموالاة الأئمة الطاهرين ، فإن أتت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ماله من هذه الأشياء ليس له موالاة علي بن أبي طالب (عليه السلام) والطيبين من آله ومعاداة اعدائهم ، فيقول الله للأملاك الذين كانوا حامليها : اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو أحق بحملها ووضعها في مواضع استحقاقها ، فتلحق تلك الأملاك بمراكزها المجعولة لها.

ثم ينادي منادي ربّنا عزّ وجلّ : يا أيتها الزبانية تناوليها وحُطْيها الى سواء الجحيم لأن صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة عليّ والطيبين من آله ، قال : فتأتي تلك الأملاك ويقلب الله عزّ وجلّ تلك الأعمال أوزاراً وبلايا على باعثها لما فارقها من مطاياها من موالاة أمير المؤمنين.

ونادت الملائكة تلك الأعمال الى مخالفته لعلي وموالاته لاعدائه فيسلطها الله عزّ وجلّ وهي في صورة الأسود على تلك الأعمال وهي كالغربان والقرقس فتخرج من أقواه تلك الأسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل الاّ حبط ويبقى عليهموالاته لأعداء عليّ (عليه السلام (وجحده ولايته فيقر ذلك في سواء الجحيم ، فإذا هو قد حبطت أعماله وعظمت اوزاره واثقاله ، فهذا أسوء حالاً من مانع الزكاة التي تحبط الصلاة(٤٧.(

48- روى الشيخ الطوسي أعلا الله مقامه بسنده عن ابن عباس قال :قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا بني عبد المطلب اني سئلتُ الله لكم أن يعلِّم جاهلكم وان يثبت قائمكم وان يهدي ضالّكم وان يجعلكم نجداء جوداء رحماء ، ولو ان رجلاً صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقي الله ببغضكم أهل البيت دخل النار(٤٨.(

49- روى البرقي)رحمه الله) بسنده عن جميل بن ميسر عن أبيه النخعي قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : يا ميسر أي البلدان اعظم حرمة ؟ قال : فما كان منا أحد يجيبه حتى كان الرادّ على نفسه فقال : مكة ، فقال : أي بقاعها أعظمُ حرمةً ؟ فما كان منأحد يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال : ما بين الركن الى الحجر ، والله لو أنعبداً عبد الله ألف عام حتى ينقطع عليائه هرماً ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله(٤٩.(

50- روى البرقي بسنده عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لو أن عبداً عبد الله ألف عام ثم ذبخ كما يذبح الكبش ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله(٥٠.(

51- روي بالإسناد عن سلام بن سعيد المخزومي ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : قلت : لا يصعد عملهم الى الله ولا يقبل منهم عملاً ؟ فقال : لا ، من مات وفي قلبه بغض لنا أهل البيت ومن تولى عدوّنا لم يقبل الله له عملاً(٥١.(

52- روى فرات بن إبراهيم الكوفي (رحمه الله) بسنده عن يزيد بن فرقد النهدي أنه قال : قال جعفر بن محمد (عليهما السلام) في قوله تعالى : (يا أَيّها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تُبطلوا أعمالكم) يعني إذا اطاعوا الله واطاعوا الرَّسول ، ما يبطل أعمالكم ، قال : عداوتنا يبطل أعمالهم(٥٢.(

53- روى الثقة الصفّار (رحمه الله) بسنده عن عبد الرحمن ـ يعني ابن كثير ـ قال: حَجَجْتُ مع أبي عبد الله (عليه السلام) فلما صِرْنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر إلى الناس فقال : ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج ، فقال داود الرقي : يا بن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى ؟ قال : ويحك يا با سليمان ان الله لا يغفر أن يُشرك به ، الجاحد لولاية عليّ كعابد وثن ـ الخبر(٥٣.(

54- روى الشيخ الصدوق (قدس سره) بسنده عن محمد بن حسان السلمي عن جعفر ابن محمد عن أبيه (عليهما السلام) قال : نزل جبرئيل (عليه السلام) على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)فقال :يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول : ما خلقت السماوات وما فيهنّ والأرضين السبع وما عليهن وما

خلقت موضعاً اعظم من الركن والمقام ، ولو ان عبداً دعاني منذ خلقت السماوات والأرض ثم لقيني جاحداً لولاية عليّ (عليه السلام) لاكببته في سقر(٥٤).

55- روى العلامة الشيخ سليمان القندوزي بسنده عن أبي ليلى : عن الحسين ابن علي (عليهما السلام) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إلزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقي ربّه عزّ وجلّ وهو يودّنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلاّ بمعرفة حقنا . أخرجه الطبراني في الأوسط وعن أبي سعيد الخدري مرفوعاً(٥٥).

56- الحافظ الكنجي بسنده عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله خلق الأنبياء من اشجار شتى وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تعلّق بغُصن من أغصانها نجا ومن زاغ عنها هوى ، ولو ان عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبّتنا أكبّه الله على منخريه في النار ، ثم تلا : (قُل لا أسئلكم عليه اجراً إلاّ المودّة في القربى) . وأخرجه الحاكم في تفسير آية المودّة كما في مجمع البيان بالإسناد الى أبي أُمامة تحوه وزاد : وأشياعنا أوراقها . وأخرجها في «مودة القربى « في المودة الثامنة مع الزيادة(٥٦).

57- روى البرقي بسنده عن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربَّكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج) في الصلاة والزكاة والصوم والخير اذا تولوّا الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)واولي الأمر منّا أهل البيت قبل الله أعمالهم(٥٧).

58- روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بسنده عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : كلّ من دان الله عزّ وجلّ بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضالّ متحيِّر والله شاني لأعماله ، ومثله كمثل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبةً وجائية يومها فلما جنّها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنَّت اليها واغترت بها فبانت معها في مربضها ، فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيِّرة لطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنَّت اليها واغترت بها ، فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيِّرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيِّرة تائهة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها ويردّها فيهنا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها ، وكذلك والله يا محمد ، من اصبح من هذه الأمة لا إمام

له من الله عزّ وجلّ ظاهر عدل اصبح ضالاً تائهاً ، وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق ، واعلم يا محمد ان أئمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد خلوا ضلوا ، فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد(٥٨.(

59- روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن جابر قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام)يقول : إنما يعرف الله عزّ وجلّ ويعبده من عرف الله وعرف إمامه منّا أهل البيت ، ومن لا يعرف الله عزّ وجلّ ويعرف الإمام منّا أهل البيت فإنما يعرف ويعبد غير الله ، هكذا والله ضلالاً(٥٩.(

60- روى الشيخ الطوسي أعلا الله مقامه بسنده عن عمّار بن موسى الساباطي قال : قلت لأبي عبد الله)عليه السلام) : ان أبا أميّة يوسف بن ثابت حدَّث عنك انك قلت : «لا يضر مع الإيمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل» فقال : انه لم يسئلني أبو أمية عن تفسيرها إنما عنيت بهذا انه من عرف الإمام من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)وتولاه ثم عمل لنفسه بما يشاء من عمل الخير قُبلَ منه ذلك وضوعف له أضعافاً كثيرةً فانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك ، وكذلك لا يقبل الله من الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولوّا الإمام الجائر الذي ليس من الله تعالى.

فقال له عبد الله ابن أبي يعفور : أليس الله تعالى قال : (من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها وهم من فزع يومئذ آمنون) فكيف لا ينفع العمل الصالح ممّن تولى أئمة الجور ؟ فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية ؟ هي والله معرفة الإمام وطاعته ، وقال عزّ وجّل : (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلاّ ما كنتم تعملون) وانما أراد بالسيئة انكار الإمام الذي هو من الله تعالى.

ثم قال أبو عبد الله)عليه السلام) : من جاء يوم القيامة بولاية إمام جائر ليس من الله وجاء منكراً لحقِّنا جاحداً بولايتنا أكبّه الله تعالى يوم القيامة في النار(٦٠.(

61- روى بالإسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) : ان رجلاً من أصحابه ذكر له عن بعض من مرقَ من شيعته استحل المحارم ممن كان يعد من شيعته وقال : انهم يقولون : إنما الدين المعرفة فاذا عرفت الإمام فاعمل ما شئت ! فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) : إنا لله وانا اليه راجعون ، تأمل (تأوّل) الكفرة ما لا يعلمون ! وانما قيل اعرف الإمام واعمل ما شئت من الطاعة فانه مقبول منك ، لأنه لا يقبل الله عزّ وجلّ عملاً من عامل بغير معرفة ، ولو ان رجلاً عمل أعمال البرّ كلّها وصام دهره وقام ليله (مدّة عمره) وانفق ماله في سبيل الله وعمل بجميع طاعة الله

عمره كلّه ولم يعرف نبيِّه الذي جاءَ بتلك الفرائض فيؤمن به ويصدّقه وامام عصره الذي افترض الله تعالى طاعته فيطيعه لم ينفعه الله بشيء من عمله (ولا يقبل الله تعالى شيئاً منه (قال الله عزّ وجلّ في ذلك : (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً)(٦١.(

62- روى محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله) بسنده عن المفضل بن عمر : انّ أبا عبد الله (عليه السلام (كتب اليه كتاباً فيه : ان الله عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً قطّ يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة في أمر ولا نهي ، وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي فرضها الله على حدودها مع معرفة من دعا إليه.

ومن اطاع حرّم الحرام ظاهره وباطنه وصلّى وصام وحج واعتمر وعظّم حرمات الله كلّها ولم يدع منها شيئاً وعمل بالبر كلّه ومكارم الأخلاق كلّها وتجنّب سببها (سيئها) ، ومن زعم أنه يحلّ الحلال ويحرِّم الحرام بغير معرفة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)لم يحلّ لله حلالاً ولم يحرِّم له حراماً ، وان من صلّى وزكى وحجّ واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئاً من ذلك لم يُصلِّ ولم يصم ولم يزكِ ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرِّم لله حراماً ولم يحلّ له حلالاً ليس له صلاة وان ركع وان سجد ولا له زكاة ولا حج.

وانما ذلك كلّه يكون بمعرفة رجل من الله عزّ وجلّ على خلقة بطاعته ، وأمر بالأخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ، ومن زعم أن ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك ، وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فإنه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة ، فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل أو كثر فإنه مقبول منك(٦٢.(

63- وعن أبي جعفر)عليه السلام) في جواب كتاب كتبه اليه بعض أصحابه : وانما يقبل الله العمل من العباد بالفرائض التي افترضها عليهم بعد معرفة من جاء بها من عنده ودعاهم اليه ، فاوّل ذلك معرفة من جاء بها من عنده ودعاهم اليه ، فأوّل ذلك معرفة من دعى إليه وهو الله الذي لا إله إلاّ هو وتوحيده والاقرار بربوبته ومعرفة الرسول الذي بلّغَ عنه وقبول ما جاء به ثم معرفة الأئمة بعد الرسول الذين افترض طاعتهم في كل عصر وزمان على أهله ، والايمان والتصديق بجميع الرُّسل والأئمة (عليهم السلام) ، ثم العمل بما افترض الله عزّ وجلّ على العباد من الطاعات ظاهراً وباطناً ، واجتناب ما حرّم الله عزّ وجلّ عليهم تحريمه ظاهراً وباطناً ـ الخبر(٦٣.(

64- روى الصفّار بسنده عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر (عليه السلام): ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنال في الناس وأنال ، وعندنا عرى الأمر وأبواب الحكمة ومعاقل العلم وضياء الأمر وأواخيه ، فمن عرفنا نفعته معرفتنا وقبل منه عمله ، ومن لم يعرفنا لم تنفعه معرفته ولم يقبل منه عمله(٦٤.(

65- روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بسنده عن عميرة عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : سمعته يقول : أُمِرَ الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا ، ثم قال : وانصاموا وصلوا وشهدوا أن لا إله إلاّ الله وجعلوا في أنفسهم أن لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين(٦٥.(

66- وروى الثقة الكليني بسنده عن أبن أذينة قال : حدثنا غير واحد عن أحدهما (عليه السلام) انه قال :لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة (عليهم السلام)كلّهم وامام زمانه ويرد اليه ويُسَلِّم له ، ثم قال : كيف يعرف الآخر وهويجهل الأوّل(٦٦.(

67- وروى الثقة الكليني بسنده عن أبي بصير قال : سمعته يسئل أبا عبد الله (عليه السلام)فقال له : جُعِلت فداك أخبرني عن الدين الذي افترض الله عزّ وجلّ على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو ؟ فقال : أعِدْ عليّ ، فاعاد عليه فقال : شهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً وصوم شهر رمضان ، ثم سكت قليلاً ثم قال : والولاية ـ مرتين ـ ثم هذا : هذا الذي فرض الله على العباد ، ولا يسئل الرب العباد يوم القيامة فيقول : ألا زدْتني على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سنّ سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها(٦٧.(

68- روى الثقة الكليني (قدس سره) بسنده عن عيسى بن اليسع أبي اليسع قال : قلت: لأبي عبد الله)عليه السلام) : أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحد التقصير عن معرفة شيء منها التي من قصر عنه معرفة شيء منها فَسَدَ عليه دينه ولم يقبل الله منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله .

فقال : شهادة أن لا إله إلا الله والايمان بأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)والإقرار بما جاءَ به من عند الله وحقّ في الأموال الزكاة والولاية التي أمر الله عزّ وجلّ بهاولاية آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم. (

قال : فقلت له : هَل في الولاية شيء دون شيء فضْلٌ يعرف لمن أخذ به ؟

قال : نعم ، قال الله عزّ وجلّ : (يا أيها الذينَ آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرَّسول وأولي الأمر منكم) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مَن مات ولم يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان علياً (عليه السلام. (

وقال الآخرون : كان معاوية ، ثم كان الحسن (عليه السلام) ثم كان الحسين (عليه السلام) ، وقال الآخرون يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء !

قال : ثم سكت ، ثم قال : أزيدك ؟ فقال له حكم الأعور : نعم جُعِلت فداك . قال : ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي أبا جعفر ، وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر (عليه السلام (وهم لا يعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر (عليه السلام) ففتح لهم وبيّنَ لهم مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس ، وهكذا يكون الأمر ، والأرض لا تكون إلاّ بإمام ، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ، وأحوَج ما تكون إلى ما أنت عليه إذ بلغت نفسك هذه ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ وانقطعت عنك الدنيا تقول : لقد كنت على أمر حسن(٦٨. (

69- روى الثقة الكليني (قدس سره) بسنده عن عليّ بن عقبة عن أبيه قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلاّ هذا الأمر الذي انتم عليه وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ عينه إلاّ أن تبلغ نفسه الى هذه ـ ثم أهوى بيده إلى الوريد ـ ثم اتكأ وكان معي المعلى فغمزني أن أسئله ، فقلت : يا بن رسول الله فإذا بلغت نفسه هذه أيّ شيء يرى ؟ فقلت له بضع عشره مرة : أيَّ شيء ؟ فقال في كلّها :يرى ، ولا يزيد عليها ، ثمّ جلس في آخرها ، فقال : يا عقبة ، فقلت : لبيّك وسعديك فقال : ابيت الا أن تعلم ؟ فقلت : نعم يابن رسول الله إنما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك ، كيف لي بك يا بن رسول الله كل ساعة ، وبكيت فرقّ لي ، فقال : يراهما والله ، فقلت : بأبي وأمي من هما ؟ قال : ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وعلي (عليه السلام) ، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابداً حتى تراهما ، قلت : فاذا نظر اليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا ؟ فقال : لا يمضي أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه ، فقلت له : يقولان شيئاً ؟ قال : نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)عند رأسه وعلي عن رجليه فيكب عليه رسول الله)صلى الله عليه وآله وسلم) فيقول : يا وليّ الله أبشر أنا رسول الله إني خير لك مما تركت من الدنيا ، ثم

ينهض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقوم علي (عليه السلام) حتى يكب عليه فيقول : يا وليّ الله أَبشر أنا علي بن أبي طالب الَّذي كنت تحبه أما لأنفعنّك.

ثم قال : إن هذا في كتاب الله عزّ وجلّ ، قلت : أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله ؟ قال : في يونس قول الله عزّ وجلّ هاهنا : (الذين آمنوا وكانوا يلقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم)(٦٩).

70- روى البرقي بسنده عن عمر بن حنظلة قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ان آية في القرآن تشككني قال : وما هي ؟ قلت : قول الله : (إنما يتقبل الله من المتقين) قال : وأيّ شيء شككت فيها ؟ قلت : مَن صلّى وصام وعبد الله قُبِلَ منه ، قال : إنمّا يتقبل الله من المتقين العارفين ، ثم قال : أنت ازهد في الدنيا أم الضحّاك ابن قيس ؟ قلت :لا بل الضحاك بن قيس ، قال : فإن ذلك لا يتقبل منه شيء مما ذكرت(٧٠).

71- روى الكليني بسنده عن محمد بن سليمان عن أبيه ـ في حديث مقامات الشيعة وفضائلهم ـ قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد خفره النفس فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله (عليه السلام) : يا با محمد ما هذا النفس العالي ؟ فقال : جُعلت فداك يا بن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست أدري ما ارِدُ عليه من أمر آخرتي!

فقال أبو عبد الله)عليه السلام) : يا أبا محمد وانك لتقول هذا ؟ ! قال : جُعِلتُ فداك وكيف لا أقول هذا ؟ فقال : يا أبا محمد أما علمت انّ الله تعالى يكرم الشباب منكم ويَستَحيي من الكهول ـ إلى أن قال (عليه السلام) : ـ فأنتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عزّ وجلّ بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيِّئة(٧١).

72- روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن سعد بن أبي سعيد البلخي قال : سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : إن الله عزّ وجلّ في كل وقت صلاة يُصليها مصليها أرسَلَ رحمة لعباده المؤمنين والمعتقدين وفي بعض هذا الخلق يلعنهم ، قال : قلت : جعلت فداك ولم ؟ قال : بجحدوهم حقنا وتكذيبهم ايّانا(٧٢).

73- روى الثقة الكليني بسنده عن سفيان بن السمط قال : سئل رجل أبا عبد الله (عليه السلام)عن الإسلام والإيمان والفرق بينهما ، فلم يُجبه ، ثم التقيا في الطريق وقدأزف من الرجل الرحيل فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : كأنه قد ازف منك رحيل ؟ فقال : نعم ، فقال : فالقني في البيت ، فلقيه

فسأله عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما ؟ فقال :الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس مِنْ شهادة أنْ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عبده ورسوله ، و إقام الصلاة وايتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان وهذا الإسلام . وقال : الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا فإنْ أقرّ بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً وكان ضالاً(٧٣.(

74- روى علي بن إبراهيم (رحمه الله) بسنده عن القاسم الصيرفي شريك المفضل قال : سمعت أبا عبد الله)عليه السلام) يقول : الإسلام يحقن به الدم وتؤدّى به الأمانة وتستحل به الفروج والثواب على الإيمان(٧٤.(

75- روى الثقة الكليني من كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن أبي الصباح عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : وصلتم وقطع الناس - إلى أن قال)عليه السلام) : - وانّا قوم فرض الله طاعتنا في كتابه وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس جهالته ، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية ، عليكم بتقوى الله فقد رأيتم أصحاب عليّ (عليه السلام)(٧٥.(

76- وروى الثقة الكليني بسنده عن يونس قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام)لعبّاد ابن كثير البصري الصوفي : ويحك يا عباد ، غرّك ان عفَّ بطنك وفرجك ؟ إن الله عزّ وجلّ يقول في كتابه) :يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يُصلح لكم أعمالكم) اعلم أنه لا يتقبل الله منك شيئاً حتى تقول قولاً عدلاً . (والظاهر انّ المراد بالقول العدل الإقرار والاعتقاد بإمامة الأئمة (عليهم السلام))(٧٦.(

77- روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن ابن أبي ليلى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)قال : انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ، ولا تعرفوا حتى تصدقوا ، ولا تصدقوا حتى تسلّموا أبواباً أربعة لا يصلح أولها إلاّ بآخرها . ضلّ اصحاب الثلاثة وتاهوا تيهاً بعيداً .إن الله تبارك وتعالى لا يقبل إلاّ العمل الصالح ولا يقبل الله إلاّ الوفاء بالشروط والعهود ، فمن وفى لله عزّ وجلّ بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نالَ ما عنده واستكمل ما وعدَه ، إن الله تبارك وتعالى أُخبَرَ العباد بطرق الهدى ، وشرع لهم فيها المنار وأخبرهم كيف يسلكون ، فقال : (واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) وقال : (انما يتقبل الله من المتقين) فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمناً بما جاء به محمد (صلى الله عليه وآله وسلم. (

هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنّوا أنهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون ، انه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى ، ومن اخذ فيغيرها سلك طريق الردى ، وصل الله طاعة وليّ أمره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما أنزل من عند الله عزّ وجلّ.

خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي أذِن الله أن ترفع ويُذكر فيها اسمه ، فانه اخبركم انهم) :رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار. (

ان الله قد استخلص الرسل لأمره ثم استخلصهم مصدِّقين بذلك في نذره فقال : (وان من أُمة إلاّ خلا فيها نذير) تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل إن الله عزّ وجلّ يقول : (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) ـ الحديث(٧٧).(

78- روى العلامة الطبري (رحمه الله) قال : عليّ (عليه السلام) في ضمن احتجاجه على الزنديق المدعي للتناقض في القرآن : فلذلك لا تنفع الصلاة والصدقة إلاّ مع الاهتداء إلى سبيل النجاة وطرق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبين آياته وارسال رسله لئلا يكون للناس على الله حُجة بعد الرُسل ـ (هذا الحديث يناسب الباب في الاعتقاد بامامة الأئمة)عليهم السلام))(٧٨ .(

79- في رواية النهشلي «٧١» من باب «٤» حجية فتوى الأئمة (عليهم السلام) : قوله (عليه السلام)نقلاً عن الله تعالى : لا اقبل عمل عامل منهم إلا بالاقرار بولايته (أي ولاية عليّ (عليه السلام)) مع نبوّة أحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسولي(٧٩).(

80- وفي رواية العسكري (عليه السلام) «٨» من باب «١» ما يعتبر فيه الوضوء من أبواب الوضوء قوله)عليه السلام) : وان أعظم طهور الصلاة الذي لا يقبل الله الصلاة إلاّ به ولا شيء من الطاعات مع فقده موالاة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه سيّد المرسلين وموالاة عليّ (عليه السلام) لأنه سيِّد الوصيّين وموالة أوليائهما ومعاداة أعدائهما(٨٠).(

81- وفي رواية الديلمي «١٨» من الباب الثاني من أبواب غسل الميت ، قوله (عليه السلام) : اما إن عبادتك يومئذ كانت أخف عليك من عبادتك اليوم لأن الحقّ ثقيل والشيطان موكل بشيعتنا لأن سائر الناس قد كفوهُ أنفسهم(٨١).(

82- وفي رواية الفضيل «٥٢» من باب فضل الصيام قوله (عليه السلام) : من صلى الخمس وصام شهر رمضان وحجّ البيت ونسك نسكنا واهتدى الينا قبل الله منه كما يقبل من الملائكة(٨٢).

83- وفي رواية ابن اعين من باب «٥» علّة اخراج الحجر من الجنّةمن أبواب بدو المشاعر قوله (عليه السلام) : ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا وانهم لياتونه فيعرفهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لميحفظ ذلك غيركم(٨٣).

84- وفي رواية علي بن عبد العزيز من با «١٣» فضل الكعبة قوله (عليه السلام): مَن نظر الى الكعبة بمعرفة فعرف من حقنا وحرمتنا مثل الذي عرف من حقّها وحرمتها غفر الله له ذنوبه كلّها وكفاه هَمْ الدنيا والآخرة(٨٤).

85- وفي رواية الصيقل من باب «٢٦» ما ورد في قوله تعالى : (فيه آيات بيِّنات) قوله (عليه السلام (:مَن أمّ هذا البيت وهو يعلم أنه البيت الذي أمرهُ الله عزّ وجلّ به وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمناً في الدنيا والآخرة فيُستفاد من مفهوم هذا والذي قبله ما يشعر على ذلك(٨٥).

الولاية من أهم دعائم الإسلام

86- روى محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله) بسنده عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : بني الإسلام على خمسة أشياء : على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية ، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الصور جنّة من النار(٨٦).

87- روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : بُني الإسلام على خمس : على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولايه ، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية(٨٧).

88- روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال : بُني الإسلام على خمس دعائم : إقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت الحرام والولاية لنا أهل البيت(٨٨).

89- روى الشيخ الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : بني الإسلام على خمس : إقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا أهل البيت فجعل في أربع منها رخصة ولم يجعل في الولاية رخضة ، من لم يكن له مال لم تكن عليه الزكاة ، ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج ، ومن كان مريضاً صلى قاعداً وأفطر شهر رمضان ، والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذا مال أو لا مال له فهي لازمة(٨٩).

90- روى الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي (رحمه الله) في كتاب الروضة وكتاب الفضائل بالاسناد يرفعه إلى أبي سعيد الخدري انه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بني الإسلام على شهادة أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان والحج إلى البيت والجهاد وولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)(٩٠).

91- روى ثقة الإسلام الكليني (رحمه الله) بسنده عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر (عليه السلام (قال : بُنيَ الإسلام على خمس : الولاية والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج(٩١).

92- روى الشيخ الطوسي أعلا الله مقامه بسنده عن المجاشعي قال : حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال المجاشعي : وحدّثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى (عليه السلام) عن أبيه جعفر بن محمد (عليه السلام) ، وقالا جميعاً عن آبائهم عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : بُني الإسلام على خمس خصال : على الشهادتين والقرينتين، قيل له : أما الشهادتان فقد عرفناهما، فما القرينتان ؟ قال : الصلاة والزكاة فانه لا يقبل احدهما إلاّ بالأخرى ، والصيام وحج البيت مَن استطاع اليه سبيلا ، وختم ذلك بالولاية فانزل الله عزّ وجلّ : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)(٩٢).

93- وروى الثقة الكليني بسنده عن محمد بن سالم عن أبي جعفر (عليه السلام) ـ في حديث طويل قال :فلمّا أذن الله لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في الخروج من مكة إلى المدينة : بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) عبده ورسوله وأقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج اليت وصيام شهر رمضان ـ الحديث(٩٣).

94- روى عليّ بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والتشابه نقلاً عن تفسير النعماني باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال : فما فَرضَهُالله عزّ وجلّ من الفرائض في كتابه فدعائم الإسلام وهي خمس دعائم وعلى هذه الفرائض بُنيَ الإسلام فجعل سبحانه لكلّ فريضة من هذه الفرائض أربعة حدود لا يسع احداً جهلها أوّلها الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج ثم الولاية وهي خاتمتها والحافظة لجميع الفرائض والسنن ـ الحديث(٩٤).

95- قال سليمان بن خالد للصادق (عليه السلام) : جُعِلتُ فداك أخبرني عن الفرائض التي افترض الله عزّ وجلّ على عباده ما هي ؟ قال : شهادة أن لا إله إلاّالله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة الخمس

وايتاء الزكاة وحج البيتوصيام شهر رمضان والولاية فمن أقامهن وسدد وقارب واجتنب كل منكر (مسكر) دخل الجنة(٩٥).(

96- روى أبو جعفر الطبري (رحمه الله) بسنده من طريق العامّة بسنده عن حسين بن زيد عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين بن علي (عليهما السلام) ، قال : إن الله افترض خمساً ولم يفترض إلاّ حسناً جميلاً : الصلاة والزكاة والحج والصيام وولايتنا أهل البيت ، فعمل الناس باربع واستخفوا بالخامسة ، والله لا يستكملوا الأربع حتى يستكملوها بالخامة(٩٦ .(

97- روى الثقة الكليني (رحمه الله) بسنده عن عبد الحميد ابن أبي العلاء الأزدي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : أنّ الله عزّ وجلّ فرضَ على خلقِه خمساً فرخّصَ في أربع ولم يرخِّص في واحدة(٩٧).(

98- روى الثقة الكليني (رحمه الله) بسنده عن عيسى بن السرّي قال : قلتلأبي عبد الله (عليه السلام (حَدِّثني عمّا بُنيت عليه دعائم الإسلام إذا أنا أخذتبها زكى عَمَلي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده . فقال : شهادة أن لا إلهإلاّ الله وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والإقرار بما جاء به من عند الله وحقَّ فيالأموال من الزكاة والولاية التي أمر الله عزّ وجلّ بها ولاية آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ، قالالله عزّ وجلّ (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) فكان عليّ (عليه السلام) ثم صار من بعده حسن ، ثم من بعده حسين ، ثم من بعده عليّ بن الحسين ،ثم من بعده محمد بن علي ، ثم هكذا يكون الأمر أن الأرض لا تصلح إلاّ باماموامن مات لا يعرف إمامه مات ميتةً جاهلية وأحوَج ما يكون أحدكم الى معرفتهإذا بلغت نفسه هاهنا ، قال :وأهوى بيده إلى صدره ، يقول حينئذ : لقدكنت على امر حسن(٩٨ .(

99- روى أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)كان يسير في بعض سيره فقال لأصحابه : يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بابليس منه منذ ثلاثة أيّام فما لبثوا ان أقبل اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه في رأسه واخضرت شفتاه من أكل البقل ، فسئل عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في أوّل الزقاق حتى لقيه فقال : اعرض لي الإسلام . فقال : قل : اشهد أ لا إله إلاّ الله واني محمد رسول الله ، قال : أقررت . قال :

تصليّ الخمس وتصوم شهر رمضان ، قال : اقررت . قال : تحج البيت وتؤدّي الزكاة وتغتسل من الجنابه ـ الحديث(٩٩.(

100- كتاب سليم بن قيس الهلالي ، برواية أبان بن أبي عيّاش عنه ، عن علي ابن أبي طالب (عليه السلام (، انه قال : ان جبرئيل (عليه السلام) أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في صورة آدمي فقال له : ما الإسلام ؟ فقال : شهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة(١٠٠.(

101- روى البرقي بسنده عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ألا أخبرك بأصل الإسلام)بالإسلام) أصله وفرعه وذروة سنامه ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : أما اصله فالصلاة وفرعه الزكاة وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : إن شئت اخبرتك بابواب الخير ؟ قلت : نعم ، جعلت فداك ، قال : الصوم جُنّة من النار ، والصدقة تذهب بالخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل يذكر الله ، ثم قرأ (صلى الله عليه وآله وسلم)(تتجافى جنوبهم عن المضاجع)(١٠١.(

102- روى بالاسناد عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : جاء رجل الى رسول الله)صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله أخبرني عن الإسلام أصله وفرعه وذروته وسنامه فقال : أصله الصلاة وفرعه الزكاة وذروته وسنامه والجهاد في سبيل الله تعالى قال : يا رسول الله أخبرني عن أبواب الخير ؟ قال : الصيام جنّة والصدقة تذهب الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربّه . ثم قال : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يَدعونَ ربّهمُ خوفاً وطمَعاً ومما رزقناهم يُنفِقون)(١٠٢.(

103- روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن عليّ بن عبدالعزيز قال:قال لي أبو عبدالله(عليه السلام :(ألاّ أخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه ، قال:قلت: بلى جُعلت فداك . قال : أصله الصلاة وفرعه الزكاة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله ، الا أخبرك بابواب الخير ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : ان الصوم جُنّة من النار(١٠٣.(

104- روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن ابن العرزمي عن أبيه ، عن الصادق (عليه السلام) قال : قال :أما في الإسلام ثلاثة الصلاة والزكاة والولاية لا تصحّ واحدة منهنّ إلاّ بصاحبتيها(١٠٤.(

105- روى القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال في حجة الوداع :يا أيها الناس اعبدوا ربّكم وصلّوا خمسكم وصومُوا شهركم وأدوّا زكاة أموالكم طيبة بها انفسكم واطيعوا أولاة ربكم تدخلوا جنة ربكم(١٠٥.(

106- روى الصدوق)رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن شرجيل بن مسلم ومحمد ابن زياد قال : سمعنا أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)يقول :أيها الناس انه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، ألا فاعبدوا ربكم وصلّوا خمسكم وصوموا شهركم وحجوا بيت ربكم وادوّا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم واطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم(١٠٦.(

107- روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) في كتاب صفات الشيعة بسنده عن أبن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : من عادى شيعتنا فقد عادانا ـ إلى أن قال : شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتمون الزكاة ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ويبرؤون من اعدائنا أولئك أهل الايمان والتقى والأمانة ، من ردَّ عليهم فقد ردّ على الله ومن طعنَ عليهم فقد طعَنَ علىالله ـ الحديث(١٠٧.(

108- روى الصدوق)رحمه الله) بسنده عن أبي بصير قال : كنت عند أبي جعفر (عليه السلام)فقال له رجل أصلحك الله ان بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها اليك فقال : وما هي ؟ قال : يقولون : ان الإيمان غير الإسلام فقال أبو جعفر (عليه السلام) : نعم ، فقال له الرجل : صفه لي ، قال : من شهد أن لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله وأقرّ بما جاء من عند الله فهو مسلم . قال : فالايمان ؟ قال : مَن شَهِدَ أنْ لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله وأقرّ بما جاءَ من عند الله وأقام الصلاة وأتى الزكاة وصام شهر رمضان وحجّ البيت ولم يلقَ الله بذنب اوعد عليه النار فهو مؤمن . قال أبو بصير : جُعلت فداك وايّنا لم يلق الله بذنب أوعَدَ عليه النار ؟ فقال : ليس هو حيث تذهب إنما هو لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار ولم يتب منه(١٠٨.(

109- روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن حمران بن أعين عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : الإيمان ما استقرّ في القلب واقضى به الىالله عزّ وجلّ وصدّقه العمل بالطاعة لله والتسليم لأمره ، والإسلام ما ظهر من قول أو فعل ، وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلّها وبه حُقنت الدماء وعليه جرت المواريث وجاز النكاح واجتمعوا على الصلاة والزكاة والصوم والحج فخرجوا بذلك من

الكفر وأضيفوا إلى الإيمان والإسلام لا يشرك بالإيمان ، والإيمان يشرك الإسلام وهما في القول والفعل يجتمعان ، كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة .

وكذلك الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الايمان ، وقد قال الله عزّ وجلّ : (قالت الأعراب آمنّا قُل لم تُؤمِنُوا ولكن قولوا أَسْلمنا وَلَما يَدخِل الإيمان في قلوبكم) فقول الله عزّ وجلّ أصدق القول.

قلت : فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والأحكام والحدود وغير ذلك ؟

فقال : لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضلٌ على المسلم في أعمالهما وما يتقربان به إلى الله عزّ وجلّ . قلت : أليس الله عزّ وجلّ يقول : (مَنْ جاء بالحسنة فله عَشرُ أمثالها) وزعمت أنهم مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن ؟ قال : أليس قد قال الله عزّ وجلّ (يُضاعفه لَهُ اضعافاً كثيرة) فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزّ وجلّ لهم حَسناتهم لكلّ حسنة سبعون ضعفاً فهذا فضلُ المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافاً كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير .قلت : أرأيتمن دخل في الإسلام أليس هو داخلاً في الإيمان ؟ فقال : لا ولكنه قد اضيفإلى الايمان وخرج من الكفر ، وساضرب لك مثلاً تعقل به فضل الإيمان على الإسلام أرأيت لو أبصرت رجُلاً في المسجد أكنت تشهد أنك رأيته في الكعبة ؟ قلت : لا يجوز لي ذلك . قال : فلو أبصرت رجلاً في الكعبة أكنت شاهداً انه قد دخل المسجد الحرام ؟ قلت :نعم، قال : وكيف ذلك ؟ قلت : أنه لا يصل إلى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد ، فقال :قد أصبت وأحسنت ثم قال : كذلك الايمان والإسلام(١٠٩.(

110- روى علي بن إبراهيم بسنده عن أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : يا بن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي اليكم وموالاتي اياكم ؟ قال : فقال : نعم، قال: فقلت :فاني استئلك مسئلة تجيبني فيها فإني مكفوف البصر قليل المشي ولا استطيع زيارتكم كلّ حين ، قال : هات حاجتك قالت : أخبرني بدينك الذي تدين الله عزّ وجلّ به أنت وأهل بيتك لأديناالله عزّ وجلّ به . قال : إن كنت أقصرت الخطبة فقد أعظمت المسئلة ، والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي ندين الله عزّ وجلّ به : شهادة انّ لا إله الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله والولاية لولينا والبراءة من عدونا والتسليم الأمرنا والانتظار لقائمنا والاجتهاد والورع(١١٠.(

111- القطب الراوندي في دعواته عن أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : إني امرؤ ضرير البصر كبير السن والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة وانا اريد أمراً ادين الله به واحتج به واتمسك به وابلغه من خلفت . فقال (عليه السلام) : نعم يا أبا الجارود شهادة ان لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له

وأن محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية وليّنا وعداوة عدوّنا والتسليم لأمرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع(١١١.(

112- روى الصدوق)رحمه الله) بسنده عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): المحمدية السمحة : إقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت والطاعة للإمام)عليه السلام) واداء حقوق المؤمن فإن من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسماة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه اودية ، ثم ينادي مناد من عند الله جلّ جلاله : هذا الظالم الذي حبس عن الله (المؤمن) حقه ، قال : فيوبخ أربعين عاماً ثم يؤمر به إلى نار جهنم(١١٢.(

113- روي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) : ان عليّاً (عليه السلام) أمر الناس بإقامة أربع : إقام الصلاة وايتاء الزكاة ويتمَّوا الحج والعمرة لله جميعاً(١١٣.(

114- روى الصدوق بسنده عن اسماعيل بن مهران قال : سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول : والله ما كلّف الله العباد إلا دون ما يطيقون انما كلّفهم في اليوم والليلة خمس صلوات ، وكلّفهم في كلّ ألف درهم خمسه وعشرين درهماً وكلفهم في السنة صيام ثلاثين يوماً ، وكلّفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك(١١٤.(

115- روى الشيخ السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)بسنده من طريق العامة عن أبي العالية قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم : (ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنّة تقول أي رب قد كان يعمل بي في الدنيا : الصلاة والزكاة والحج والصيام واداء الأمانة وصلة الرحم(١١٥.(

116- روى ثقة الإسلام الكلينى(قدس سره) بسنده عن أبان بن عثمان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجل يقال له ذو النمرة وكان من اقبح الناس وانما سمِّي ذو النمرة من قبحه فأتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله أخبرني ما فرض الله عزّ وجلّ عليّ ؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة وصوم شهر رمضان ادركته والحج إذا استطعت إليه سبيلا والزكاة وفسرّها له . فقال : والذي بعثك بالحق نبيّاً ما ازيد ربّي على ما فرض عليّ شيئاً ! فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ولم يا ذا النمرة ؟ فقال : كما خلقتني قبيحاً ! قال : فهبط جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله إن ربّك يأمرك ان تبلّغ ذا

النمرة عنه السلام وتقول له : يقول لك ربك تبارك وتعالى : اما ترضى انْ احشرك على جمال جبرئيل (عليه السلام) يوم القيامة ! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا ذا النمرة هذا جبرئيل يأمرني أنْ أبلّغك السلام ويقول لك ربِّك أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل ؟ ! فقال ذو النمرة : فإني قد رضيت يا رب فوعزّتِكَ لأزيدنك حتى ترضى(١١٦. (

117- عن علي (عليه السلام) أنه قال : سبع من سوابق الإيمان فتمسكوا بهنّ : شهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً عبده ورسوله ، وحبَّ أهل بيت نبيّ الله حقّاً حقّاًمن قبل القلوب لا الزحم بالمناكب ومفارقة الظلوب ، والجهاد في سبيل اللهوالصيام في الهواجر واسباغ الوضوء في السبرات ، والمحافظة على الصلوات ،وحج بيت الله الحرام(١١٧.(

118- روى الثقة البرقي (رحمه الله) بسنده عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : عشر من لقي الله عزّ وجلّ بهنّ دخل الجنة : شهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله عزّ وجلّ واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لأولياء الله والبراءة من اعداء الله واجتناب كلّ مُسكِر(١١٨.(

119- روى الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) بسنده عن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام)قال : حدّثنا الحسن بن علي صلوات الله عليهم .

إن الله عزّ وجلّ بمنِّه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه بل رحمة منه عليكم لا إله إلاّ هو ليميز الخبيث من الطيّب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ، ولتتسابقوا إلى رحمته ، ولتتفاضل منازلكم في جنّته ، ففرض عليكم الحجَّ والعمرة واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والولاية وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً الى سبيله ، ولولا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)والأوصياء من ولده (صلبه) (عليهم السلام) كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض ، وهل تدخل قرية إلاّ من بابها ، فلمّا مَنّ عليكمبإقامة الأولياء بعد نبيِّكم (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله عزّ وجلّ (اليومَ اكمَلتُ لكم دينكم وأتممتَ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الإسلام ديناً) وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً وأمركم بأدائها اليهم ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومأكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب .

ثم قال عزّ وجلّ) : قُل لا أسئَلكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى)فاعلموا أن من يبخل فأنما يبخل عن نفسه ان الله هو الغنيّ وانتم الفقراء اليه ، فاعمَلوا من بعد ماشئتم (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبِّئكم بما كنتم تعملون) والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمينولا عدوان إلاّ على الظالمين ، سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : خُلِقتُ من نور الله عزّ وجلّ وخُلِقَ أهل بيتي من نوري وخُلق محبيهم من نورهم ، وسائر الخلق في النار(١١٩.(

120- روى الشيخ الصدوق بسنده عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بُني الإسلام على عشرة أسهم : على شهادة أنْ لا إله إلاّ الله وهي الملّة والصلاة وهي الفريضة والصوم وهو الجُنَّة والزكاة وهي المطهّرة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العِزّ والأمر بالمعروف وهو الوفاء والنهي عن المنكر وهو الحجة والجماعة وهي الألفة والعصمة وهي الطاعة(١٢٠.(

121- روي بالإسناد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : جاءني جبرئيل فقال لي : يا أحمد الإسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها ، أوّلها شهادة أن لا إله إلاّ الله وهي الكلمة ، والثانية الصلاة وهي الطهر ، والثالثة الزكاة وهي الفطرة ، والرابعة الصوم وهي الجنّة والخامسة الحجّ وهي الشريعة ، والسادسة الجهاد وهو العز ، والسابعة الأمر بالمعروف وهو الوفاء ، والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة ، والتاسعة الجماعة وهي الألفة ، والعاشرة الطاعة وهي العصمة ، قال : حبيبي جبرئيل انّ مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الإيمان أصلها ، والصلاة عروقها والزكاة مائها والصوم سعفها وحسن الخُلُق ورقها والكفّ عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة إلاّ بالثمرة ، كذلك الإيمان لا يكمل إلاّ بالكف عن المحارم(١٢١.(

122- روي بالإسناد عن جابر عن زينب بنت علي (عليه السلام) قالت : قالت فاطمة (عليها السلام) في خطبتها في معنى فدك : لله فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بيّنة بصائره وآي منكشفة سرائره وبرهان متحلية ظواهره مديم للبرية استماعه وقائد إلى الرضوان استماعه وقائد إلى الرضوان ابتاعه مؤدّياً الى النجاة اشياعه (اتباعه) فيه تبيان حجج الله المنورة ومحارمه المحدودة وفضايله المندوبة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيّناته الخالية ، ففرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك ، والصلاة تنزيهاً عن الكبر ، والزكاة زيادة في الرزق والصيام تبييناً

للأخلاص ، والحج للتنبيه بالدين ، والعدل مشكاة للقلوب ، والطاعة نظاماً للملة ، والإمامة لَمأمن الفرقة ، والجهاد عِزاً للإسلام ، والصبر معونة على الاستيجاب ، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة ، وبرّ الوالدين وقاية عن السخط ، وصلة الأرحام منماة للعدد ، والقصاص حقناً للدماء ، والوفاء للنذر تعرّضاً للمغفرة ، وتوفية المكائيل والموازين تعبيراً للحنيفية ، واجتناب قذف المحصنات حجباً عن اللعنة ، والسرقة إيجاباً للعفة ، واكل أموال اليتامى إجارة من الظلم ، والعدل في الأحكام ايناساً للرعية ، وحرّم الله الشرك اخلاصاً له بالربوبية ، فاتقوا الله حق تقاته فيما أمركم الله به وانتهوا عمّا نهاكم الله عنه . قال الصدوق (رحمه الله) : الخطبة طويلة أخذنا منه موضع الحاجة(١٢٢.(

123- وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : إن أفضل ما يتوسل به المتوسلون الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الإخلاص فأنها الفطرة و إقام الصالة فانها الملّة وايتاء الزكاة فانها من فرائض الله عزّ وجلّ والصوم فانه جُنة من عذابه وحجّ البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فإنها مثراة في المال ومنساة في الأجل وصدقة السرّ فانها تطفئ الخطيئة وتطفئ غضبالله عزّ وجلّ وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان ألا فاصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فإنه يجانب الإيمان الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا أن الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولا خيراً تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وادَّوا الأمانة الى من ائتمنكم وصِلوا ارحام من قطعكم وعوداوا بالفضل على من حرمكم(١٢٣.(

124- روى علي بن إبراهيم بسنده عن صفوان عن عمرو بن حريث قال : دخلتُ على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد فقلت له : جعلت فداك ما حوّلك إلى هذا المنزل ؟ قال : طلب النزهة ، فقلت : جُعلت فداك ألا أقص عليك ديني ؟ فقال : بلى . قلت : أدين الله بشهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعليّ أمير المؤمنين (عليه السلام)بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والولاية للحسن والحسين والولاية لعليّ ابن الحسين والولاية لمحمد بن عليّ ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وأنكم أئمتي عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به . فقال : يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي ادين الله به في السرّ والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير ولا تقل إني هديت نفسي بل الله هداك فَادِّ شكر ما انعم الله عزّ وجلّ به

عليك ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينه واذا أدبر طعن في قفاه ، ولا تحمل الناس على كاهلك فانه يوشك ان حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك(١٢٤).

125- روى البرقي بسنده عن معاذ بن مسلم قال : ادخلت عمر أخي على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له :هذا عمر أخي وهو يريد أن يسمع منك شيئاً ، فقال له : سَل ما شئت ، فقال : اسئلك عن الدين الذي لا يقبل الله من العباد غيره ولا يعذرهم على جهله . فقال : شهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)والصلوات الخمس وصيام شهر رمضان والغُسل من الجنابة وحج البيت والإقرار بما جاء من عند الله جملة والإئتمام بأئمة الحق من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . فقال : عمر : سمّهم لي أصلحك الله . فقال : عليّ أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي والخير يعطيه الله من يشاء . فقال : فأنت جُعِلتُ فداك ؟ قال : هذا الأمر يجري لآخرنا كما يجري لأوّلنا ولمحمد وعلي فضلهما . قال : فأنت جُعلت فداك ؟ فقال : هذا الأمر يجري كما يجري الليل والنهار ، قال : فانت جعلت فداك ؟ قال : هذا الأمر يجري كما يجري حدّ الزاني والسارق ، قال : فأنت جُعلت فداك ؟ قال : القرآن نزل في اقوام وهي تجري في الناس الى يوم القيامة ، قال : قلت : جُعلت فداك أنت لتزيدني على أمر(١٢٥).

126- روى الثقة الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : دخلت على سيدي عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد ابن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، فلما ابصرني قال : مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً . قال : فقلت له : يابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيّاً أثبت عليه حتى القى الله عزّ وجلّ . فقال: هات يا أبا القاسم . فقلتُ : إني أقول : ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء ، خارج عن الحدين : حد الإبطال وحد التشبيه ، وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عَرَض ولا جوهر بل هو مُجسِّم الأجسام ومصورِّ الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه ، وان محمداً صلى الله وآله عبده ورسوله خاتم النبيِّين ولا نبي بعده الى يوم القيامة ، وان شريعته خاتمة الشرايع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة . وأقول : ان الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي . فقال (عليه السلام) : ومن بعدي الحسن ابني ، فكيف للناس بالخلف من بعده . قال : فقلت : وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال : لأنه لا يُرى شخصه ولا يحل

ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً . قال : فقلت : أقررت ، وأقول : ان وليّهم وليّ الله وعدوّهم عدوّ الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ، وأقول: ان المعراج حقّ والمسائلة في القبر حقّ وان الجنّة حقّ والنار حقّ والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور . وأقول : أن الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فقال علي بن محمد (عليهما السلام) يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فأثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة(١٢٦.(

127- روى الفضل بن الربيع ورجل آخر قالا : حَجَّ هارون الرشيد وابتدأ بالطواف ومنعت العاملة من ذلك لينفرد وحده ، فبينما هو في ذلك إذ ابتدَرَ اعرابي البيت وجعل يطوف معه ، وقال الحجّاب : تنحّ يا هذا عن وجه الخليفة ، فانتهرهم الإعرابي وقال : إن الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال : (سواء العاكف فيه والبادِ) فأمر الحاجب بالكف عنه ، فكلما طاف الرشيد طاف الإعرابي أمامه فنهض إلى الحجر الأسود ليقبّله فسبقه الإعرابي إليه والتثمه . ثم صارَ الرشيد إلى المقام ليُصليّ فيه فصلى الإعرابي أمامه ، فلما فرغ هارون من صلوته استدعى الإعرابي ، فقال الحجَّاب : اجب أمير المؤمنين ، فقال مالي إليه حاجة فأقوم اليه ، بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام إليّ أولى ، قال : صدق ، فمشى إليه وسلّم عليه فردّ عليه السلام . فقال هارون : اجلس يا اعرابي ؟ فقال : ما الموضع لي فتستأذنني فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه لعباده ، فإن احببت أن تجلس فاجلس ، وان أحببت ان تنصرف فانصرف ، فجلس هارون ، وقال :ويحك يا اعرابي مثلك من يزاحم الملوك ؟ قال : نعم وفيّ مستمع . قال : فإني سائلك فإن عجزت آذيتك . قال : سؤالك هذا سؤال متعلّم أو سؤال متعنِّت ؟ قال : بل متعلّم ، قال : اجلس مكان السائل من المسئول وسَلْ وانت مسئول . فقال هارون : أخبرني ما فرضك ؟ قال : الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلاثون وأربع وتسعون ومأة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر ومن اثنى عشر واحد ومن أربعين واحد ومن مائتين خمس ومن الدهر كله واحد وواحد بواحد ! قال : فضحك الرشيد وقال : ويحك أسئلك عن فرضك وانت تعد على الحساب ؟ ! قال : اما علمت أن الدين كلّه حساب ؟ ولو لم يكن الدين حساباً لما أتخذ الله للخلايق حساباً ، ثم قرأ : (وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين) . قال : فبيِّن لي ما قلت والا أمرتُ بقتلك بين الصفا والمروة ! فقال الحاجب : تهبه لله ولهذا المقام ، قال : فضحك الإعرابي من قوله . فقال الرشيد

:ممّا ضحكت يا اعرابي ؟ قال : تعجُّباً منكما ، إذ لا أدري من الأجهل منكما ، الذي يستوهب أجلاً قد حضر أو الذي استعجل اجلاً لم يحضر . فقال الرشيد : فسِّر ما قلت . قال : أما قولي الفرض واحدٌ فدين الإسلام كلّه واحد ، وعليه خمس صلوات فهي سبع عشرة ركعة وأربع وثلاثون سجدة وأربع وتسعون تكبيرة ومأة وثلاث وخمسون تسبيحة . وأما قولي :من اثنى عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهراً . وأما قولي : من الأربعين واحد ، فمن ملك أربعين ديناراً أوجب الله عليه ديناراً . وأما قولي : من مأتين خمسة ، فمن ملك مأتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم . وأما قولي : فمن الدهر كلّه واحد فحجّة الإسلام . وأما قولي : واحد من واحد (بواحد) فمن أهرق دماً من غير حقٍّ وجب اهراق دمه ، قال الله تعالى : (النفسُ بالنفس) . فقال الرشيد : لله درّك ، واعطاه بدرة ، فقال : بم استوجب منك هذه البدرة يا هارون ، بالكلام أو بالمسئلة ؟ قال : بل بالكلام ، قال فإني مسائلك عن مسئلة فإن أنت أتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف فإن لم تجبني عنها أضفت الى البدرة بدرة أخرى لأتصدّق بها على فقراء الحي من قومي فأمر بايراد أخرى . وقال : سل عما بدا لك .

فقال : أخبرني عن الخنفساء تزقّ أم ترضع ولدها ؟ فخرد هارون وقال : ويحك يا اعرابي مثلي من يُسئل عن هذه المسئلة ؟ فقال : سمعت ممن سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : من وَلِيَ أقواماً وهب له من العقل كعفو لهم ، وأنت أمام هذه الأمة يجب أن لا تُسئل عن شيء من أمر دينك ومن الفرائض الا واجبت عنها ، فهل عندك له الجواب ؟ قال هارون : رحمك الله لا فبيِّن لي ما قلته وخذ البدرتين . فقال : ان الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الأرض من غير فرث ولا دم خلقها من التراب ، جعل رزقها وعيشها منه ، فإذا فارق الجنين أمه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب . فقال هارون : والله ما ابتلي أحد بمثل هذه المسئلة . وأخذ الإعرابي البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسئله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد (عليه السلام) ، فأخبر هارون بذلك فقال : والله لقد ركنت (أي سكنت وتيّقنت) أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة(١٢٧(

128- روى السيد الجليل ابن طاووس أعلا الله مقامه بسنده عن عيسى ابن المستفاد قال : حدَّثني موسى بن جعفر (عليه السلام) قال : سئلتُ أبي جعفر بن محمد (عليهما السلام)عن بدء الإسلام كيف أسلم عليّ (عليه السلام) وكيف اسلمت خديجة رضي الله عنها ، فقال لي : موسى بن جعفر (عليه السلام) : تأبى الا أن تطلب أصول العلم ومبتدئه ، أم والله انك لتسئل تفقهاً ، قال موسى (عليه السلام) : فقال لي ابي : انهما لَمَّا اسلما دعاهما رسولالله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا علي ويا خديجة

اسلمتما لله وسلمتما له . وقال : ان جبرئيل عندي يدعوكما الى بيعة الإسلام فاسلما تلسما واطيعا تهديا ، فقالا : فعلنا واطعنا يا رسول الله . فقال : ان جبرئيل عندي يقول لكما : إن للإسلام شروطاً ومواثيق ، فابتداه بما شرطه الله عليكما لنفسه ولرسوله أن تقولا : نشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه ولم يلده والد ولم يتخذ صاحبةً إلهاً واحداً مخلصاً وان محمداً عبدهُ ورسوله أرسله إلى الناس كافة بين يدي الساعة . ونشهد أن الله يُحيي ويميت ويرفع ويضع ويُغني ويفقر ويفعل ما يشاء ويبعث من في القبور ، قالا : شهدنا . قال : واسباغ الوضوء على المكاره واليدين والوجه والذراعين ومسح الرأس ومسح الرجلين الى الكعبين ، وغسل الجنابة في الحرّ والبرد واقام الصلاة واخذ الزكاة من حلّها ووضعها في أهلها وحجّ البيت وصوم شهر رمضان والجهاد في سبيل الله وبرّ الوالدين وصلة الرحم والعدل في الرعية والقسم في السوية والوقوف عند الشبهة الى الإمام فانه لا شبهة عنده وطاعة وليّ الأمر بعدي ومعرفته في حياتي وبعد موتي والأئمة من بعده واحداً فواحداً وموالاة أولياء الله ومعاداة اعداء الله والبرائة من الشيطان الرجيم وحزبه واشياعه والبرائة من الأحزاب تيم وعدي وأُميّة واشياعهم واتباعهم والحياة على ديني وسنتي ودين وصيّي وسنته الى يوم القيامة والموت على مثل ذلك غير شاقة لأمانته ولا متعدية ولا متأخرة عنه وترك شرب الخمر وملاحاة الرجال ، يا خديجة فهمت ما شرط عليك ربُك ؟ قالت : نعم ، وآمنت وصدّقت رضيتُ وسلّمت .قال علي (عليه السلام) : وأنا على ذلك .

فقال : يا عليّ تبايع على ما شرطت عليك ؟ قال : نعم . قال : فبسط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)كفه فوضع كف عليّ (عليه السلام) في كفِّه ، فقال : بايعني على ما شرطت عليك ، وان تمنعني ممّا تمنع منه نفسك ، فبكى عليّ (عليه السلام) وقال : بأبي وأمي لا حول ولا قوة إلاّ بالله . فقال رسول الله (عليه السلام) : اهتديت ورب الكعبة ورشدت ووفقت وارشدك الله يا خديجة ضعي يدك فوق يد علي (عليه السلام) فبايعي له ، فبايعت على مثل ما بايع عليه علي ابن أبي طالب (عليه السلام) على أنه لا جهاد عليك . ثم قال : يا خديجة هذا عليّ مولاك ومولى المؤمنين وامامهم بعدي . قالت : صدقت يا رسول الله قد بايعته على ما قلت ، أشهد الله وأُشهدك بذلك وكفى بالله شهيداً وعليماً .(128)

129- وروى السيد ابن طاووس (عليه السلام) عن موسى بن جعفر عن أبيه (عليهما السلام)قال : دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا ذرّ وسلمان والمقداد فقال لهم : تعرفون شرايع الإسلام وشروطه ؟ قالوا : نعرف ما عَرَّفنا الله ورسوله ، قال : هي والله أكثر من أن تحصى اشهدوا على

أنفسكم وكفى بالله شهيداً وملائكته عليكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله مخلصاً لا شريك له في سلطانه ولا نظير له في ملكه . واني رسول الله بعثني بالحق وان القرآن امام من الله وحكم عدل ، وان قبلتي شرط المسجد الحرام لكم قبلةً ، وان عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)وصيّ محمد وأمير المؤمنين وليّ المؤمنين ومولاهم وان حقّه من الله مفروض واجب وطاعته طاعة الله ورسوله والأئمة من ولده ، وان مودّة أهل بيته مفروضة واجبة على كلّ مؤمن مع إقامة الصلاة لوقتها واخراج الزكاة من حلها ووضعها في أهلها ، واخراج الخمس من كل ما يملكه أحد من الناس حتى يدفعه الى وليّ المؤمنين وأميرهم ومن بعده من الأئمة من ولده . ومن لم يقدم إلاّ على اليسير من المال فليدفع ذلك إلى الضعفاء من أهل بيتي من ولد الأئمة فإن لم يقدر على ذلك فلشيعتهم ممن لا يأكل بهم الناس ولا يريد بهم إلاّ الله وما وجب عليهم من حقي والعدل في الرعيّة والقسم بالسوية والقول بالحق وان الحكم بالكتاب على ما عمل عليه أمير المؤمنين ، والفرائض على كتاب الله واحكامه ، واطعام الطعام على حُبه ، وحج البيت والجهاد في سبيل الله وصوم شهر رمضان وغسل الجنابة والوضوء الكامل على اليدين والوجه والذراعين الى المرافق والمسح على الرأس والقدمين الى الكعبين لا على خف ولا على خمار ولا على عمامة ، والحبّ لأهل بيتي في الله وحبّ شيعتهم لهم والبغض لأعدائهم وحب من والاهم والعداوة في الله وله والإيمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومرّه ، على ان تحللوا حلال القرآن وتحرموا حرامه وتعملوا بالأحكام وتردوا المتشابه الى أهله فمن عمى عليه من عمله شيء لم يكن علمه مني ولا سمعه فعليه بعلي ابن أبي طالب (عليه السلام) فانه قد علّمته ظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه وهو يقاتل على تأويله كما قاتل على تنزيله ، وموالاة أولياء الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم (وذرِّيته والأئمة خاصة ، ويتولى من والاهم وشايعهم والبراءة والعداوة لمن عاداهم وشاقهم كعداوة الشيطان الرجيم والبراءة ممن شايعهم وتابعهم ، والاستقامة على طريق الإمام ، اعلموا اني لا أقدّم على علي (عليه السلام) أحداً . (الى أن قال) : فهذه شروط الإسلام وقد بقي أكثر . قالوا : سمعنا وأطعنا وقبلنا وصدَّقنا ونقول مثل ذلك ، ونشهد لك وعليك ونشهدك على أنفسنا بالرضا به أبداً حتى نقدم عليك آمنّا بسرِّهم وعلانيتهم ورضينا بهم أئمة وهداة وموالي ، قال : وأنا معكم شهيد . ثم قال لهم : وتشهدون أن الجنة حق وهي محرمة على الخلائق حتى أدخلها قالوا : نعم . قال : وتشهدون أن النار حق وهي محرمة على الكافرين حتى يدخلها أعداء أهل بيتي والناسبون لهم حرباً وعداوة ، وان لاعنيهم ومبغضيهم وقاتليهم كمن لعنني وأبغضني وقاتلني هم في النار ، قالوا : شهدنا على ذلك وأقررنا . قال : وتشهدون

أن عليّا (عليه السلام) صاحب حوضي والذائد عنه وهو قسيم النار يقول ذلك لكِ فاقبضيه ذميماً وهذا لي فلا تقربيه فينجو سليماً . قالوا : شهدنا على ذلك ونؤمن به ، قال : وانا على ذلك شهيد(١٢٩.(

130- وروى السيد ابن طاووس (رحمه الله) عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدِّه (عليهم السلام) قال : لما كانت الليلة التي أصيب حمزة في يومها دعا به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فقال : يا حمزة يا عم رسول الله يوشك ان تغيب غيبة بعيدة ، فما تقول لو وردت على الله تبارك وتعالى وسئلك عن شرايع الإسلام وشروط الإيمان . فبكى حمزة وقال : يأبي أنت وامي ارشدني وفهمني . فقال : يا حمزة تشهد أن لا إله إلاّ الله مخلصاً وأني رسول الله بعثني بالحق . فقال حمزة شهدت ، قال : وان الجنة حقّ وان النار حقّ وان الساعة آتية لا ريب فيها والصراط حقّ والميزان حقّ ومن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وفريق في الجنة وفريق في السعير ، وأن علياً (عليه السلام)أمير المؤمنين . قال حمزة : شهدت وأقررت وآمنت وصدّقت . قال : الأئمة من ذريّة ولده الحسن والحسين وفي ذرِّيته . قال حمزة : آمنت وصدّقت . وقال : فاطمة سيِّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين . قال : نعم صدقت . قال : وحمزة سيّد الشهداء وأسد الله وأسد رسوله وعمّ نبية ، فبكى حمزة وقال : نعم صدقت وبررت يا رسول الله ، وبكى حمزة حتى سقط على وجهه وجعل يقبّل عيني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . وقال : جعفر ابن اخيك طيار في الجنّه مع الملائكة ، وأن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) خير البرية ، وتؤمن يا حمزة بسرِّهم وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم ، وتحيى على ذلك وتموت توالي من والاهم وتعادي من عاداهم . قال : نعم يا رسول الله اشهد الله وأُشهدك وكفى بالله شهيداً . فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم : (سدّدك الله ووفقك(١٣٠.(

131- وروى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) عن علي بن إبراهيم وبسنده محمد بن مروان عن ابان بن عثمان عمّن ذكره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ان الله تبارك وتعالى أعطى محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) شرايع نوح وابراهيم وموسى وعيسى (عليه السلام (التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة ، لا رهبانية ولا سياحة ، أحل فيها الطيّبات وحرّم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ، ثم افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله ، وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصّل ، وأحل له المغنم والفيء

ونصره بالرعب وجعل له الأرض مسجداً وطهوراً ، ارسله كافةً إلى الأبيض والأسود والجن والإنس ، واعطاه الجزيه وأسر المشركين وفداهم ، ثم كلّفه ما لم يكلف أحداً من الأنبياء ، وأنزل عليه سيفاً من السماء في غير غمد وقيل له : قاتل في سبيل الله لا تكلّف إلاّ نفسك(١٣١.(

132- ويأتي في رواية «٣» زريق من باب «١» فضل الصلاة من أبواب فضلها وفرضها ، قوله : - أي الأعمال أفضل بعد المعرفة ؟ قال (عليه السلام) : ما من شيء بعد المعرفة يعدلّ هذه الصلاة ، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج ، وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا (١٣٢.(

---

(1)جامع أحاديث الشيعة ١ : ٤٢٦ ح٩٥٣ ، أمالي ابن الشيخ : ٨٢ ، المحاسن : ٩١ ، الفقيه : ١٦٣ ، عقاب الأعمال : ١٩٧ ، الكافي ١ : ١٩.

(2)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٢٦ ح٩٥٤ ، عقاب الأعمال : ١٩٧.

(3)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٢٧ ح٩٥٥ ، الكافي ١: ١٩.

(4)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٢٧ ح٩٥٦ ، المحاسن : ٩٠ ، عقاب الأعمال : ١٩٧.

(5)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٢٧ ح٩٥٧ ، أمالي ابن الشيخ : ١١٧ ، أمالي المفيد : ٧ ، المحاسن : ٦١ .

(6)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٢٨ ح ٩٥٨ ، بصائر الدرجات : ١٠٦ ، المحاسن : ١٩٩.

(7)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٢٩ ح٩٥٩ ، أمالي الصدوق : ١٥٤.

(8)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٢٩ ح ٩٦٠ ، الكافي ١: ص٤٢.

(9)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٢٩ ح٩٦١ ، روضة الكافي : ٢٨٨.

(10)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٠ ح٩٦٢ ، الكافي ٢: ٢٢.

(11)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٠ ح٩٦٣ ، روضة الكافي : ٢٣٦ ، دعائم الإسلام : ٩٢.

(12)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٢ ح ٩٦٤ ، المحاسن : ١٦٧.

(13)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٢ ح ٩٦٥ ، المحاسن : ١٦٧.

(14)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٢ ح٩٦٦ ، المحاسن : ١٦٧.

(15)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٢ ح٩٦٧ ، المحاسن : ١٤٥.

(16)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٢ ح٩٦٨ ، المحاسن : ١٦٧.

(17)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٣ ح ٩٦٩ ، بشارة المصطفى : ٨٣.

(18)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٣ ح٩٧٠ ، بشارة المصطفى : ٨٨.

(19)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٣ ح٩٧١ ، الكافي ١: ٢٣ ، رواه ابن شاذان في مناقبه مثله.

(20)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٣ ح٩٧٢ ، أمالي ابن الشيخ : ١١٦ ، روضة الكافي : ٢٣٧ .

(21)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٤ ح٩٧٣ ، المحاسن : ١٤٧.

(22)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٤ ح ٩٧٤ ، الدعائم : ٨٣.

(23)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٤ ح ٩٧٥ ، الدعائم : ٧٨.

(24)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٤ ح ٩٧٦ ، الدعائم : ٩٤.

(25)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٤ ح٩٧٧.

(26)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٤ ح ٩٧٨ ، الكافي ١: ٢٤.

(27)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٤ ح ٩٧٩ ، المحاسن : ٢٨٦ ، الكافي ١: ١٨٥.

(28)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٦ ح ٩٨٠ ، روضة الكافي : ١٠٦.

(29)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٦ ح ٩٨١ ، الكافي ١: ٢٢ ، وفي البحار عن اعلام الدين للديلمي باسناده عن علي (عليه السلام) مثله.

(30)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٧ ح ٩٨٢ ، روضة الكافي : ٢٧٠.

(31)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٧ ح ٩٨٣ ، الكافي ١: ١٩ ، أمالي ابن الشيخ : ٨٧.

(32)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٨ ح ٩٨٤ ، أمالي ابن الشيخ : ١٩٤.

(33)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٨ ح ٩٨٥ ، أمالي المفيد : ٤٧.

(34)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٩ ح ٩٨٦ ، الكافي ١: ٢٤.

(35)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٩ ح ٩٨٧ ، الكافي ١: ٢٤.

(36)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٣٩ ح ٩٨٨ ، عقاب الأعمال : ٢٠٢.

(37)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٠ ح ٩٨٩ ، كنز الكراجكي : ١٨٥.

(38)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٠ ح ٩٩٠ ، تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ١٤.

(39)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤١ ح ٩٩١ ، تفسير علي بن ابراهيم : ٧٢٣.

(40)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤١ ح٩٩٢ ، امالي الصدوق : ٣٩٦ ، المحاسن : ٢٢٤ ،الخصال :1 22 .

(41)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٢ ح ٩٩٣ ، أمالي ابن الشيخ : ١٦٢ ، وفي الصواعق : ١٥١ .

(42)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٣ ح ٩٩٤ ، الكافي ١: ٢٢ ، أمالي المفيد : ٢ ، ورواه شرف الدين النجفي في «تأويل الآيات الباهرة. «

(43)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٤ ح ٩٩٥ ، تفسير علي بن ابراهيم : ٤٢٠.

(44)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٤ ح ٩٩٦ ، الكافي ١: ٢٣.

(45)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٤ ح ٩٩٧ ، الكافي ١: ٢٣.

(46)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٤ ح ٩٩٨ ، الكافي ١: ٢٣.

(47)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٤ ح ٩٩٩ ، تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٢٨.

(48)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٦ ح ١٠٠٠ ، أمالي ابن الشيخ : ٧٣ و١٥٥ و١٣ ، أمالي المفيد : ١٤٨ ، الكافي ١: ٢٠ عن علي بن طاووس في كتاب «كشف اليقين» عن الأربعين للحافظ أبي بكر محمد ابن أبي نصر عن أبن عبّاس مثله.

(49)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٧ ح ١٠٠١ ، المحاسن : ١٦٨.

(50)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٧ ح ١٠٠٢ ، المحاسن : ١٦٨.

(51)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٧ ح ١٠٠٣ ، الكافي ١: ١٩.

(52)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٨ ح ١٠٠٤ ، تفسير فرات الكوفي : ١٥٨.

(53)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٨ ح ١٠٠٥ ، بصائر الدرجات : ١٠٤.

(54)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٨ ح ١٠٠٦.

(55)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٨ ح ١٠٠٧ ، ينابيع المودة ٢: ٣٨.

(56)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٩ ح ١٠٠٨ ، كفاية الطالب : ١٧٨ ، وفي معناها من طرق العامة كثيرة كما في ينابيع المودة ، والكشاف ، والشرف المؤبد ، واسعاف الراغبين ، ومناقب الخوارزمي ، وشواهد التنزيل ، وفرائد السمطين ، والدر المنثور ، والصواعق المحرقة وغيرها.

(57)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٩ ح ١٠٠٩ ، المحاسن : ١٦٦.

(58)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٤٩ ح ١٠١٠ ، الكافي ١: ١٨٣ و١: ٣٣ ، غيبة النعماني63 : ، المحاسن : ٩٢.

(59)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٠ ح ١٠١١ ، الكافي ١: ١٨١.

(60)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥١ ح ١٠١٢ ، أمالي ابن الشيخ : ٢٦٦.

(61)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥١ ح ١٠١٣ ، الدعائم : ٦٧.

(62)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٢ ح ١٠١٤ ، علل الشرائع : ٩٤.

(63)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٣ ح ١٠١٥ ، الكافي ١: ٢٤.

(64)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٣ ح ١٠١٦ ، بصائر الدرجات : ١٠٥.

(65)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٣ ح ١٠١٧ ، الكافي ٢: ٣٩٨.

(66)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٤ ح ١٠١٨ ، الكافي ١: ١٨٠.

(67)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٤ ح ١٠١٩ ، الكافي ٢: ٢٢.

(68)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٤ ح ١٠٢٠ ، الكافي ٢: ٢٠ و١٦.

(69)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٥ ح ١٠٢١ ، الكافي ١: ٣٦.

(70)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٦ ح ١٠٢٢ ، المحاسن : ١٦٨.

(71)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٦ ح ١٠٢٣ ، روضة الكافي : ٣٣.

(72)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٧ ح ١٠٢٤ ، عقاب الأعمال : ٢٠١.

(73)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٧ ح ١٠٢٥ ، الكافي ٢: ٢٣.

(74)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٧ ح ١٠٢٦ ، الكافي ٢: ٢٤ و٢٥.

(75)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٨ ح ١٠٢٧ ، الكافي ١: ١٩.

(76)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٨ ح ١٠٢٨ ، روضة الكافي : ١٠٧.

(77)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٨ ح ١٠٢٩ ، الكافي ١: ١٨١.

(78)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٥٩ ح ١٠٣٠ ، احتجاج الطبرسي : ١٢٣.

(79)جامع احاديث الشيعة ١ : ٤٦٠ ح٤٥٩.

(80)المصدر السابق.

(81)المصدر السابق.

(82)المصدر السابق.

(83)المصدر السابق.

(84)المصدر السابق.

(85)المصدر السابق.

(86)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦١ ح ١٠٣١ ، التهذيب ١: ٣٩٣ ، الكافي ١: ١٧٩ و٤.

(87)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦١ ح ١٠٣٢ ، الكافي ٢: ١٨ و٢١ ، المحاسن : ٢٨٦.

(88)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦١ ح ١٠٣٣ ، أمالي الصدوق : ١٦١ ، بشارة المصطفى : ٨٣ ، أمالي المفيد : ٢٠٩ ، أمالي ابن الشيخ : ٧٧.

(89)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٢ ح ١٠٣٤ ، الخصال ١: ١٣٣.

(90)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٢ ح ١٠٣٥ ، الكافي ١: ٤.

(91)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٣ ح ١٠٣٦ ، الكافي ٢: ٢١.

(92)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٣ ح ١٠٣٧ ، أمالي ابن الشيخ : ٣٣.

(93)جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٦٣ ح ١٠٣٨ ، الكافي ٢: ٢٨.

(94)جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٦٣ ح ١٠٣٩ ، ثل ٥ ج ١.

(95)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٤ ح ١٠٤٠ ، الفقيه : ٤١ ، المحاسن : ٢٩٠.

(96)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٤ ح ١٠٤١ ، بشارة المصطفى : ١٣١.

(97)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٤ ح ١٠٤٢ ، الكافي ٢: ٢٢.

(98)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٥ ح ١٠٤٣ ، الكافي ٢: ٢٢.

(99)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٥ ح ١٠٤٤ ، الكافي ١: ٥.

(100)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٥ ح ١٠٤٥ ، الكافي ١: ٤.

(101)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٦ ح ١٠٤٦ ، كا ـ ٢٣ ج ٢ ، ثل ـ ج١ ـ ٣.

(102)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٦ ح ١٠٤٧ ، التهذيب ١: ٢٠٤.

(103)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٦ ح ١٠٤٨ ، التهذيب ١: ٣٩٣ ، الكافي ١: ١٨٠ ، الفقيه 126 : ، المحاسن : ٢٨٩.

(104)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٧ ح ١٠٤٩ ، الكافي ٢: ١٨.

(105)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٧ ح ١٠٥٠ ، الكافي ١: ١٥.

(106)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٧ ح ١٠٥١ ، الخصال ١: ١٥٦.

(107)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٧ ح ١٠٥٢ ، ئل ١: ٥ . (ثواب الأعمال. (

(108)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٨ ح ١٠٥٣ ، الخصال ٢: ٤٠ ، معاني الأخبار : ١٠٨.

(109)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٦٨ ح ١٠٥٤ ، الكافي ٢: ٢٦.

(110)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٠ ح ١٠٥٦ ، الكافي ٢: ٢١.

(111)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٠ ح ١٠٥٧ ، ك ١: ٤.

(112)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٠ ح ١٠٥٨ ، الخصال ١: ١٥٩.

(113)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧١ ح ١٠٥٩ ، الجعفريات : ٦٧.

(114)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧١ ح ١٠٦٠ ، الخصال ٢: ١٠٧ ، المحاسن : ٢٩٦.

(115)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧١ ح ١٠٦١ ، أمالي ابن الشيخ : ٦.

(116)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧١ ح ١٠٦٢ ، روضة الكافي : ٣٣٦.

(117)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٢ ح ١٠٦٣ ، ك ٥٨٩ ـ ج ١ ، ك ٥٩١ ـ ج ١ وفيه : قال جعفر ابن محمد (عليهما السلام) : من سوابق الأعمال شهادة أن لا إله إلاّ الله . . . الخ.

(118)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٢ ح ١٠٦٤ ، المحاسن : ١٣ ، الخصال ٢: ١٥ و٥٢.

(119)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٣ ح ١٠٦٥، رجال الكشي: ٣٥٤،العلل:٩٣، أمالي الشيخ:٥٦.

(120)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٤ ح ١٠٦٦ ، الخصال ٢: ٥٩ ، أمالي ابن الشيخ : ٢٨.

(121)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٥ ح ١٠٦٧ ، العلل : ٩٣.

(122)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٥ ح ١٠٦٨ ، العلل : ٩٣ ، الفقيه : ٣٥٥.

(123)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٧ ح١٠٦٩ ، الفقيه:٣١ ، المحاسن: ٢٨٩ ، العلل:٩٣، ثل .1:5

(124)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٧ ح ١٠٧٠ ، رجال الكشي : ٢٤٣ ، الكافي ٢: ٢٣.

(125)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٨ ح ١٠٧١ ، المحاسن : ٢٨٨.

(126)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٧٩ ح ١٠٧٢ ، توحيد الصدوق : ٦٤ ، كمال الدين : ٢١٤ ، أمالي الصدوق : ٢٠٤ ، ثل ١: ٤، صفات الشيعة نحوه مقطعاً ك ٢: ٣٧٩ و٣٨٠ ، كفاية الأثر للخزاز.

(127)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٨٠ ح ١٠٧٣ ، المناقب ٢: ٣٧٤.

(128)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٨٢ ح ١٠٧٤ ، طرف ابن طاووس : ٤.

(129)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٨٤ ح ١٠٧٥ ، طرف ابن طاووس : ١١.

(130)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٨٥ ح ١٠٧٦ ، طرف ابن طاووس : ٩.

(131)جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٨٦ ح ١٠٧٧ ، اصول الكافي ٢: ١٧.

(132)ص : ٣٨٧.

ولاية علي (عليه السلام) حصن الله عزّ وجلّ

133- روى الشيخ الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ، عن موسى بن جعفر (عليه السلام) ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) ، عن محمد بن علي(عليه السلام) ، عن علي بن الحسين (عليه السلام) ، عن الحسين بن علي (عليه السلام) ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن اسرافيل ، عن اللوح ، عن القلم ، قال : يقول الله تبارك وتعالى» : ولاية علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ حصني فمن دخل حصني أمِنَ مِنْ عَذابي»(١.)

نَصّ خطبة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) في غدير خم

134- الحمد لله الذي علا في توحّدِهِ ودنا في تفرُّده وجلّ في سلطانه وعظم في اركانه ، وأحاط بكل شيء علماً وهو في مكانه ، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه ، حميداً لمن يزل محموداً لا يزال ومجيداً لا يزول ، ومبتدئاً ومعيداً وكُلَّ أمر اليه يعود.

بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبّار الأرضين والسماوات ، قدوس سبوح ، رب الملائكة والروح ، متفضّل على جميع من برأه ، متطوّل على جميع من أنشأه ، يلحظ كلَّ عين والعيون لا تراه.

كريم حليم ذو أناة قد وسِعَ كلَّ شيء رحمته ، ومنَّ عليهم بنعمته ، لا يعجل بانتقامه ، ولا يبادر اليهم بما استحقوا من عذابه.

قد فهم السرائر وعَلِمَ الضمائر ، ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيّات ، له الاحاطة بكلّ شيء والغلبة على كلّ شيء ، والقوة في كلِّ شيء ، والقدرة على كلِّ شيء ، وليس مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء ، دائم حي وقائم بالقسط لا إله إلاّ هو العزيزُ الحكيم.

جلَّ عن أنْ تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ،لا يلحقُ احد وصفه من معاينة ، ولا يجد أحد كيف هو من سر وعلانية إلاّ بمادلَّ عزّ وجلَّ على نفسه .

واشهدُ أنه الله الذي ملأَ الدَّهر قُدسُهُ ، والذي يغشى الأبد نوره ، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقديره ولا يعاون في تدبيره.

صوَّر ما ابتدع على غير مثال ، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلُّف ولا احتيال ، أنشأها فكانت وبرأها فبانت ، فهو الله الذي لا إله إلاّ هو المتقن الصنعة ، الحسن الصنيعة ، العدل الذي لا يجور ، والأكرم الذي ترجع إليه الأمور.

وأشهد أنه الله الذي تواضع كل شيء لعظمته ، وذلَّ كل شيء لعزته ، واستسلم كل شيء لقدرته ، وخضع كلَّ شيء لهيبته ، مَلِكُ الأملاك ومفلّك الأفلاك ، ومسخِّر الشمس والقمر ، كلٌّ يجري لأجل مسمّى . يكوِّر اللَّيل على النَّهار ويكوِّرُ النهار على الليل يطلبُهُ حثيثاً ، قاصم كلِّ جبّار عنيد ، ومهلك كلِّ شيطان مريد.

لم يكن له ضد ولا معه يَد ، أحد صمدٌ لم يلدُ ولم يولَدُ ، ولم يكنْ له كفواً أحداً، إله واحدٌ وربٌ ماجدٌ يشاءُ فيمضي ، ويُريد فيقضي ، ويعلمُ فيحصي ، ويُميت ويُحيي، ويُفقر ويُغني ، ويُضحكِ ويُبكي ، ويُدني ويُقصي ، ويَمنعُ ويُعطي ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كلِ شيء قدير.

يولج الليل في النهار ويوجل النهار في الليل ، لا إله إلاّ هو العزيزُ الغفّار . مُستجيب الدعاء ومجزل العطاء ، مُحصي الأنفاس وربَّ الجنّة والناس ، الذي لا يشكل عليه شيءٌ ، ولا يضجره صراخ المستصرخين ، ولا يبرمه الحاح الملِحين ، العاصم للصالحين ، والموفق للمفلحين ، ومولى المؤمنين وربَّ العالمين ، الذي استحقَّ من كل من خلق ان يشكره ويحمده على كل حال.

أحمدُهُ كثيراً واشكره دائماً على السَّراء والضراء والشدة والرخاء ، واؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله ، أسمع لأمره واطيع، وأبادر الى كلّ ما يرضاه واستسلم لما قضاه ، رغبة في طاعته ، وخوفاً من عقوبته ، لأنه الله الذي لا يؤمن مكره ولايخاف جوره.

وأقرّ له على نفسي بالعبودية ، وأشهد له بالربوبية ، وأؤَدّي ما أوحى به إليَّ حذراً من أن لا أفعل فتحل بي منه قارعةً لا يدفعها عني أحدً وان عظمت حيلته وصفت خلته ، ـ لا إله إلاّ هو ـ لأنه قد أَعلمني أني إن لم أبلِّغ ما أنزلإليَّ في حقِّ عليَّ فما بلغته رسالته ، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة من الناس وهو الله الكافي الكريم.

فأوحى إليَّ) : بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحِيم يا أ يّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أنْزِلَ إليكَ مِنْ رَبِّكَ في علي ـ يعني في الخلافة لعليَّ بن أبي طالب ـ و إنْ لم تفعل فما بلَّغت رسالته والله يَعْصِمُكَ مِنَ الناس. (

معَاشِرَ الناس ، ما قصَّرت في تبليغ ما أنزلَ الله تعالى إليَّ ، وأنا أبيِّن لكم سبب هذه الآية ، إن جبرئيل هبط إليَّ مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام ربي وهو السلام أنْ أقوم فى هذا المشهد فأعْلِمَ كل أبيض وأسود : أنّ عليّ بن أبي طالب أخي ووصيّ وخليفتي على أمّتي والإمام من بعدي ، الّذي محلّه مني محل هارون من موسى إلاّ أ نّه لا نبيّ بعدي وهو وليَّكم بعدَ الله ورسوله ، وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليَّ بذلك آيةً من كتابه : (إنما وليكم الله ورسولهُ والذينَ آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكِعونَ) وعلي بن أبي طالب الذي أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكعٌ يُريدُ الله عزّ وجلّ في كلِّ حال.

وسألت جبرئيل أن يستعفي لي السَّلام عن تبليغ ذلك اليكم ، أيها الناس ، لعلمِي بقلّة المتقين وكثرة المنافقين و إدغال اللائمين وحيل المستهزئين بالإسلام ، الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ، ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ، وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني أذناً وزعموا أني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه وهواه وقبوله مني حتى أنزل الله عز وجلّ في ذلك : (ومنهم الذين يؤذون النبيَّ ويقولونَ هو أذنٌ قل أذنٌ ـ على الذين يزعمون أنه أذن ـ خير لكم يؤمنُ باللهِ ويؤمن للمؤمنين) الآية.

ولو شئت أن أسمي القائلين بذلك بأسمائهم لسمَّيت ، وان أومئ إليهم بأعمالهم لأومأت ، وأن أُدلَّ عليهم لدللت ، ولكني والله في امورهم قد تكرّمت.

وكل ذلك لا يرضى الله مني إلاّ أن أبلِّغ ما أنزلَ اللهُ إليّ في حق علي ، ثم تلا : (يا أيها الرسول بلِّغ ما أنزلَ إليك من ربِّك ـ في حق علي ـ وان لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس. (

فاعلموا معَاشِرَ الناس ذلك فيه وافهموه ، واعلموا ان الله قد نصبه لكم وليّاً واماماً فرض طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين لهم بإحسان وعلى البادي والحاضر ، وعلى العَجَمي والعربي ، والحر والمملوك والصغير والكبير ، وعلى الأبيض والأسود ، وعلى كل مؤحِّد ماض حُكمُهُ ، جاز قوله ، نافذٌأمره ، ملعون من خالفه ، مرحومٌ من تبعه وصدَّقه ، فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له.

معَاشِرَ الناس ، إنه آخر مقام اقومه في هذا المشهد ، فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لأمر الله ربِّكم ، فإن الله عزّ وجلّ هو مولاكم والهكم ، ثمَّ من دونه رسوله ونبيَّه المخاطب لكم ، ثم من بعدي عليّ وليّكم وامامكم بأمر الله ربِّكم ثم الإمامة في ذرِّيتي من ولده الى يوم تَلقون الله ورسوله . لا حلال إلاّ ما أحلّه الله ورسوله وهم ، ولا حرام إلاّ ما حرّمه الله عليكم ورسوله وهم ، والله عزّ وجلّ عرّفني الحلال والحرام وأنا أفضيت بما علّمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه إليه.

معَاشِرَ الناس ، فضِّلوه ما من علم إلاّ وقد أحصاه الله فيّ ، وكلُّ علم عُلِّمتُ فقد أحصيته في إمام المتقين ، وما من علم إلاّ وقد علَّمته عليّاً ، وهو الإمام المبين الذي ذكره الله في سورة يس : (وكلَّ شيء أحصيناه في إمام مبين. (

معَاشِرَ الناس ، لا تضلُّوا عنه ولا تنفروا منه ، ولا تستنكفوا من ولايته ، فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به ، ويزهق الباطل وينهى عنه ، ولا تأخذه في الله لومةُ لائم ، أوّل من آمن بالله ورسوله لم يسبقه إلى الإيمان بي أحد ، والذي فدى رسول الله بنفسه ، والذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره ، أوّل الناس صلاة وأوّلُ من عبد الله معي ، أمرته عن الله أن ينام في مضجعي ، ففعل فادياً لي بنفسه.

معَاشِرَ الناس ، فضِّلوه فقد فضله الله ، واقبلوه فقد نصبه الله.

معَاشِرَ الناس ، إنة إمام من الله ، ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته ولن يغفر له ، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف امره وان يعذّبه عذاباً نكراً أبَدَالآباد ودهر الدهور . فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة أعدَّت للكافرين.

معَاشِرَ الناس ، بي والله بشَّر الأولون من النبيِّيين والمرسلين ، وانا والله خاتم الأنبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من أهل السَّماوات والأرضين . فمن شك في ذلك فقد كفر كفر الجاهلية

الأولى ، ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شكّ في كلّ ما أُنزل إليّ ، ومن شك في واحد من الأئمة فقد شك في الكلّ منهم ، والشاكّ فينا في النار.

معَاشِرَ الناس ، حَباني الله عزّ وجلّ بهذه الفضيلة منّاً منه عليّ واحساناً منه إليّ ولا إله إلاّ هو ألا له الحمد منّي أَبَدا الآبدين ودَهرَ الداهرين وعلى كلِ حال.

معَاشِرَ الناس ، فضلوا عليّاً فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر وأنثى ما أنزَلَ الله الرزق وبقي الخلقَ . ملعونٌ معلون ، مغضوب مغضوب من ردّ علي قولي هذا ولم يوافقه ، إلاّ ان جبرئيل خبَّرني عن الله تعالى بذلك ويقول : من عادى عليّاً ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي ،)ولتنظر نفس ما قدّمت لغد واتقوا الله ـ ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ـ إن الله خبير بما يعملون. (

معَاشِرَ الناس ، إنه جنبُ الله الذي ذَكَرَ في كتابه العزيز ، فقال تعالى مخبراً عمّن يخالفه : (أنْ تقول نفسٌ يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله. (

معَاشِرَ الناس ، تدبّروا القرآن وافهموا آياته وانظروا في محكماته ولا تتبعوا متشابهه ، فوالله لن يبيّن لكم زواجره ، ولن يوضح لكم تفسيره إلاّ الذي أناآخذ بيده ومصعده إليّ وشائلٌ بعضده ورافعه بيدي ، ومعلمكم : انّ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، وهو عليّ بن أبي طالب أخي ووصيي ، وموالاته من الله عزّ وجلّ أنزلها عليّ.

معَاشِرَ الناس ، إن عليّاً والطيّبين من ولدي من صُلبه ، هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر فكل واحد منهما منبئ عن صاحبه وموافق له ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، الا إنهم أمناء الله في خلقه وحكامُهُ في أرضه.

ألا وقد أدَّيت ، ألا وقد بلّغت ، ألا وقد أسمعت ، ألا وقد أوضحت . ألا وان الله عزّ وجلّ قال وانا قلت عن الله عزّ وجلّ ألا أنه لا «أمير المؤمنين» غير أخي هذا ، ألا لا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثم ضرب يده إلى عضدِ علي(عليه السلام) فرفعه ، وكان أمير المؤمنين منذ أولّما صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منبره على درجة دون مقامه متيامناً عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)كأنهما في مقام واحد ، فرفعه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم (بيده وبسطهما إلى السماء ، وشال عليّاً (عليه السلام) حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم قال:

مَعَاشِرَ الناس ، هذا عليٌّ أخي ووصيي وواعي علمي ، وخليفتي في أمتي على من آمن بي وعلى تفسير كتاب الله عزّ وجلّ والداعي إليه ، والعالم بما يرضاه والمحارب لأعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته أنّه خليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي مِنَ الله ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله.

يقول الله : (ما يُبدَّل القول لدي) بأمرك يا ربّ أقول : اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من انكره واغضب على من جحده.

اللهم إنك أنزلت الآية في عليّ وليِّك عند تبيين ذلك ونصبك اياه لهذا اليوم : (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) ،(ومَنْ يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. (

أللهم إني أُشهدك أني قد بلّغت.

مَعَاشِرَ الناس ، إنما أكمل الله عزّ وجلّ دينكم بامامته ، فمن لم يأتمَّ به وبمن يقوم مقامه مِنْ ولدي من صلبه إلى يوم القيامة والعرض على الله عزّ وجلّ فاولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وفي النار هم خالدون (لا يخفَّف عنهم العذاب ولا همْ ينظرون.(

مَعَاشِرَ الناس ، هذا عليّ أنصَركم ليّ وأحقّكم بي وأقربكم إليَّ وأَعزّكم عليّ ، والله عزّ وجلّ وانا عنه راضيان ، وما نزلت آية رضا في القرآن إلاّ فيه ، ولا خاطب الله الذين آمنوا إلاّ بدأ به ، ولا نزلت آية مدح في القرآن إلاّ فيه ، ولا شهد الله بالجنّة في (هل أتى على الإنسان) إلا لهُ ، ولا أنزلها في سِواه ولا مدح بها غيره.

مَعَاشِرَ الناس ، هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله ، وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خيرُ نبي ووصيكم خير وصيّ وبنوه خير الأوصياء.

مَعَاشِرَ الناس ، ذرِّية كلَّ نبيَّ من صُلبه ، وذرِّيتي من صُلبِ أمير المؤمنين عَليّ.

مَعَاشِرَ الناس ، إنّ إبليس أخرج آدم من الجنّة بالحسد ، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم ، فإن آدم أهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عزّ وجلّ وكيف بكم وأنتم أنتم ومنكم أعداءُ الله.

ألا وأنه لا يبغض عليّاً إلاّ شقي ولا يوالي عليّاً إلاّ تقي ، ولا يؤمن به إلاّ مؤمنٌ مخلصٌ.

وفي عليٍّ والله نزلت سورة العصر : (بِسمِ الله الرحمن الرحيم وَالعَصرِ إن الإنسان لفي خُسر) إلاّ عليّ الذي آمن ورضي بالحق والصبر.

مَعَاشِرَ النـاس ، قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين.

مَعَاشِرَ النـاس ،)إتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. (

مَعَاشِرَ النـاس ،)آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أُنزل معه من قبل أنْ نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنّا أصحاب السبت) بالله ما عنى بهذه الآية إلاّ قوماً من أصحابي أعرفهم باسمائهم وأنسابهم ، وقد أُمرت بالصفح عنهم . فليعمل كلّ إمرئ على ما يجد لعليّ في قلبه من الحبِّ والبُغض.

مَعَاشِرَ النـاس ، النور من الله عزّ وجلّ مسلوك فيّ ثم في عليّ بن أبي طالب ، ثم في النسْل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحقّ الله وبكل حق هو لنا ، لأن الله عزّ وجلّ قد جعلنا حجّة على المقصِّرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين والغاصبين من جميع العالمين.

مَعَاشِرَ النـاس ، أنْذِركم أنّي رسولُ اللهِ قد خلت من قبلي الرُّسلُ ، أفأن مت أو قُتلتُ انقلبتم على أعقابكم ؟ (وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرّ اللهَ شيئاً وسيجزي الله الشاكرين الصَّابرين) . ألا و إنّ عليّاً هو الموصوف بالصبر والشكر ، ثم من بعده ولدي من صُلبه.

مَعَاشِرَ النـاس ، لا تمنُّوا عليّ بإسْلامكم ، بل لا تمنّوا على الله فيحبط عملكم ويسخط عليكم ويبتليكم بشواظ من نـار ونحاس ، إن ربّكم لبالمرصاد.

مَعَاشِرَ النـاس ، إن الله وأنا بريئان منهم.

مَعَاشِرَ النـاس ، إنهم وأنصارهم وأتباعهم وأشياعهم في الدرك الأسفل من النار ولبئس مثوى المتكبِّرين ، ألا أنهم أصحابُ الصحيفة ، فلينظر أحدكم في صحيفته.

قال : فذهب على الناس ـ إلاّ شرذمة منهم ـ أَمر الصحيفة.

مَعَاشِرَ النـاس ، إني أدَعها إمامةً ووراثةً في عقبي إلى يوم القيامة ، وقد بلّغتُ ما امرتُ بتبليغه حجةً على كل حاضر وغائب وعلى كلِّ أحد ممن شهد أو لم يشهد ، ولد أو لم يولد ، فليبلِّغ الحاضر الغائب والوالد الولد إلى يوم القيامة.

وسيجعلون الإمامة بعدي ملكاً واغتصاباً ، ألا لعَنَ الله الغاصبين المغتصبين ، وعندها سيفرغ لكم أيها الثقلان من يفرغ ويُرسلُ عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران.

مَعَاشِرَ النـاس ، إن الله عزّ وجلّ لم يكن ليذركم على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيِّب ، وما كان الله ليطلعكم على الغيب.

مَعَاشِرَ الناس ، إنه ما من قرية إلاّ والله مهلكها بتكذيبها قبل يوم القيامة وممِّلكها الإمام المهدي والله مصدِّق وعده.

مَعَاشِرَ الناس ، قد ضلّ قبلكم أكثر الأولين ، والله لقد أهلك الأولين ، وهو مهلك الآخرين ، قال الله تعالى : (ألَم نهْلِكِ الأولين * ثم نتبعهم الآخرين * كذلك نفعل بالمجرمين * ويلٌ يومئذ للمكذبين. (

مَعَاشِرَ الناس ، إن الله قد أمرني ونهانى ، وقد أمرت عليّاً ونهيته بأمره ، فعلِمَ الأمر والنهي لديه ، فاسمعوا لأمره تسلِموا وأطيعوه تهتدوا ، وانتهوا لنهيه ترشدوا ، وصيروا إلى مراده ، ولا تتفرّق بكم السُبُل عن سبيله.

مَعَاشِرَ الناس ، أنا صِراط الله المستقيم الذي أمركم باتِّباعه ، ثم عليٌّ من بعدي ، ثم وُلْدِي مِنْ صُلبِهِ أئمة الهُدى ، يهدون إلى الحقِّ وبه يعدلون.

ثمَّ قرأ : (بِسْمِ الله الرحمنِ الرحيم الحمدُ لله رب العالمين . . .)إلى آخرها . وقال : فيّ نزلت وفيهم والله نزلت ولهم عمّت واياهم خصّتْ ، اولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، (ألا انّ حزبَ الله هم الغالبون. (

ألا إن أَعدائهم هم السفهاء الغاوون إخوانَ الشياطين يوحي بعضهم إلى بعض زُخْرُفَ القول غروراً.

ألا إن أوليائهم الذين ذكرهُمُ الله في كتابه ، فقال عزّ وجل : (لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادُّون مَنْ حادَّ الله ورسوله ولو كانوا آبائهم أو أبنائهم أو اخوانهم أو عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الإيمان) إلى آخر الآية.

ألا إن أوليائهم المؤمنون الذين وصفهم الله عزّ وجلّ فقال : (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون. (

ألا إن اوليائهم الذين آمنوا ولم يرتابوا.

ألا إن اوليائهم الذين يدخلون الجنّة بسلام آمنين ، تتلقاهم الملائكة بالتسليم يقولون : سلامٌ عليكم طبتم فادخلوها خالدين.

ألا إن أوليائهم لهم الجنّة يرزقون فيها بغير حساب.

ألا إن أعدائهم الذين يصلون سعيرا.

ألا إن اعدائهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً وهي تفور ويرون لها زفيراً.

ألا إن أعدائهم الذين قال الله فيهم : (كلَّما دخلت أُمّةٌ لعنت أُختها)الآية.

ألا إن أعدائهم الذين قال الله عزّ وجلّ : (كُلما أُلقي فيها فرجٌ سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير * قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذّبنا وقلنا ما نزّل الله من شيء إن أنتم إلاّ في ضلال كبير) إلى قوله : (ألا فسُحقاً لأصحاب السعير. (

ألا إن أوليائهم الذين يخشون ربّهم بالغيب لهم مغفرة وأجرٌ كبير.

معَاشِرَ الناس ، شتّان ما بين السَّعير والأجر الكبير.

معَاشِرَ الناس ، عدوُّنا مَنْ ذمّه الله ولعنه ، ووليّنا كُلَّ من مدحه الله وأحبّه.

معَاشِرَ الناس ، ألا واني النذير وعليّ البشير.

معَاشِرَ الناس ، ألا واني منذرٌ وعليّ هاد.

معَاشِرَ الناس ، اني نبيٌّ وعليٌّ وصي.

معَاشِرَ الناس ، ألا واني رسول وعليّ الإمام والوصي من بعدي ، والأئمة بعده ولده ألا و إني والدهم وهم يخرجون من صُلبه.

ألا إنّ خاتم الأئمة منّا القائم المهدي ، ألا انه الظاهر على الدين ، ألا انه المنتقم من الظالمين ، ألا انه فاتح الحصون وهادمها ، ألا انه غالب كلّ قبيلة من أهل الشرك وهاديها . ألا انّه المدرك بكل ثار لأولياء الله ، ألا انه الناصر لدين الله.

ألا انّه الغراف من بحر عميق ، ألا انه يسم كلّ ذي فضل بفضله وكلّ ذي جهل بجهله ، ألا انه خيرة الله ومختاره ، ألا انه وارث كلّ علم والمحيط بكل فهم.

الا انه المخبر عن ربه عزّ وجل ، والمشيِّد لأمر آياته ، ألا انه الرشيد السديد ، ألا انه المفوض اليه .

ألا انه قد بشر به من سلف من القرون بين يديه ، ألا انه الباقي حُجة ولا حجة بعده ، ولا حق الا معه ولا نور إلا عنده .

ألا انه لا غالب له ولا منصور عليه ، الا وانه وليَّ الله في ارضه ، وحكمه في خلقه ، وأمينه في سِرِّه وعلانيته.

معَاشِرَ الناس ، اني قد بيَّنت لكم وأفهمتكم ، وهذا عليَّ يفهمكم بعدي.

ألا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم إلى مصافقتي على بيعته ، والاقرار به ، ثم مصافقته بعدي.

ألا واني قد بايعت الله وعليَّ قد بايعني ، وأنا آخذكم بالبيعة له عنالله عزّ وجلّ : (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه فسيؤتيه الله أجراً عظيما. (

معَاشِرَ الناس ، إن الحج والعمرة من شعائر الله (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوَّف بهما (الآية.

معَاشِرَ الناس ، حِجوا البيت فما ورده أهل بيت الا استغنوا وابشروا ، ولا تخلّفوا عنه الا بتروا وافتقروا .

معَاشِرَ الناس ، ما وقف بالموقف مؤمن إلاّ غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك ، فاذا انقضت حجته استأنف عمله.

معَاشِرَ الناس ، الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة عليهم ، والله لا يضيع أجر المحسنين.

معَاشِرَ الناس ، حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ، ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع.

معَاشِرَ الناس ، أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمركم الله عزّ وجلّ ، فإن طال عليكم الأمد فقصَّرتم أو نسيتم فعليّ وليكم ومبيِّن لكم الذي نصبه الله عزّ وجلّ لكم بعدي أمين خلقه ، انه مني وانا منه ، وهو ومن تخلف من ذرِّيتي يخبرونكم بما تسألون عنه ويبينون لكم ما لا تعلمون.

ألا ان الحلال والحرام أكثر من أن احصيهما واعرِّفهما فآمر بالحلال وأنهي عن الحرام في مقام واحد ، فأمرت أن آخذ البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عزّ وجلّ في عليٍّ أمير المؤمنين والأوصياء من بعده الذين هم مني ومنه امامة فيهم قائمة ، خاتمها المهدي الى يوم يلقى الله الذي يُقدِّر ويقضي.

معَاشِرَ الناس ، وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فإني لم ارجع عن ذلك ولم ابدِّل ، الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصَوا به ، ولا تبدِّلوه ولا تغيّروه.

الا واني أجدِّد القول : ألا فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر.

ألا وان رأس الأمر بالمعروف أن تنتهوا إلى قولي ، وتبلِّغوه من لم يحضر وتأمروه بقبوله عني وتنهوه عن مخالفته ، فإنه أمرٌ من الله عزّ وجلّ ومنّي ، ولا أمر بمعروف ولا نهيَ عن منكر إلا مع امام معصوم.

مَعَاشِرَ الناس ، القرآن يُعرِّفُكم أن الأئمة من بعده ولده ، وعرَّفتكم إنهم منّي ومنه حيث يقول الله في كتابه : (وجعلها كلمةً باقية في عقبه)وقلت : «لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما. «

مَعَاشِرَ الناس ، التقوى التقوى واحذروا الساعة كما قال الله عزّ وجلّ : (ان زلزلة الساعة شيء عظيم (.اذكروا الممات والمعاد والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي ربِّ العالمين والثواب والعقاب ، فمن جاء بالحسنة اثيت عليها ، ومن جاء بالسيِّئةِ فليس له في الجنان نصيب.

مَعَاشِرَ الناس ، إنكم اكثر من ان تصافقوني بكفٍّ واحد في وقت واحد وقد امرني الله عزّ وجلّ أن آخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي أمير المؤمنين ، ولمن جاء بعده من الأئمة منّي ومنه ، على ما أعلمتكم ان ذرِّيتي من صلبه.

فقولوا بأجمعكم:

»إنا سامعونَ مطيعونَ راضونَ منقادون لما بلّغت عن ربِّنا وربِّك في أمر امامنا عليّ أمير المؤمنين ومن ولدت من صلبه من الأئمة ، نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا ، على ذلك نحيى وعليه نموت وعليه نبعث ، ولا نغيِّر ولا نبدِّل ولا نشك ولا نجحد ولا نرتاب ولا نرجع عن العهد ولا ننقض الميثاق.

وعظتنا بوعظ الله في عليّ أمير المؤمنين والأئمة الذين ذكرت من ذرِّيتك من ولده بعده ، الحسن والحسين ومن نصبه الله بعدهما . فالعهد والميثاق لهم مأخوذ منا ، من قلوبنا وانفسنا وألسنتنا وضمائرنا وأيدينا ، من أدركها بيده ، والا فقد أَقرَّ بلسانه ، ولا نبتغي بذلك بدلاً ولا يرى الله من انفسنا حولاً ، نحن نؤدّي ذلك عنك الداني والقاصي من أولادنا وأهالينا ، ونشهد الله بذلك وكفى بالله شهيداً وأنت علينا به شهيد. «

مَعَاشِرَ الناس ، ما تقولون ؟ فإن الله يعلم كلَّ صوت وخافية كلِّ نفس ، (فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها) ومن بايع فانما يبايع الله (يد الله فوق أيديهم. (

مَعَاشِرَ الناس ، فبايعوا الله وبايعوني وبايعوا عليّاً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة منهم في الدنيا والآخرة كلمةً باقيةً ، يهلك الله من غَدَرَ ويَرحَمُ من وَفيَ (ومن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيماً. (

مَعَاشِرَ الناس ، قولوا الذي قلت لكم ، وسلِّموا على عليّ بأمرة المؤمنين ، وقولوا : (سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا واليك المصير) وقولوا : (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) الآية .

مَعَاشِرَ الناس ، إن فضائل علي بن أبي طالب عند الله عزّ وجلّ ـ وقد أنزلها في القرآن ـ اكثر من ان احصيها في مقام واحد ، فمن انباكم بها وعرفها فصدِّقوه.

مَعَاشِرَ الناس ، من يطع الله ورسوله وعليّاً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً.

مَعَاشِرَ الناس ، السابقون إلى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرةِ المؤمنين اولئك هم الفائزون في جناتِ النعيم.

مَعَاشِرَ الناس ، قولوا ما يُرضي الله به عنكم من القول ، فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضر الله شيئاً.

اللهم اغفر للمؤمنين بما أديت وأمرت ، واغضب على الجاحدين الكافرين ، والحمد لله رب العالمين(٢.)

الرواة من علماء العامة لحديث الولاية

»المؤرخون«

قال العلامة الأميني)قدس سره) : ذكرها من أئمة المؤرِّخين :

*البلاذري في »أنساب الأشراف» والمتوفى سنة ٢٧٩.

*ابن قتيبة في »المعارف والإمامة والسياسة» المتوفى سنة ٢٧٦.

*الطبري في «كتاب مفرد» المتوفى سنة ٣١٠.

*ابن زولاق الليثي المصري في تأليفه المتوفى سنة ٢٨٧.

*الخطيب البغدادي في تاريخه المتوفى سنة ٤٦٣.

*ابن عبد البر في »الاستيعاب» المتوفى سنة ٤٦٣.

*والشهرستاني في »الملل والنحل» المتوفى سنة ٥٤٨.

*ابن عساكر في تاريخه المتوفى سنة ٥٧١.

*ياقوت الحموي في »معجم الادباء ١٨: ٨٤. «

*ابن الأثير في »أُسد الغابة» المتوفى سنة ٦٣٠.

*ابن أبي الحديد في »شرح نهج البلاغة» المتوفى سنة ٦٥٦.

*ابن خلّكان في تاريخه المتوفى سنة ٦٨١.

*اليافعي في «مرآة الجنان» المتوفى سنة ٧٦٨.

*ابن الشيخ البلوي في «ألف باء. «

*ابن كثير الشامي في «البداية والنهاية» المتوفى سنة ٧٧٤.

*ابن خلدون في »مقدمة تاريخه» المتوفى سنة ٨٠٨.

*شمس الدين الذهبي في «تذكرة الحفاظ. «

*النويري في «نهاية الأرب في فنون الأدب» المتوفى سنة ٨٣٣.

*ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» و«تهذيب التهذيب» المتوفى سنة ٨٥٢.

*ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة : ص٤٢» المتوفى سنة ٨٥٥.

*المقريزي في »الخطط» المتوفى سنة ٨٤٥.

*جلال الدين السيوطي في معظم كتبه المتوفى سنة ٩١٠.

*الفرماني الدمشقي في «أخبار الدول» المتوفى سنة ١٠١٩.

*نور الدين الحلبي في «السيرة الحلبية» المتوفى سنة ١٠٤٤.

»أئمة الحديث «

وذكرها من أئمة الحديث :

*إمام الشافعية أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي كما في «نهاية ابن الأثير» المتوفى سنة ٢٠٤.

*إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في «مسنده ومناقبه» المتوفى سنة ٢٤١.

*ابن ماجه في »سننه» المتوفى سنة ٢٧٣.

*الترمذي في »صحيحه» المتوفى سنة ٢٧٩.

*النسائي في »الخصايص» المتوفى سنة ٣٠٣.

*أبو يعلى الموصلي في «مسنده» المتوفى سنة ٣٠٧.

*البغوي في «السنن «المتوفى سنة ٣١٧.

*الدولابي في »الكنى والأسماء» المتوفى سنة ٣٢٠.

*الطحاوي في «مشكل الآثار» المتوفى سنة ٣٢١.

*الحاكم في »المستدرك» المتوفى سنة ٤٠٥.

*ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» المتوفى سنة ٤٨٣.

*ابن مندة الأصبهاني بعدة طرق في تأليفه المتوفى سنة ٥١٢.

*الخطيب الخوارزمي في «المناقب ومقتل الحسين (عليه السلام)» المتوفى سنة ٥٦٨.

*الحافظ الگنجي في »كفاية الطالب» المتوفى سنة ٦٥٨.

*محب الدين الطبري في«الرياض النضرة وذخائرالعقبى» المتوفى سنة ٦٩٤.

*الحموييني في »فرائد السمطين» المتوفى سنة ٧٢٢.

*الحافظ الذهبي في »التلخيص» المتوفى سنة ٧٤٨.

*الهيثمي في «مجمع الزوائد» المتوفى سنة ٨٠٧.

*الجزري في «أسنى المطالب» المتوفى سنة ٨٣٠.

*القسطلاني في »المواهب اللدنيّة» المتوفى سنة ٩٢٢.

*المتقي الهندي في »كنز العمال» المتوفى سنة ٩٧٥.

*الهروي القاري في »المرقاة في شرح المشكاة» المتوفى سنة ١٠١٤.

*المناوي في «كنوز الحقايق في حديث خير الخلايق ، وفي فيض القدير»المتوفى سنة ١٠٣١.

*الشيخاني القادري في «الصراط السوي في مناقب آل النبي. «

*باكثير المكي في »وسيلة الآمال في مناقب الآل» المتوفى سنة ١٠٤٧.

*الزرقاني المالكي في «شرح المواهب» المتوفى سنة ١١٢٢.

*ابن حمزة الدمشقي الحنفي في «البيان والتعريف» ، وغيرهم كثيرون.

»المُفَسرِّون «

وذكرها من أئمة التفسير:

*الطبري في تفسيره ، المتوفى سنة ٣١٠.

*الثعلبي في تفسيره ، المتوفى سنة ٤٢٧.

*الواحدي في «أسباب النزول» ، المتوفى سنة ٤٦٨.

*القرطبي في تفسيره ، المتوفى سنة ٥٦٧.

*أبو السعود في تفسيره.

*الإمام الفخر الرازي في تفسيره الكبير ، المتوفى سنة ٦٠٦.

*ابن كثير الشافعي في تفسيره ، المتوفى سنة ٧٧٤.

*النيشابوري في تفسيره ، المتوفى في القرن الثامن.

*جلال الدين السيوطي في تفسيره.

*الخطيب الشربيني في تفسيره.

*الآلوسي البغدادي في تفسيره ، المتوفى سنة ١٢٧٠ ، وغيرهم.

»اللغويّون «

*ابن دريد محمد بن الحسن في «جمهرته ١: ٧١» ، المتوفى سنة ٣٢١.

*ابن الأثير في »النهاية. «

*الحموي في «معجم البلدان. «

*الزبيدي الحنفي في »تاج العروس. «

*النبهاني في المجموعة النبهانية ، وغيرهم(٣.(

»المتكلمون في الإمامة «

*كالقاضي أبي بكر الباقلاني البصريّ المتوفي سنة ٤٠٣ في التمهيد.

*القاضي عبد الرحمن الايجي الشافعي المتوفي ٧٥٦ في «المواقف. «

*السيد الشريف الجرجاني المتوفي ٨١٦ في «شرح المواقف. «

*البيضاوي المتوفي 685في طوالع الانوار.

*شمس الدين الاصفهاني في مطالع الأنظار.

*والتفتازاني المتوفي ٧٩٢ في شرح المقاصد.

*القوشجي المولى علاء الدين المتوفي٨٧٩ في شرح التجريد.

وهذا لفظهم:

ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد جمع الناس يوم غد يرخمّ موضع بين مكة والمدينة بالجحفة وذلك بعد رجوعه من حجة الوداع ، وكان يوماً صائفاً حتى ان الرجل يضع رداءه تحت قدميه من شده الحر ، وجمع الرحال وصعد عليها ، وقال مخاطباً : معاشر المسلمين الست أولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : اللهم بلى ، قال : من كنت مولاه فعليٌ مولاه،اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصرهواخذل من خذله.

*ومن المتكلمين القاضي النجم محمد الشافعي في «بديع المعاني» والسيوطي في أربعينه.

*ومفتي الشام حامد بن علي العمارة في «الصلاة الفاخرة بالأحاديث المتواترة. «

*والآلوسي البغدادي في «نثر الليالي» وغيرهم.

رواة حديث الولاية من الصحابة والتابعين

»حرف الألف «

*أبو هريرة الدوسي المتوفى ٥٧.

روى حديثه مسنداً في تأريخ الخطيب البغدادي ٨ : ٢٩٠ بطريقين ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزّي ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٢٧ ، ومناقب الخوارزمي : ص ١٣٠ ، وعدّة في كتابه مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)ممّن روى حديث الغدير من الصحابة ، والجزري في أسنى المطالب : ص٣ ، والدر المنثور للسيوطي ٢: ٢٥٩ عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بطرقهم عنه ، وتأريخ الخلفاء : ص ١١٤ عن أبي يعلى الموصلي بطريقه عنه ، وفرائد السمطين للحموييني عن شهر بن حوشب عنه ، وكنز العمال للمتقي الهندي ٦ : ١٥٤ بطريق ابن أبي عنه وعن اثني عشر من الصحابة و ٦ : ٤٠٣ عن عميرة بن سعد عنه ، والاستيعاب لابن عبد البرّ ٢ : ٤٧٢ والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ٥ : ٢١٤ ، وحديث الولاية لابن عقدة ، ونخب المناقب لأبي بكر الجعابي ، ونزل الأبرار : ص ٢٠ عن طريق أبي يعلى الموصلي وابن أبي شيبة عنه.

أقول : لقد أسهب العلامة الأميني (قدس سره) في بحثه فذكر رواة الغدير منالصحابة والتابعين في أكثر من ستين صفحة ، ولضيق المقام اضطررتلاختصار الأسماء والتفاصيل بأقل ما يمكن ، فمن شاء الاستفادة والتوسع فليراجع الغدير ١ : ١٤ ـ ٧٢ ـ ١٥٨.

*أبو ليلى الأنصاري .

روي عنه في مناقب الخوارزمي : ص ٣٥ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء : ص ١١٤ ، والسمهودي في جواهر العقدين وابن عقدة في حديث الولاية.

*أبو زينب بن عوف الأنصاري.

يوجد لفظه في أُسد الغابة ٣ : ٣٠٧ و ٥ : ٢٠٥ ، والاصابة ٣ : ٤٠٨ و ٤ : ٨٠.

*أبو فضالة الأنصاري ـ بدري ـ

روي عنه في أُسد الغابة ٣ : ٣٠٧ وفي ٥ : ٢٠٥ ، وعدّة القاضي في تاريخ آل محمد : ص ٦٧ ، من رواة الغدير.

*أبو قدامة الأنصاري.

روى عنه في أُسد الغابة ٥ : ٢٧٦ ، وجواهر العقدين للسمهودي ، والاصابة في ٤ : ١٥٩ عن ابن عقدة في حديث الولاية.

*أبو عمرة بن عمرو بن محصن الانصاري.

روى في أُسد الغابة . 307 : 3

*أبو الهيثم بن التيهان.

روى عنه في تأريخ آل محمد : ص ٦٧ ، وفي جواهر العقدين.

*أبو رافع القبطي مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم. (

عدّه الخوارزمي في مقتله من رواة الحديث ، وروى عنه ابن عقدة في «حديث الولاية» ، وأبو بكر الجعابي في نخبه.

*أبو ذويب خويلد بن خالد بن محرث الهذلي الشاعر الجاهلي.

روى عنه الخوارزمي وابن عقدة.

*أبو بكر بن أبي قحافة التيمي.

روى الجزري في «أسنى المطالب : ص ٣» ، وابن عقدة.

*أسامة بن زيد بن حارثة الكلبيّ.

روى حديثه في نخب المناقب وحديث الولاية.

*أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي سيّد القراء.

روى عنه الجعابي في »نخب المناقب. «

*أسعد بن زرارة الأنصاري.

روى عنه السجستاني في كتاب الولاية والجعابي في النخب ، وابن عقدة في حديث الولاية ، والجزري في أسنى المطالب : ص ٤.

*أسماء بنت عميس الخثعمية.

روى عنها ابن عقدة مستنداً في كتاب الولاية.

*أم سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم. (

روى عنها السمهودي في جواهر العقدين كما في «ينابيع المودة : ص ٤٠» وباكثير المكي في «وسيلة المال. «

*أمّ هاني بنت أبي طالب.

أخرج حديثها البزّار في مسنده والسمهودي في جواهر العقدين كما في «ينابيع المودة : ص ٤٠» ، وابن عقدة في حديث الولاية.

*أنَس بن مالك الأنصاري خادم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم. (

روى عنه الخطيب البغدادي في تأريخه ٧ : ٣٧٧ ، وابن قتيبة الدينوري في المعارف : ص ٢٩١ ، والخوارزمي في المقتل ، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء : ص ١١٤» والمتقي في «كنز العمال ٦ : ١٥٤ و٤٠٣» ، واليدخشي في «نزل الأبرار : ص ٢٠. «

»حرف الباء «

*البراء بن عازب الأنصاري.

روى عنه في مسند أحمد ٤ : ٢٨١ ، وسنن ابن ماجة ١ : ٢١ و٢٩ ، وفي خصائص النسائي : ص ١٦ ، وتاريخ الخطيب البغدادي ١٤ : ٢٣٦ ، وتفسير الطبري ٣ : ٤٢٨، والكشف والبيان للثعلبيّ ، واستيعاب ابن عبد البر ٢ : ٤٧٣ ، والرياض النضرة للطبري ٢ : ١٦٩ ، ومناقب الخوارزمي :ص ٩٤ ، والفصول المهمة لابن الصباغ المالكي : ص ٢٥ ، وكفاية الطالب للگنجي : ص ١٤ ، وتفسير الفخر الرازي ٣ : ٦٣٦ ، وتفسير النيسابوري ٦ : ١٩٤ ، ونظم درر السمطين للزرندي ، والجامع الصغير ٢ : ٥٥٥ ، ومشكاة المصابيح : ص ٥٥٧ ، وفرائد السمطين بخمس طرق ، وكنز العمال ٦ : ١٥٢ و٣٩٧ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٥ : ٢٠٩ ، وفي 3497 : ، وفي نزل الأبرار : ص ١٩ و٢١ ، وفي الخطط للمقريزي ٢ : ٢٢٢ ، وفي تفسير روح المعاني ٦ : ٤٦٤ ، وعدّة الجزري في أسنى المطالب (٣) من رواة الحديث.

*بريدة بن الحصيب الأسلمي.

روى حديثه الحاكم في المستدرك ٣ : ١١٠ ، وفي حلية الأولياء ٤ : ٢٣ ، والاستيعاب لابن عبد البر ٢ : ٤٧٣ ، وتاريخ الخلفاء : ص ١١٤ ، والجامع الصغير ٢ : ٥٥٥ ، وفي كنز العمال ٦ : ٣٩٧ ، وفي مفتاح النجا ونزل الأبرار : ص ٢٠ ، وفي تفسير المنار ٦ : ٤٦. 4

»حرف الثاء «

*أبو سعيد ثابت الأنصاري الخزرجي.

روى عنه في أُسد الغابة ٣ : ٣٠٧ و ٥ : ٢٠٥ ، وعدّ ممن شهد لعلي (عليه السلام) في حديث المناشدة برواية ابن عقدة في حديث الولاية وفي تاريخ آل محمد : ص ٦٧ من رواة حديث الغدير.

»حرف الجيم «

*جابر بن سمرة بن جنادة.

روى عنه ابن عقدة في حديث الولاية والخوارزمي في مقتله الفصل الرابع ، والمتقي في كنز العمال ٦ : ٣٩٨.

*جابر بن عبد الله الأنصاري.

روى عنه ابن عقدة في »حديث الولاية» ، وابو بكر الجعابي في نخبه ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢ : ٤٧٣ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ ، وكفاية الطالب :ص ١٦ ، والحمويني في فرائد السمطين «السمط الأول الباب التاسع» ، وابن كثير في البداية والنهاية ٥ : ٢٠٩ ، وفي العمدة لابن بطريق : ص ٥٣ ، وعدّه الخوارزمي في مقتله والجزري في أَسنى المطالب (٣) ، وفي تاريخ آل محمد : ص ٦٧ من الرواة.

*جبلة بن عمرو الأنصاري.

روى عنه ابن عقدة في حديث الولاية.

*جبير بن مطعم النوفلي.

ذكره القندوزي في ينابيع المودة : ص ٣١ و ٣٣٦.

*جرير بن عبد الله بن جابر البجلي.

روى عنه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٦ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء : ص ١١٤ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٧ : ٣٤٩ ، والمتقي في كنز العمال ٦ : ١٥٤ و٣٩٩.

*أبو ذر الغفاري جُندب بن جنادة.

روى عنه في فرائد السمطين «الباب ٥٨» عدّة الخوارزمي في مقتله والجزري في أسنى المطالب : ص ٤ ، من رواة الحديث.

*أبو جنيدة جندع بن عمرو الأنصاري.

روى عنه في أُسد الغابة ١ : ٣٠٨.

»حرف الحـاء «

*حبّة بن جوين أبو قدامة البجلي.

وثقه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٣ ، وحكى الخطيب عنه في تاريخه ٨ : ٢٧٦ ، وروى عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، والدولابي في الكنى والأسماء ٢ : ٨٨ ، ورواه ابن حجر في الأصابة 1: 372 ، والقندوزي في ينابيع المودة: ص٣٤.

*حبشي بن جنادة السلولي ممن شهد لعلي (عليه السلام) يوم المناشدة.

رواه ابن عقدة في حديث الولاية ، وابن الأثير في أُسد الغابة ٣: ٣٠٧و٥ : ٢٠٥ ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة ٢ : ١٦٩ ، والسيوطي في جمع الجوامع ، والمتقي في كنز العمال ٦ : ١٥٤ ، وابن كثير في البداية والنهاية٥ : ٢١١ و ٧ : ٣٤٩ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩ : ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء : ص ١١٤.

*حبيب بن بديل بن ورقة الخزاعي.

روى عنه في أُسد الغابة ١ : ٣٦٨ في حديث الركبان وفيه شهادة لعلي (عليه السلام) ، ورواه ابن حجر في الاصابة ١ : ٣٠٤.

*حذيفة بن أسيد الغفاري من أصحاب الشجرة.

روى عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، ونقله السمهودي في جواهر العقدين كما في ينابيع المودة : ص ٣٨ ، ورواه الترمذي في صحيحه ٢ : ٢٩٨ ، والحموييني في فرائد السمطين ، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة : ص ٢٥ ، ونقله أبو الفتوح في كتابه الموجز : ص ١٩ ، ورواه ابن عساكر في تاريخه ، وابن كثير في البداية والنهاية ٥ : ٠٩٢ و ٧ : ٨٣٤ ، وابن حجر في الصواعق : ص ٢٥ ، وفي السيرة الحلبية ٣ : ١٠٣ ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٦٥ ، والقرماني في أخبار الدول : ص ١٠٢ ، وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ١١٤.

*حذيفة بن اليمان.

روى عنه ابن عقدة والجعابي في نخبه والحاكم الحسكاني في دعاة الهداة إلى أداء حق الموالاة ، وعدّه الجزري في أسنى المطالب : ص ٤ ، من الرواة.

***حسّان بن ثابت الشاعر.**

قد شهد غدير خم وبيعة مشايخ قريش لعلي (عليه السلام) ، وقال حينئذ : ائذن لي يا رسول الله أن أقول في علي أبياتاً تسمعهن ، فقال : قل على بركة الله ، فقامحسّان فقال : يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي شهادة من رسول الله في الولاية ماضية ، ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم*بخُم واسمع بالنبي مناديا**

وقد جاءه جبريل عن أمر ربِّه*بانك معصوم فلا تك وانيا**

وبلِّغم ما أنزل الله رَبهم اليك*ولا تخشَ هناك الأعاديا**

فقام به إذ ذاك رافع كفِّه*بكفٍّ عليّ مُعْلِن الصوت عاليا**

فقال : فمَن مَولاكم ووليكم*فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا**

إلهكَ مولانا وأَنتَ وَليّنا*ولن تجِدَن فينا لك اليوم عاصيا**

فقال له قم يا عليّ فَإنّني*رضيتك من بعدي إماماً وهاديا**

فمن كنتُ مولاه فهذا وليَّه*فكونوا له أنصار صدق مواليا**

هناك دعا اللهم وال وليّه*وكن للذي عادى عليّاً معاديا**

فياربِّ انصر ناصريه لنَصرهم*امام هدىً كالبدر يجلو الدياجيا**

روى العلاّمة الأميني (قدس سره) سيرة حسان بن ثابت من شعراء الغدير في كتابه الغدير ٢ : ٣٤ ـ ٤٥ ، وقد استحسن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كلام حسّان ، وقرّظه بقوله : لا تزال يا حسّان مؤيّداً بروح القدس ما نَصرتنا بلسانك.

وقد روى هذه الأبيات في كتاب «سليم بن قيس الهلالي التابعي» الثقة الصدوق عند علماء الفريقين وتبعه على روايته لفيف من علماء الإسلام منهم:

الحافظ المرزباني الخراساني في «مرقاة الشعر» ، والحافظ الخرگوشي في «شرف المصطفى» ، والحافظ ابن مردويه الاصبهاني في تفسيره ، والحافظ أبي نعيم الاصبهاني في كتابه «ما نزل من القرآن في علي» ، والحافظ السجستاني في «كتاب الولاية» ، والخطيب الخوارزمي في »مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)» ، وفي المناقب : ص ٨٠ ، والحافظ النطنزي رواه في «الخصائص العلوية» ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة : ص ٢٠ ، والحافظ الگنجي في كفاية الطالب : ص ١٧ ، والحمويني في «فرائد السمطين» في الباب الثاني عشر ، والحافظ الزرندي في «نظم درر السمطين» ،

والحافظ جلال الدين السيوطي في رسالته »الازدهار فيما عقده الشعراء من الاشعار» نقلاً عن تذكرة ابن مكتوم .

ورواه من أعلام الإمامية : المفجّع في شرح قصيدته «الأشباه» ، وأبو جعفر الطبري في «المسترشد « ، والشيخ الصدوق في الأمالي : ص ٣٤٣ ، والشريف الرضي في «خصائص الأئمة» ، والشيخ المفيد في الفصول المختارة ١ : ٨٧ ، والشريف المرتضى في شرح بائية السيّد الحميري ، والكراجكي في كنز الفّرائد : ص ١٢٣ ، والشيخ السدّآبادي في المقنع في الإمامة ، والمفسر أبو الفتوح الرازي ٢ : ١٩٢ ، والفتال في شهداء الفضيلة : ص ٣٧ ، وفي روضة الواعظين : ص ٩٠ ، والطبرسي في إعلام الورى : ص ٨١ ، وابن شهراشوب في المناقب 353 : ، وابن بطريق في الخصايص : ص ٣٧ ، وابن طاووس في الطرائف : ص٣٥ ، والأربلي في كشف الغمة : ص٩٤ والبياضي في الصراط المستقيم ، والكاشاني في علم اليقين : ص ١٤٢ ، والبحراني في غاية المرام : ص ٨٧ ، والطبري في الكامل البهائي : ص ١٥٢ و ٢١٧ ، والبحراني في كشكوله ٢ : ١٨ ، وغيرهم كثير.

*الإمام المجتبى الحسن السبط صلوات الله عليه.

روى حديثه ابن عقدة ، والجعابي في النخب .

*الإمام السبط الحسين الشهيد سلام الله عليه.

روى عنه ابن عقدة ، والجعابي في كتابيهما ، والحافظ أبو نعيم في حليةالأولياء ٩ : ٦٤.

»حرف الخاء «

*أبو أيوّب خالد بن زيد الأنصاري.

روى ابن عقدة والجعابي عنه ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة٢ : ١٦٩ ، وابن الأثير أُسد الغابة ٥ : ٦ و ٣ : ٣٠٧ و ٥ : ٢٠٥ ، وابن كثيرفي البداية والنهاية ٥ : ٢٠٩ ، والمتقي في كنز العمال ٢ : ١٥٤ ، والسيوطي فيجمع الجوامع ، وتاريخ الخلفاء : ص ١١٤ ، وابن حجر العسقلاني في الاصابة ٧: ٧٨٠ و ٦ : ٢٢٣ ، و٢ : ٤٠٨ من الطبعة الأولى ، وعدّة الجزري في أسنى المطالب :ص ٤ من رواة الغدير.

*خالد بن الوليد المخزومي.

أخرج الجعابي حديثه مسنداً في النخب.

*خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين.

روى حديثه ابن عقدة ، والجعابي في كتابيهما ، والسمهودي في جواهر العقدين ، وابن الأثير في أُسد الغابة 307 : 3 ، وهو ممن شهد لعلي (عليه السلام. (

*أبو شريح خويلد الخزاعي.

أحد الشهود لأمير المؤمنين (عليه السلام) بحديث الغدير يوم المناشدة.

»حرف الراء «

*رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري.

روى عنه الجعابي ، وابن عقدة ، ومنصور الرازي.

»حرف الزاء «

*زبير بن العوام ـ أحد العشرة المبشرة ـ

روى عنه ابن المغازلي ، والجعابي ، وابن عقدة ، والرازي.

*زيد بن ارقم الأنصاري.

أخريج عنه أحمد بن حنبل في مسنده ٤ : ٣٦٨ ، و ٤ : ٣٧٢ ، ورواه عنه النسائي في الخصايص : ص ١٥ و ١٦ ، والدولابي في الكنى والأسماء ٢ : ٦١ ، ومسلم في صحيحه ٢ : ٣٢٥ ط١٣٢٧ ، والحافظ البغوي في مصابيح السنّة ٢ : ١٩٩ ، والحافظ الترمذي في صحيحه ٢ : ٢٩٨ ، والحاكم في المستدرك ٣ : ١٠٩ ، وأحمد أيضاً في المسند ١ : ١١٨ ، وروى عنه الحافظ العاصمي في زين الفتى ، وفي فرائد السمطين الباب ٥٨ ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢ : ١٦٩ ، والميبدي في شرح ديوان أمير المؤمنين ، والذهبي في تلخيصه ٣ : ٥٣٣ ، وفي ميزان الاعتدال ٣ : ٢٢٤ ، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة : ص ٢٤ ، وابن طلحة الشافعي في مطالب المسئول : ص ١٦ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٤ و ١٦٣ ، وفي ٩ 105 :، ورواه الحافظ الزرقاني في شرح المواهب ٧ : ١٣ ، والخطيب الخوارزمي في المناقب : ص ٩٣ ، والحافظ النسائي في الخصائص : ص ٢٩ ، وفي الاستيعاب ٢ : ٤٧٣ ، وأبو الحجاج في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، وابن كثير في البداية والنهاية ٥209 : ، وفي ٧ : ٣٤٨ و ٢٩ ، والگنجي في كفاية الطالب : ص ١٤ و١٥ ، وفي جمع الجوامع ، وتاريخ الخلفاء : ص ١١٤ ، والجامع الصغير ٢ : ٥٥٥ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر 237٧ : ، ورياض الصالحين : ص ١٥٢ ، والبيان والتعريف ٢ : ١٣٦ و ٢٣٠ ، وفي كنز العمال ٦ 152 :و ١٥٤ و ٣٩٠ و ١٠٢ ، وفي مشكاة المصابيح : ص ٥٥٧ ، وتذكرة الخواص :

ص ١٨ ، ومحمد بن اسماعيل اليمني في الروضة النديّة ، وابن المغازلي الشافعي في المناقب ، وفي نزل الأبرار : ص ١٩ ، والآلوسي في روح المعاني ٢: ٣٥٠.

*زيد بن ثابت.

رواه عنه ابن عقدة ، والجعابي في كتابيهما.

*زيد بن شراحيل الأنصاري أحد الشهود لأمير المؤمنين بحديث الغدير.

رواه ابن عقدة ، وابن الأثير في أُسد الغابة ٢ : ٢٣٣ ، وابن حجر في الاصابة١ : ٥٦٧ ، ومقتل الحسين)عليه السلام) ، وتاريخ آل محمد : ص ٦٧.

*زيد بن عبد الله الأنصاري.

أخرج حديثه ابن عقدة في حديث الولاية.

»حرف السين «

*سعد بن أبي وقّاص .

أخرج الحافظ النسائي في خصائصه : ص ٣ و ٤ و ١٨ ، وفي العمدة : ص ٤٨ ، وابن ماجة في السنن ١ : ٣٠ ، والحاكم في المستدرك ٣ : ١١٦ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤ : ٣٥٦ ، ورواه الگنجي في كفاية الطالب : ص ١٦ و١٥١ ، والهيثمي في مجمع الزوايد ٩ : ١٠٧ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٥ : ٢١٢ ، وفي ٧ : ٣٤٠ ، والمتقي في كنز العمال ٦ : ١٥٤ و ٤٠٥.

*سعد بن جنادة العوفي والد عطية العوفي.

رواه ابن عقدة والقاضي الجعابي.

*سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي.

روى عنه أبو بكر الجعابي في نخبه.

*سعد بن مالك أبو سعيد الخدري.

أخرج ابن عقدة في حديث الولاية ، والحافظ ابن مردويه ، والحافظ أبو نعيم في ما نزل من القرآن في عليّ ، والنطنزي في الخصايص العلوية ، وروى عنه النيسابوري في تفسيره ٦ : ١٩٤ ، والحموييني في فرايد السمطين ، والخوارزمي في المناقب : ص ٨٠ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة : ص ٢٧ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٨ ، وابن كثير في تفسيره ٢ 14 : ، وفي البداية والنهاية ٧ : ٣٤٩ و ٣٥٠ ، والسيوطي في جمع الجوامع ، تاريخ الخلفاء : ص ١١٤ ، والدرّ المنثور ٢ : ٢٥٩ و

٢٩٨ ، والمتقي الهندي في كنز العمال ٦ 390 :و٤٠٣ ، والآلوسي في روح المعاني ٢ : ٣٤٩ ، وتفسير المنار ٦ : ٤٦٣.

*سعيد بن زيد العدوي.

أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم ابن المغازلي من الرواة المائة.

*سعيد بن سعد بن عبادة.

روى عنه ابن عقدة في كتاب الولاية.

*سلمان الفارسي.

روى عنه الجعابي ، وابن عقدة ، والحموينى في فرائد السمطين الباب ٥٨ ، وعدّه الجزري في أسنى المطالب : ص ٤ من رواة الحديث.

*سَلَمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي.

يروي عنه ابن عقدة في كتاب الولاية.

*سمرة بن جندب.

روى عنه أبن عقدة والجعابي في كتابيهما.

*سهل بن حنيف الأنصاري.

روى عنه ابن عقدة ، والجعابي ، وشهد لعلي (عليه السلام) يوم الرحبة كما ذكره ابن الأثير في أُسد الغابة . 3 : 307

*سهل بن سعد الأنصاري ممن شهد لعلي (عليه السلام) في حديث المناشدة.

رواه السمهوردي في جواهر العقدين كما ذكره القندوزي في ينابيعالمودة : ص ٣٨.

»حرف الصاد «

*أبو أمامة الصدي ابن عجلان الباهلي.

أخرج حديثه ابن عقدة في الولاية.

»حرف الضاء «

*ضيرة الأسدي.

يروي لفظه ابن عقدة ، وفي كتاب الغدير لمنصور الرازي.

»حرف الطاء «

*طلحة بن عبيد الله التميمي . شهد لعلي)عليه السلام) يوم الجمل بحديث الغدير.

رواه المسعودي في مروج الذهب ٢ : ١١ ، والحاكم في المستدرك ٣:١٧١ ، والخوارزمي في المناقب : ص ١١٢ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٧ ، والسيوطي في جمع الجوامع ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ١ : ٣٩١ ، والمتقي في كنز العمال ٦ : ٨٣ ، وروى عنه العاصمي في زين الفتى في شرح سورة هل أتى ، وأخرج ابن كثير في البداية والنهاية ٧ : ٣٤٩.

»حرف العين «

*عامر بن عمير النميري.

روى عنه ابن حجر في الاصابة ٢ : ٢٥٥.

*عامر بن ليلى بن ضمرة.

أخرج عنه ابن عقدة ، وابن الأثير في أُسد الغابة ٣ : ٩٢ ، وابن حجر في الاصابة ٢ : ٢٥٧ ، وباكثير المكي في وسيلة المآل.

*عامر بن ليلى الغفاري.

ذكره ابن مندة ، وابن حجر في الاصابة ٢ : ٢٥٧.

*أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي.

أخرج عنه امام الحنابلة في مسنده ١ : ١١٨ ، وفي ص ٣٠ ، وفي ٤ : ٣٧٠ ، وأخرج النسائي في الخصائص : ص ١٥ و ١٧ ، والترمذي في صحيحه ٢ : ٢٩٨ ، والحاكم في المستدرك ٣ : ١٠٩ و ١١٠ ، وابن الأثير في أُسد الغابة ٣ : ٩٢ و٥ : ٣٧٦ ، والخوارزمي في المناقب : ص ٩٣ ، وفي ص ٢١٧ ، والطبري في الرياض النضرة ٢ : ١٧٩ ، وابن حمزة في البيان والتعريف ، وابن كثير في البداية والنهاية ٥ : ٢١١ ، و ٧ : ٢٤٦ و٣٤٨ ، وابن حجر في الاصابة ٤ : ١٥٩ و٢ : ٢٥٢ ، والمتقي في كنز العمال ٦ : ٣٩٠ ، والسمهودي في جواهر العقدين كما ذكره في ينابيع المودة : ص ٣٨.

*عايشة بنت أبي بكر زوجة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم. (

أخرج الحديث عنها ابن عقدة في الولاية.

*العبّاس بن عبد المطلب عم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم. (

أخرج الحديث عنه ابن عقدة في الولاية.

***عبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري . أحد الشهود لعلي (عليه السلام) يوم الرحبة.**

رواه ابن عقدة ، وذكره ابن الأثير في أُسد الغابة ٣ : ٣٠٧ و ٥ : ٢٠٥ ، وابن حجر في الاصابة ٢ : ٤٠٨ ، وعدّه في تاريخ آل محمد : ص ٢٧ من الرواة.

***عبد الرحمن بن عوف القرشي.**

روى عنه ابن عقدة والمنصور الرازي في الغدير وهو من العشرة المبشرة الّذين عدّهم ابن المغازلي من المائة الرواة لحديث الغدير.

***عبد الرحمن بن يعمر.**

روى عنه ابن عقدة وعُدّ في مقتل الخوارزمي من الرواة.

***عبد الله بن أبي عبد الأسد المخزومي.**

رواه عنه ابن عقدة.

***عبد الله بن بديل بن ورقاء سيّد خزاعة.**

أحد الشهود لأمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الركبان.

***عبد الله بن بشير المازني.**

روى عنه ابن عقدّة.

***عبد الله بن ثابت الأنصاري.**

شهد لعليّ (عليه السلام) بحديث الغدير يوم الرحبة.

***عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.**

أخرج عنه ابن عقدة ، واحتجاجه على معاوية.

***عبد الله بن حنطب المخزومي.**

حكى عنه السيوطي في احياء الميت عن الحافظ الطبراني.

***عبد الله بن ربيعة .**

عدّه الخوارزمي في مقتله ممن رواه.

***عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب.**

أخرج النسائي عنه في الخصائص : ص ٧ ، احتجاجه الشهير ، روى الحديث بطوله أحمد بن حنبل في مسنده ١ : ٣٣١ ، والحاكم في المستدرك٣ : ١٣٢ ، والخوارزمي في المناقب : ص ٧٥ ، ومحب

الدين الطبري في الرياض النضرة ٢ : ٢٠٣ ، وفي ذخاير العقبى : ص ١٧٨ ، والحموينى في فرايد السمطين ، وابن كثير في البداية والنهاية ٧ : ٣٣٧ ، وفي مجمع الزوايد ٩ : ١٠٨ ، والحافظ الگنجي في الكفاية : ص ١١٥ ، وذكره ابن حجر في الاصابة ٢ : ٥٠٩ ، والحافظ المحاملي في أماليه ، والحافظ السجستاني في كتاب الولاية ، وابن كثير في تاريخه ٧ : ٣٤٨ ، والثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ، وفخر الدين الرازي في تفسيره ٣ : ٦٣٦ ، وعزّ الدين الحنبلي ، والنيسابوري في تفسيره 1946 : ، والآلوسي في روح المعاني ٢ : ٣٤٨.

*عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي.

أخرجه ابن عقدة في حديث الولاية.

*عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي.

أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٦ ، والحافظ ابن أبي شيبة في سننه ، ورواه السيوطي في جمع الجوامع ، وفي تاريخ الخلفاء : ص ١١٤ ، والمتقي في كنز العمال ٦ : ١٥٤ ، واليدخشي في نزل الأبرار : ص ٢٠.

*عبد الله بن مسعود الهذلي.

أخرج عنه الحافظ ابن مردويه في نزول آية التبليغ في عليّ (عليه السلام) يوم الغدير ، والسيوطي في الدرّ المنثور ٢ : ٢٩٨ ، والقاضي الشوكاني في تفسيره ٢ : ٥٧ ، والآلوسي في روح المعانى ٢ : 348 .

*عبد الله بن ياميل .

أخرجه الحافظ ابن عقدة في كتابه المفرد في الحديث ، وابن الأثير في أُسدالغابة ٣ : ٢٧٤ ، وابن حجر في الاصابة ٢ : ٣٨٢ ، والقندوزي الحنفي في ينابيعالمودة : ص ٣٤.

*عثمان بن عفان.

أخرج عنه أبن عقدة في حديث الولاية ، والمنصور الرازي في الغدير.

*عبيد بن عازب الأنصاري.

ممن شهد لعليّ (عليه السلام) يوم المناشدة بالرحبة.

*عدي بن حاتم . من الذين شهدوا لعلي (عليه السلام) بالرحبة.

أخرجه ابن عقده ، وذكره السمهودي في جواهر العقدين ، وعنه في ينابيعالمودة : ص٣٨.

***عطية بن يسر المازني.**

اخرج الحديث عنه ابن عقدة في الولاية.

***عقبة بن عامر الجهني.**

روى ابن عقدة شهادته لعلي (عليه السلام) يوم الرحبة.

***أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام. (**

احتجاجه يومي الشورى ، والجمل ، واستشهاده به يوم الرحبة ، أخرجه إمام الحنابلة في مسنده ١ : ١٥٢ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢ : ٣٤٨ ،والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٧ ، والسيوطي في جمع الجوامع ، وتاريخالخلفاء : ص ١١٤ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ ، والبدخشي في نزل الأبرار : ص ٢٠ ، والحافظ الطحاوي في مشكل الآثار ٢ : ٣٠٧ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٥ : ٢١١ ، والمتقي في كنز العمال ٦ : ١٥٤ و٣٩٧ و٣٩٩ و٤٠٦ ، واخرج الذهبي في ميزان الاعتدال ٢ : ٣٠٣ ، وفيى حلية الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني ٩ : ٦٤.

***عمّار بن ياسر.**

له احتجاج رواه نصر بن مزاحم في كتاب صفيّن : ص ١٨٦ ، وفي شرح نهج البلاغة ٢ : ٢٧٣ ، والحمويني في فرائد السمطين الباب الأربعين والثامن والخمسين، وعده الجزري في أسنى المطالب : ص ٤ ، من الرواة.

***عمارة الخزرجي الأنصاري.**

روى حديثه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٧ .

***عمر بن أبي سلمة المخزومي ربيب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمه أم سلمة.**

روى عنه ابن عقدة.

***عمر بن الخطاب.**

أخرج عنه ابن المغازلي في المناقب بطريقين ، والسمعاني في فضايل الصحابة عن أبي هريرة عنه ، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة ٢ : ١٦١ ، وفي ذخائر العقبى : ص ٦٧ ، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله ، وابن كثير في البداية والنهاية ٧ : ٣٤٩ ، والجزري في أسنى المطالب ، وفي مودة القربى للهمداني ، والقندوزي في ينابيع المودة : ص ٢٤٩ ، وابن كثير ٥ : ٢١٣.

***عمران بن حصين الخزاعي.**

روى عنه ابن عقدة في حديث الولاية.

*عمرو بن الحمق الخزاعي.

روى عنه ابن عقدة في حديث الولاية.

*عمرو بن شراحيل.

عدّه الخوارزمي في مقتله من رواته من الصحابة.

*عمرو بن العاص.

أخرج حديثه ابن قتيبة في الإمامة والسياسة : ص ٩٣ ، وكتابه إلى معاوية وفيه حديث الغدير ،

أخرجه الخوارزمي في المناقب : ص ١٢٦.

*عمر بن مرّة الجهني.

أخرج حديثه أحمد بن حنبل والطبراني بالمعجم الكبير ونقله عنه في كنز العمال ٦: ١٥٤ ، والشيخ

الوصابي في الاكتفاء.

»حرف الفاء«

*الصدِّيقة الكبرى فاطمة الزهراء (عليها السلام. (

روى عنها ابن عقدة ، والمنصور الرازي في الغدير ، واحتجاجها بالغدير بطريق الجزري عن شيخه

الحافظ المقدسي ، وروى عنها الهمداني في مودّة القربى.

*فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب.

روى عنها ابن عقدة والمنصور الرازي في الغدير.

»حرف القاف والكاف «

*قيس بن ثابت الأنصاري أحد الركبان الشهود لعلي (عليه السلام) بحديث الغدير.

أخرجه ابن عقدة في حديث الولاية ، وابن الأثير في أُسد الغابة ١ : ٣٦٨ ، وابن حجر في الاصابة ١ :

٣٠٥ ، والشيخ محمد صدر العالم في معارج العُلى.

*قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري.

أحد الشهود لعلي)عليه السلام) في حديث الركبان.

*كعب بن عجرة الأنصاري.

رواه عنه ابن عقدة.

»حرف الميم «

*مالك بن الحويرث الليثي.

أخرج له أحمد بن حنبل في المناقب ، وابن عقدة في حديث الولاية ، والهيثمي في مجمع الفوائد ٩ : ١٠٨ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء : ص ١١٤ ، والبدخشاني في مفتاح النجا ، وفي نزل الأبرار : ص ٢٠.

*المقداد الكندي.

أخرج عنه الحموييني في فرايد السمطين ، وابن عقدة.

»حرف النون «

*ناجية بن عمرو الخزاعي شهد لعلي (عليه السلام) يوم مناشدته بالكوفة.

أخرجه ابن عقدة ، وابن الأثير في أُسد الغابة ٥ : ٦ ، وابن حجر في الاصابة٣ : ٥٤٢.

*أبو بَرزة فضلة بن عتبة الأسلمي.

أخرج عنه ابن عقدة.

*نعمان بن عجلان الأنصاري.

شهادته لعليّ (عليه السلام) بحديث الغدير يوم المناشدة.

»حرف الهاء . . . الخ «

*هاشم المرقال .

روى عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ١ : ٣٦٨ ، عن ابن عقدة ، وابن حجر في الاصابة ١ : ٣٠٥.

*وحشيّ بن حرب الحبشي.

أخرج ابن عقدة الحديث بلفظه وعدّه الخوارزمي من الرواة.

*وهب بن حمزة.

عدّه الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله من الرواة.

*أبو جحيفة وهب بن عبد الله.

اخرج له ابن عقدة في حديث الولاية.

*أبو مرازم يعلى بن مرة الثقفي.

أُسد الغابة ٢ : ٢٣٣ و ٣ : ٩٣ و ٥ : ٦ ، وابن حجر في الاصابة ٣ : ٥٤٢.

النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يعرض الولاية والشهادتين على والديه وهما في قبرهما فيقران بها

135- روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن أنس بن مالك قال : أتى أبو ذرّ يوماً إلى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : ما رأيت كما رأيت البارحة . قالوا : وما رأيت البارحة ؟ قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ببابه فخرج ليلاً فأخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) وخرجا الى البقيع ، فمازلت أقفو اثرهما الى أن أتيا مقابر مكة فعدل الى قبر أبيه فصلى عنده ركعتين فإذا بالقبر قد انشقّ واذا بعبد الله جالس وهو يقول : «أَنا أشهدُ أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله. «

فقال له : من وليك يا أبه ؟ فقال : وما الولي يا بنيّ ؟ فقال : هو هذا علي فقال : وأن عليّاً وليّ ، قال : فارجع الى روضتك.

ثم عدل إلى قبر أمّه آمنة فصنع كما صنع عند قبر أبيه فاذا بالقبر قد انشق واذا هي تقول : «أشهد أن لا إله إلاّ الله وانك نبي الله ورسوله» فقال لها : مَن وَلِيُكِ يا أمّاه ؟ فقالت : وأنْ عليّاً وليّ ، فقال : ارجعي إلى حفرتكِ وروضتك.

فكذّبوه ولببوه وقالوا : يا رسول الله كذب عليك اليوم ، فقال : وما كان من ذلك ؟ قالوا : إن جندب حكى عنك كيت وكيت.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر(٤).

136- قال عبد السلام بن محمد ـ أحد سلسلة رواة الحديث ـ : فعرضتُ هذا الخبر على الجهمي محمّد بن عبد الأعلى فقال : أما علمت أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أتاني جبرئيل (عليه السلام) فقال : إنّ الله عزّ وجلّ حرّم النار على ظهر انزلك وبطن حملك وثدي ارضعك وحجر كفلك ؟(٥.)

معنى الولاية

137- روى العلامة الكراجكي (رحمه الله) بسنده عن محمد الحلبي : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عرّف أصحابه أمير المؤمنين (عليه السلام (مرّتين ، وذلك أنه قال لهم : أتدرون من وليكم بعدي ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال :فإنّ الله تبارك وتعالى قد

قال : (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) ـ يعني أمير المؤمنين ـ وهو وليكم بعدي ؟ والمرة الثانية في غدير خمّ حين قال : «مَن كنتُ مولاه فعليّ مولاه»(٦).

138- روى العلامة الأربلي (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن أبي صالح السمّان : عن ابي هريرة قال :خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال :معاشر الناس ، مَن اراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتولَ عليّ بن أبي طالب وبقية الأئمة من بعده ، فقيل : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك ؟ فقال : عدد الاسباط(٧).

139- روى الثقة الصفّار (رحمه الله) بسنده عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام)يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال الله تبارك وتعالى : إن من استكمال حجتي على الاشقياء من أمتك من ترك ولاية عليّ والأوصياء من بعدك ، فان فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعدك ، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد أنبأني جبرئيل (عليه السلام) باسمائهم واسماء آبائهم(٨).

أحاديث في الولاية ومعناها

140- أخرج القرشي عليّ بن حميد باسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لما سُئل عن معنى قوله : (مَن كنتُ مولاه فعليّ مولاه) قال : الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه ، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي ، ومَن كنت مولاه أولى به من نفسهِ لا أمر له معي فعلي مولاه أولى به من نفسهِ لا أمر له معه(٩)

141- وروى الحافظ العاصمي في «زين الفتى» قال : سئل علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : مَن كنت مولاه فعليّ مولاه ، فقال : نَصَبني علماً إذ أنا قمت فمَن خالفني فهو ضال.

يريد (عليه السلام (، بالقيام قيامهِ في ذلك المشهد (يوم الغدير) المّا أمره به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليرفعه فيعرّفه وينصبه علماً للأمة ، وأشار اليه حسّان في ذلك اليوم بقوله :

فقال له : قم يا علي فإنّني***رضيتُك من بعدي اماماً وهادياً(١٠)

142- وفي حديث رواه السيد الهمداني في «مودّة القربى» : فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم : (مَعاشر الناس ، أليس الله أولى بي من نفسي يأمرني وينهاني مالي على الله أمرٌ ولا نهي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : مَن كانَ الله وأنا مولاه فهذا عليّ مولاه يأمركم وينهاكم ما لكم عليه من

أمر ولا نهي ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، اللهم أنت شهيد عليهم إني قد بلّغت ونصحت(١١).

143- وقال الإمام الحافظ الواحديّ بعد ذكر حديث الغدير : هذه الولاية التي اثبتها النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) مسؤول عنها يوم القيامة ، روي في قوله تعالى) : وقفوهم إنّهم مسؤولون) أي عن ولاية علي رضي الله عنه ، والمعنى : انهم يُسألون هل والوه حق الموالاة كما اوصاهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أم اضاعوها وأهملوها ؟ فتكون عليهم المطالبة والتبعة(١٢).

144- وقال : وأخرجَ الحموينى من طريق الحاكم أبي عبد الله ابن البيع بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أتاني مَلَك فقال : يا محمد سَلْ من أرسَلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟ فقال : على ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب .

145- وقال : وروي عن الآلوسي في تفسير قوله تعالى : (وقفوهم إنهم مسئولون)بعد عدّ الأقوال فيها : وأولى هذه الاقوال أن السؤال عن العقايد والأعمال ورأس ذلك «لا اله الاّ الله» ومن أجلّه ولاية عليّ كرّم الله تعالى وجهه(١٣).

146- ومن طريق البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري : باسناده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنّم لم يجزها أحد إلاّ من كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب . وأخرجه محبّ الدين الطبري في الرياض(١٤).

147- ذكر السبط ابن الجوزي الحنفي بعد عدِّ معان عشرة للمولى وجعل عاشرها الأولى ، قال : والمراد من الحديث : الطاعة المخصوصة ، فتعيّن الوجه العاشر وهو الأولى ، ومعناه . من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به ، وقد صرّح بهذا المعنى الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الاصبهاني في كتابه المُسمى بمرج البحرين فإنه روى هذا الحديث باسناده الى مشايخه وقال فيه: فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي فقال : مَنْ كنت وليّه وأولى به من نفسه فعليَّ وليّه . فعلم أن جميع المعاني راجعة الى الوجه العاشر ، ودَلّ عليه أيضاً قوله (عليه السلام) : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ وهذا نصّ صريح في اثبات امامته وقبول طاعته(١٥).

148- أخرج الحافظ ابن السمان عن الحافظ الدار قطني ، عن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان فقال لعلي ، أقضِ بينهما ، فقال أحدهما : هذا يقضي بيننا ؟ ! فوثب اليه عمر وأخذ بتلبيبه وقال : ويحك ما تدري من هذا ؟ هذا مولاي ومولى كلّ مؤمن ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن .

وعنه وقد نازعه رجل في مسئلة فقال : بيني وبينك هذا الجالس ، وأشار إلى عليّ بن أبي طالب ، فقال الرجل :هذا الأبطن ؟ فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلبيبه حتى شاله من الأرض ثم قال: أتدري من صغّرت؟ هذا مولايومولى كل مسلم(١٦.(

149- وأخرج الطبراني انه قيل لعمر : إنك تصنع بعليّ ـ أي من التعظيم ـ شيئاً لا تصنع مع أحد من أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : انه مولاي(١٧.(

وعلق العلامة الأميني (قدس سره) على الحديثين السابقين بقوله : فإن المولوية الثابتة لأمير المؤمنين التي اعترف بها عمر على نفسه وعلى كلّ مؤمن زنة ما اعترف به يوم غدير خم .وشفع ذلك بنفي الايمان عمن لا يكون الوصيُّ مولاه . أي لم يعترف له بالمولويّة ، أو لم يكن هو مولىً له أي مُحبّاً أو ناصراً ، ولكن على حدٍّ ينفي عنه الأيمان إن انتفى عنه ذلك الحب والنصرة ، لا ترتبط الاّ مع ثبوت الخلافة له . فإن الحب والنصرة العاديّين المندوب اليها بين عامة المسلمين لا ينفي بانتفائه الايمان ، ولا يمكن القول بذلك نظراً الى ما شجر من الخلاف والتباغض بين الصحابة والتابعين حتى آل في بعض الموارد الى التشاتم ، والتلاكم ، والى المقاتلة ، والمناضلة ، وكان بعضها بمشهد من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم ينف عنهم الايمان ، ولا غَمَزَ القائلون بعدالة الصحابة أجمع في أحد منهم بذلك ، فلم يبق الا أن تكون الولاية التي هذه صفتها معناها الإمامة الملازمة للأولوية المقصودة سواء أوعز عمر بكلمته هذه الى حديث الغدير كما تومي إليه رواية الحافظ محب الدين الطبري لها في ذيل أحاديث الغدير ، أو أنه ارسلها حقيقة راهنة ثابتة عنده من شتى النواحي(١٨.(

150- وهذه الأولوية المعدودة من أصول الدين والمولوية التي ينفي الايمان بانتفائها كما مرّ في كلام عمر الذي مرّ سابقاً ، وفي كلام عمر الذي صرّح به لابن عباس وذكره الراغب في محاضراته(١٩)

عن ابن عباس قال : كنتُ أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس ، فقرأ آيةً فيها ذكر عليّ بن أبي طالب فقال : أما والله يا بني عبد المطلب ، لقد كان عليّ فيكم أولى بهذا الأمر مني ومن أبي بكر ! فقلت في نفسي . لا أقالني الله أن اقلته ! فقلت : أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين ؟ وأنت وصاحبك وثبتما وأفرغتما الأمر منّا دون الناس!

فقال : اليكم يا بني عبد المطلب ، أما أنكم أصحاب عمر بن الخطّاب!

فتأخرت وتقدم هنيهة ، فقال : سِر ، لا سِرْتَ ، وقال : أعِدْ علي كلامك .

فقلت : إنما ذكرتَ شيئاً فرددت عليه جوابه ولو سَكَتَّ سَكتنا !

فقال : إنا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ولكن استصغرناه ، وخشينا أن لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها.

قال : فأردت أن أقول :كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره ، أفتستصغره أنتَ وصاحبك ؟!

فقال : لا جرم ، فكيف ترى ؟ والله ما يقطعُ أمراً دونه ، ولا نعمل شيئاً حتى نستأذنه ! (٢٠).

151- روى أخطب الخطباء الخوارزمي الحنفي بسنده من طريق العامة عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال : كنت على الباب يوم الشورى مع علي (عليه السلام) في البيت وسمعته يقول لهم : لاحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميّكم تغيير ذلك ، ثم قال : أنشدكم الله أيها النفر جميعاً أفيكم أحد وحَّدَ الله قبلي ؟ قالوا : لا ، قال : فأنشدكم الله هل منكم أحد له أخ مثل جعفر الطيّار في الجنّة مع الملائكة ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : فأنشدكم الله هل فيكم احدٌ له عَمٌ كعميّ حمزة أسد الله وأسد رسوله سيّد الشهداء غيري ؟ قالوا : اللّهم لا ، قال : فانشدكم الله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيّدة نساء أهل الجنّة غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : انشدكم بالله هل فيكم احد له سبطان مثل سبطيّ الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : فانشدكم بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله مرّات قدّم بين يدي نجواه صدقة قبلي ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : فانشدكم باللههل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره ، ليبلغ الشاهد الغايب غيري ؟ قالوا :اللهم لا(٢١) ـ الحديث.

152- روى شيخ الإسلام ابراهيم الحموينى باسناده في «فرايد السمطين» في السمة الأوّل في الباب الثامن والخمسين ، عن التابعي الكبير سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت عليّاً صلوات الله عليه في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في خلافة عثمان وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والعفّة فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله من الفضل ، مثل قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «الأئمة من قريش «وقوله : «الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب» ، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) «لا تسبّوا قريشاً» وقوله : «إن للقرشي قوة رجلين من غيرهم» وقوله

(صلى الله عليه وآله وسلم) : «من أبغض قريشاً ابغضه الله» وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «من اراد هوان قريش أهانه الله. «

وذكروا الأنصار ، فضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليهم في كتابه ، وما قال فيهم رسول الله)صلى الله عليه وآله وسلم) من الفضل ، وذكروا ما قال في سعد بن عبادة وغسيل الملائكة فلم يدَعوا شيئاً من فضلهم ، حتى قال كل حي . منّا فلان وفلان !

وقالت قريش : منا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومنّا حمزة ، ومنّا جعفر ، ومنّا عبيدة بن الحرث ، وزيد بن حارثة ، الى أن قال : فلمَ يدعوا من الحيّين أحداً من أهل السابقة الا سمّوه ، وفي الحلقة اكثر من مأتي رجل فيهم : عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمان بن عوف وطلحة والزبير وعمّار والمقداد وأبو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين (عليهما السلام) وابن عبّاس ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر ، ومن الأنصار : أُبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو أيوب الأنصاري وأبو الهيثم ابن التيهان ومحمد بن مسلم سلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى وأبي ليلى وابنه ومعه عبد الرحمان قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد ، فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن البصري ، والحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة ، قال : فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن أبي ليلى فلا ادري أيها اجمل.

الى أن قال : وعلى بن أبي طالب (عليه السلام) ساكت لا ينطق بكلمة ولا أحد من أهل بيته !

فأقبل القوم عليه فقالوا : يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم ؟

فقال (عليه السلام : (ما من الحيّين الا وقد ذكر وقال حقّاً ، فأنا أسالكم يا معشر قريش والانصار ، ممن أعطاكم الله هذا الفضل بأنفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم أم بغيركم ؟

قالوا : بل أعطانا الله ومن علينا بمحمد وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرنا ولا بأهل بيوتاتنا .

قال : صدقتم يا معشر قريش والأنصار ، الستم تعلمون أن الذي نلتم من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصةً دون غيرهم ، وأن ابن عمي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إني وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلقالله عزّ وجل آدم (عليه السلام) بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله تعالى آدم (عليه السلام)وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض ثم حمَلَه فى السفينة في صُلب نوح (عليه السلام) ، ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم (عليه السلام) ، ثم لم يزل

الله عز وجلّ ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة ومن الأرحام الطاهرة الى الأصلاب الكريمة من الآباء والامهات ، لم يكن منهم على سفاح قط ؟

فقال السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد : نعم قد سمعنا من رسول الله.

ثم قال : أنشدكم الله أتعلمون أن الله عزّ وجلّ فضلّ في كتابه السابق على المسبوق في غير آية ، وأني لم يسيقني الى الله عز وجلّ والى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحد من هذه الأمة ؟

قالوا : اللهم نعم .

قال : فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار * والسابقون السابقون اولئك المقرّبون) سُئل عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : أنزلها الله تعالى فخر الانبياء وأوصيائهم ، فأنا أفضل انبياء الله ورسله ، وعليّ بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء ؟

قالوا : اللهم نعم.

قال : فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وحيث نزلت : (انما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) وحيث نزلت : (لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجةً) قال الناس : يا رسول الله أخاصة في رسول الله أم عامة في جميعهم ؟ فامر الله عزّ وجلّ نبيه ان يعلمهم ولاة أمرهم وان يفسِّر لهم من الولاية ما فسَّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجِّهم ، ونصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال : أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس يكذِّبوني فاوعدني لابلّغها أو ليعذبني ، ثم أمر بالصلاة جامعة ثم خطب فقال : ايها الناس ، اتعلمون أن الله عزّ وجلّ مولاى وانا مولى المؤمنين وانا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : قم يا علي فقمت، فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه .

فقام سلمان فقال : يا رسول الله ولاية ماذا ؟

فقال : ولاةٌ كولائي ، من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه ، فأنزل الله تعالى ذكره : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) فكبّر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الله اكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية عليّ بعدي ، فقام أبو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في عليّ (عليه السلام) ؟

قال : بلى فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة .

قالا : يا رسول الله بيِّنهم لنا .

قال : عليّ أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي في أمتي ووليّ كل مؤمن بعدي ، ثمّ ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد ، القرآن معهم ، وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض ؟

فقالوا كلّهم : اللّهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء .

وقال بعضهم : قد حفظنا جُلَّ ما قلت ولم نحفظ كلّه ، وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا .

فقال علي (عليه السلام) : ليس كل الناس يستوون في الحفظ ، أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما قام وأخبر به .

فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وسلمان وأبو ذر والمقدار وعمّار فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول : أيها الناس إن الله عزّ وجلّ أمرني ان انصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي والذي فرضَ الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي ، وأمركم بولايته واني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لتبلِّغنها أو ليعذّبني.

أيها الناس إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بيّنتها لكم والزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسّرتها ، وأمركم بالولاية ، واني اشهدكم أنها لهذا خاصةً ، فوضع يده على علي بن أبي طالب)عليه السلام) ، ثم قال : لابنيه بعده ، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا على حوضي.

أيها الناس ، قد بيّنت لكم مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو أخي عليّ بن أبي طالب ، وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلِّدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم ، فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده ولا تعلّموهم ولا تنقدوهم ولا تخلفوا عليهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يُزايلهم ، ثم جَلَسوا .

قال سليم : ثم قال عليَّ (عليه السلام) : ايها الناس اتعلمون ان الله انزل في كتابه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فجمعني وفاطمة وابنى حسناً والحسين ثم القى علينا كساءً وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي ، يؤلمني ما يؤلمهم ، ويجرحني ما يجرحهم ، فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيرا .

فقالت أم سلمة : وانا يا رسول الله ؟

فقال : أنت الى خير ، انما أُنزلت فيّ وفي أخي علي بن ابي طالب وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصةً ليس معنا فيها احد غيرك ؟

فقالوا كلّهم : نشهد أن أمّ سلمة حدّثتنا بذلك فسألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)كما حدَّثتنا ، ثم قال علي (عليه السلام) : انشدكم الله أتعلمون ان الله انزل : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فقال سلمان : يا رسول الله عامة أم خاصّة ؟ قال : أما المأمورون فعامّة المؤمنين أُمِروا بذلك ، وأما الصادقون فخاصة لأخي عليّ وأوصيائي الى يوم القيامة ؟

قالوا : اللهم نعم.

قال : أنشدكم الله تعالى أتعلمون أ نّي قلتُ لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة تبوك : لم خلّفتني ؟ فقال : إن المدينة لا تصلح الاّ بي أو بك ، وانت منّي بمنزلة هارون من موسى الاّ انّه لا نبيّ بعدي ؟

فقال : أنشدكم الله تعالى أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج : (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير . . . إلى آخر السورة)فقام سلمان فقال : يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس ، الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهم ؟

قال : عني بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الامة .

قال سلمان : بينهم لنا يا رسول الله ؟

قال : أنا وأخي عليّ واحد عشر من ولدي ؟

قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم بالله أتعلمون ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال :يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسَّكوا بهما لن تضلوا ، فإن اللطيف أخبرني وعهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال : يا رسول الله أكل أهل بيتك ؟

فقال : لا ولكن أوصيائي منهم ، أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي ووليّ كل مؤمن بعدي ، هو اوَّلهم ثم ابني الحسن ، ثم ابني الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا

على الحوض شهداء الله في أرضه وحجته على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته ، من أطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم عصى الله.

فقالوا كلّهم : نشهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال ذلك .

ثم تمادى بعلي السؤال فما ترك شيئاً الا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كثيراً ، كل ذلك يصدِّ فوته ويشهدون أنه حق(٢٢.(

153- روي عن ابن عباس قال : بينا أمشى مع عمر يوماً إذ تنفس نفساً ظننت أنه قد قضمت اضلاعه ، فقلت : سبحان الله ، والله ما أخرج هذا منك إلا أمرٌ عظيم ! فقال : ويحك يا بن عبّاس ، ما أدري ما أصنع بأمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ ! قلت : ولِمَ، وانت قادر أن تضع ذلك مكان الثقة ؟ قال : اني اراك تقول إن صاحبك أولى الناس بها ـ يعني عليّاً)عليه السلام) ؟ ـ قلت : أجل والله ، اني لأقول ذلك في مباهته وعلمه وقرابته وصهره ، قال : انه كما ذكرت ولكنه كثير الدعاية! !

154- وفي رواية : لله درّهم ان ولوّها الأصيلع ، كيف يحملهم على الحق ، ولو كان السيف على عنقه ، فقلت : أتعلم ذلك منه ولا توليه ؟ !(٢٣(

155- روى سليم بن قيس الهلالي في حديث المناشدة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في خلافة عثمان ، قال ثم تمادى بعلي (عليه السلام) السؤال والمناشدة ، فما ترك شيئاً الا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق ، ثم قال حين فرغ : اللهم اشهد عليهم، وقالوا : اللهم اشهد أنا لم نقل الا ما سمعناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما حدّثناه من نثق به من هؤلاء وغيرهم انهم سمعوه من رسول الله)صلى الله عليه وآله وسلم . (

قال : ايقرون بان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من زعم أنّه يحبني ويبغض عليّاً فقد كذب وليس يُحبني ؟ ! ووضع يده على رأسي ، فقال له قائل : كيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأنه مني وانا منه ، ومن أحبّه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد ابغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله .

قال : نحو عشرين رجلاً من أفاضل الحيّين : اللهم نعم ، وسكت بقيتهم.

فقال للسكوت : ما لكم سكَتّم ؟ قالوا : هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقات في قولهم وفضلهم وسابقتهم ، قالوا : اللهم اشهد عليهم .

فقال طلحة بن عبيد الله ـ وكان يقال له : داهية قريش ـ : فكيف تصنع بما ادّعى أبو بكر واصحابه الذين صدّقوه وشهدوا على مقالته يوم أتوه بك بعتل تُقاد وفي عنقك حبل ، فقالوا لك : بايع ، فاحتججت بما احتججت به فصدّقوك جميعاً ، ثم ادعى انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : ابى الله أن يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة ! فصدّقه بذلك عمرو أبو عبيده وسالم ومعاذ !

ثم قال طلحة : كل الذي قلت وادّعيت واحتججت به من السابقة والفضل حقٌّ نقرّ به ونعرفه ، وأما الخلافة فقد شهد أولئك الأربعة بما سمعت!

فقام علي (عليه السلام) عند ذلك وغضب من مقالته ، فأخرج شيئاً قد كان يكتمه ، وفسّر شيئاً قاله يوم مات عمر لم يدر ما عُني به ، فأقبلَ على طلحة والناس يستمعون ، فقال : أما والله يا طلحة ما صحيفة القى الله بها يوم القيامة أحب إلي من صحيفة الأربعة الّذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة ـ في حجة الوداع ـ إن قتل الله محمّداً أو توفاه ان يتوازروا عليّ ويتظاهروا فلا تصل إليّ الخلافة ، والدليل والله على باطل ما شهدوا وما قلت ـ يا طلحة ـ قول نبي الله يوم غدير خم : من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه ، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراءٌ عليَّ وحكام؟!

وقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة ، فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم. (

وقوله : اني تركت فيكم امرين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما تمسّكتم بهما لا تقدموهم ولا تخلّفوا عنهم ، ولا تعلّموهم فانهم أعلم منكم ، أفينبغي ان لا يكون الخليفة على الأمة إلاّ أعلمهم بكتاب الله ، وقد قال الله عز وجل : (أفمن يهدي الى الحق أحق أن يُتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون)(٢٤)، قال تعالى : (إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطةً في العلم والجسم)(٢٥)، وقال : (ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من عِلْم)(٢٦.(

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما ولت أُمة قط أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلاّ لم يزل يذهب أمرهم سفالاً حتى يرجعوا الى ما تركوا ، فما الولاية غير الأمارة ، والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم انهم سلّموا عليّ بامرة المؤمنين بأمر رسول الله)صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن الحجة عليهم وعليك خاصة وعلى هذا معك ـ يعني الزبير ـ وعلى الأمة رأساً ، وعلى هذا سعد وابن عوف وخليفتكم هذا القائم ـ يعني عثمان ـ فإنا معشر الشورى الستّة أحياء كلنا ان جعلني عمر بن الخطاب في الشورى ان كان قد صدق هو واصحابه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ،

أجعلنا شورى في الخلافة أم في غيرها ؟ فان زعمتم انه جعلها شورى في غير الأمارة فليس لعثمان امارة ، وانما أمرنا أن نتشاور فيى غيرها .

وان كانت الشورى فيها فلم ادخلني فيكم ، فهلا أخرجني وقد قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخرج أهل بيته من الخلافة ، وأخبر انه ليس لهم فيها نصيب ؟ !

ولم قال عمر حين دعانا رجلاً رجلا ، فقال لعبد الله ابنه وها هو ذا ـ انشدك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت ؟

قال : اما إذا ناشدتني بالله ، فانه قال : إن يتبعوا (بايعوا) أصلع قريش لحملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربّهم وسنّة نبيِّهم.

قال : يا بن عمر ، فما قلت له عند ذلك ؟

قال : قلت له : فما يمنعك أن تستخلفه ؟ قال : وما ردّ عليك ؟ قال : ردّ عليّ شيئاً اكتمه !

قال (عليه السلام : (فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خبّرني به في حياته ، ثم أخبرني به ليلة مات أبوك في منامي . ومن رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مناماً فقد رآه .

قال : فما أخبرك به ؟

قال (عليه السلام : (فأنشدك بالله يا بن عمر لئن أخبرتك به لتصدّقن ؟

قال : اذاً اسكت . قال : فإنه قال لك حين قلت له : فما يمنعك أن تستخلفه ؟ قال : الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة ، فسكت ابن عمر فقال : أسألك بحق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما سكت عني.

قال سليم : فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس خنقته العبرة وعيناه تسيلان ، وأقبل أمير المؤمنين عليّ)عليه السلام) على طلحة والزبير وابن عوف وسعد ، فقال : والله لئن كان أولئك الخمسة أو الأربعة كذبوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما يحلّ لكم ولايتهم ، وان كانوا صدقوا ما حلّ لكم أيها الخمسة أو الأربعة أن تدخلوني معكم في الشورى ، لأن ادخالكم إياي فيها خلاف على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وردّ عليه.

ثم أقبل على الناس فقال : اخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به ، أصادق أنا فيكم أم كاذب ؟ !

قالوا : بل صدِّيق صَدوق ، لا والله ما علمناك كذبت قط في الجاهلية ولا الإسلام .

قال : فوالله الذي اكرمنا أهل البيت بالنبوة وجعل منا محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم)واكرمنا بعده بأن جعلنا أئمة للمؤمنين لا يبلِّغ عنه غيرنا ، ولا تصلح الإمامة والخلافة إلاّ فينا ، ولم يجعل لأحد من الناس فيها معنا أهل البيت نصيبا ولا حقّاً ، أما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فخاتم النبيّين ليس بعده نبي ولا رسول ، ختم برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الانبياء الى يوم القيامة وجعلنا من بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)خلفاء (من بعده في ارضه وخلفاء على خلقه ، وفرض طاعتنا في كتابه ، وقرننا بنفسه فيى كتابه المنزل ، وبيّنه في غير آية من القرآن ، فالله عزّ وجلّ جعل محمّداً نبيّاً وجعلنا خلفاء من بعده في خلقه ، وشهداء على خلقه ، وفرض طاعتنا في كتابه وقرننا بنفسه في كتابه المنزل .

ثم إن الله عزّ وجلّ امر نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يبلِّغ ذلك أمّته فبلّغهم كما أمره الله . فأيهما أحق بمجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومكانه ، وقد سمعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين بعثني ببراءة ، فقال : لا يبلِّغ عني إلاّ رجل مني ، أنشدتكم بالله ، أسمعتم ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

قالوا : اللهم نعم ، نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين بعثك ببراءة .

فقال أمير المؤمنين (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يصلح لصاحبكم أن يبلِّغ عنه صحيفة قدر أربع اصابع ، وانه لا يصلح أن يكون المبلّغ عنه غيري ، فأيهما أحق بمجلسه ومكانه : الذي سُمِّي بخاصته انه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)أو من حضر مجلسه من الأمة ؟ !

فقال طلحة : قد سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ففسِّر لنا كيف لا يصلح لأحد أن يُبلِّغ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غيرك ؟ ! ولقد قال لنا ولسائر الناس : ليبلِّغ الشاهد الغائب ، فقال بعرفة فى حجة الوداع : نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها غيره ، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله عزّ وجلّ ، والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الأمر ولزوم جماعتهم ، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم ، وقال في غير موطن : ليبلِّغ الشاهد الغائب !

فقال علي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم غدير خمّ ويوم عرفة في حجّة الوداع ويوم قبض ، في آخر خطبة خطبها حين قال : اني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسّكتم بهما : كتاب الله تعالى وأهل بيتي ، فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ انهما لا

يفترقان حتى يردا عليّ الحوض كهاتين الاصبعين ، ولا أقول كهاتين ـ فأشار الى سبابته وابهامه ـ لأن أحدهما قدّام الآخر فتمسّكوا بهما لا تضلّوا ولا تزلّوا ، ولا تقدموهم ولا تخلّفوا عنهم ، ولا تعلّموهم فانهم أعلم منكم ، والله إنما أمر العامة جميعاً أن يُبلِّغون من لقوا من العامة ايجاب طاعة الأئمة من آل محمد عليه وعليهم السلام وايجاب حقهم ، ولم يقل ذلك فى شيء من الأشياء غير ذلك ، وانما أمر العامة أن يُبلِّغوا العامة حجة من لا يبلغ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)جميع ما يبعثه الله به غيرهم .

الا ترى يا طلحة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لي وانتم تسمعون : يا أخي إنه لا يقضي عني ديني ولا يُبرئ ذمّتي غيرك ، تبرئ ذمّتي وتؤدّي ديني وغراماتي وتقاتل على سنتي ؟

فلما ولي أبو بكر قضى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عدائه ودينه ؟ فاتّبعتموه جميعاً ؟ فقضيت دينه وعدائه ، وقد أخبرهم إنه لا يقضي عنه دينه وعداته غيري ، ولم يكن ما أعطاهم أبو بكر قضاءً لدينه وعداته ، وانما كان الذى قضى من الدين والعدة هو الذي أبرأه منه ، وانما بلّغ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جميع ما جاء به من عند الله من بعده الأئمة الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر بولايتهم ، الذين من أطاعهم فقد اطاع الله ومن عطاهم فقد عصى الله .

فقال طلحة : فرجت عني ما كنت ادري ما عنى بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى فسّرته لي ، فجزاك الله يا أبا الحسن عن جميع أمّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)الجنّة.

يا أبا الحسن ، شيء أُريد أن أسألك عنه ، رأيتك خرجت بثوب مختوم ؟ فقُلتَ : أيها الناس إني لم أزل مشتغلاً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بغسله وكفنه ودفنه ، ثمّ اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته ، فهذا كتاب الله عندي مجموعاً لم يسقط عنّي حتى حرف واحد ، ولم أَرَ ذلك الذي كتبت وألفت ، وقد رأيت عمر بعث اليك ان ابعث به إليّ ، فأبيت أن تفعل ، فدعا عمر الناس فإذا شهد رجلان على آية كتبها ، واذا ما لم يشهد عليها غير رجل واحد أرجاها فلم يكتب ، فقال عمر ـ وأنا أسمع ـ : انّه قد قتلَ يوم اليمامة قومٌ كانوا يقرأون قرآناً لا يقرأه غيرهم فقد ذهب ، وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلها وذهب ما فيها ، والكاتب يومئذ عثمان.

وسمعت عمر وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عمرو على عهد عثمان يقولون : إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة ، وان النور نيف ومائة آية ، والحجر تسعون ومائة آية ، فما هذا ؟ وما يمنعك

ـ يرحمك الله ـ أن تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة ، فمزّق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار ؟!

فقال له عليّ (عليه السلام) : يا طلحة ، ان كل آية أنزلها الله جلّ وعلا على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)عندي بإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطّ يدي ، وتأويل كلّ آية أنزلها الله على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكل حرام وحلال ، أوحد أو حُكم ، أو شيء تحتاج اليه الأمة الى يوم القيامة عندي مكتوب باملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخط يدي حتى ارش الخدش.

قال طلحة : كل شيء من صغير وكبير أو خاص أو عام ، كان أو يكون الى يوم القيامة فهو عندك مكتوب ؟ !

قال : نعم ، وسوى ذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أسر إليّ في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب ، ولو أنّ الأمة منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم .

يا طلحة الست قد شهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا تضل أمته ، فقال صاحبك : إن نبي الله يهجر ! فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم (فتركها ؟

قال : بلى قد شهدته .

قال : فانكم لما خرجتم أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالذي أراد أن يكتب ويشهد عليه العامة ، فأخبره جبرئيل (عليه السلام) : إن الله عزّ وجلّ قد قضى على أمتك الاختلاف والفرقة ، ثم دعا بصحيفة فأملى عليّ ما اراد أن يكتب في الكتف ، واشهد على ذلك ثلاثة رهط : سلمان وأبو ذر والمقداد ، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر الله بطاعتهم الى يوم القيامة ، فَسمّا لي أولهم ثم ابني هذا ـ وأشار بيده إلى الحسن والحسين ـ ثم تسعة من ولد ابني الحسين ، اكذلك كان يا أبا ذر ويا مقداد ؟!

فقاما ثم قالا : نشهد بذلك على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم. (

فقال طلحة : والله لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق ولا أبرّ عند الله من أبي ذر ، وأنا أشهد أنهما لم الشهدا الا بحق .

ولأنت عندي اصدق وأكبر منهما.

ثم أقبل عليّ (عليه السلام) فقال : اتقِ الله عزّ وجلّ يا طلحة ، وأنت يا زبير ، وأنت يا سعد وأنت يابن عوف ، اتقوا الله وآثروا رضاه ، واختاروا ما عنده ، ولا تخافوا في الله لومة لائم .

ثم قال طلحة : لا أراك يا أبا الحسن اجبتني عمّا سألتك عنه من أمر القرآن ، الا تُظهره للناس ؟

قال : يا طلحة عمداً كففت عن جوابك ، فأخبرني عما كتب عمر وعثمان ، اقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن ؟

قال طلحة : بل قرآن كلّه.

قال : إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنّة ، فإن فيه حجّتنا وبيان حقّنا وفرض طاعتنا.

قال طلحة : حسبي ، أما اذا كان قرآناً فحسبي.

ثم قال طلحة : أخبرني عمّا في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ؟ ومن صاحبه بعدك ؟

قال : إن الذي أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن أدفعه اليه ، قال : من هو ؟

قال : وصيّ وأولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن إلى ابني الحسين ، ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حوضه ، هم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم ، أما أن معاوية وابنه سيليانها بعد عثمان ، ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص واحد بعد واحد تكملة اثني عشر إمام ضلالة ، وهم الذين رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)على منبره يردّون الأمّة على أدبارهم القهقرى ، عشرة منهم من بني أميّة ورجلان أسسا ذلك لهم ، وعليهما مثل جميع أوزار هذه الأمّة الى يوم القيامة(٢٧.)

156- روى الشيخ المفيد (رحمه الله) بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمعته يقول : يا عليّ ما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارها (٢٨.)

---

(1)معاني الأخبار ج١ : ص٣٥٣ وفي ط٣٧١ ، الأمال للصدوق : ١٤٢ ، جامع الأخبار : ١٥ ، البحار ج٣٩ : ٢٤٦ ح١.

(2)ما روي عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) بالاسانيد المعتبرة المروية في كتاب : روضة الواعظين ١: ٨٩ ، والاحتجاج ١: ٦٦ ، واليقين : ٣٤٣ باب ١٢٧.

ما روي عن الصحابي زيد بن أرقم بالأسانيد المعتبرة في كتاب العدد القويّة : ١٦٩ ، والتحصين : ٥٧٨ باب 29من القسم الثاني ، وفي كتاب الصراط المستقيم ١: ٣٠١.

ما روي عن الصحابي حذيفة بن اليمان في كتاب الاقبال : ٦٥٤ ـ ٦٥٦.

وقد أفرد العلاّمة المحقّق الأميني أعلا الله مقامه في «الغدير» الجزء الأول بصورة مفصلة وبأسانيد موثقة ومتواترة رواة خطبة الغدير من العامة والخاصّة منذ صدر الإسلام حتى يومنا هذا فمن شاء الاستفادة فليراجع المصدر.

(3)نُقلت هذه المصادر من كتاب الغدير للعلامة الأميني ١ : ٦ ـ ٨.

(4)معاني الأخبار : ١٧٣.

(5)المصدر السابق.

(6)روي عن ابن عباس مثله ، عن كنز الفوائد . ورواه في البحار ج٣٦ : ص٣٠ ح٧.

(7)كفاية الأثر : ١٢ ، البحار ج٣٦ : ص٣١٤ ح١٥٩.

(8)البحار ج٣٦ : ص٢٤٧ ح٦٠ عن بصائر الدرجات : ٢٩.

(9)الغدير ١ : ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، شمس الأخبار : ٣٨ نقلاً عن (سلوة الذاكرين) للموفق بالله الحسين ابن اسماعيل الجرجاني والد المرشد بالله.

(10)الغدير ١ : ٣٨٧.

(11)الغدير ١ : ٣٨٧.

(12)الغدير ١ : ٣٨٧ ، وذكره و أخرج حديثه شيخ الإسلام الحمويني في فرائد السمطين في الباب الرابع عشر ، وجمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين وابن حجر في الصواعق :ص٨٩ ، والحضرمي في الرشفة : ص٢٤.

(13)الآلوسي في تفسيره ٢٣ : ٢٤.

(14)الرياض النظرة ٢ : ١٧٢ ، ٣٨٨ ، الغدير ١ : ٣٨٨.

(15)تذكرة الخواصّ : لسبط ابن الجوزي الحنفي : ٢٠ ، الغدير ١ : ٣٧٢.

(16)الغدير ١ : ٣٨٢ ، الرياض النضرة : ٢ ص١٧٠ ، ذخائر العقبى للمحبّ الطبري : ٦٨ ، ووسيلة المآل للشيخ أحمد باكثير المكي ، مناقب الخوارزمي : ٩٧ ، الصواعق المحرقة107 : ، وفي الفتوحات

الإسلامية : ٢ ح٣٠٧ ما لفظه : حكم عليّ مَرّةً على اعرابي بحكم فلم يرض بحكمه فتلبّبه عمر بن الخطاب وقال له : ويلك انه مولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

(17)ذكره الزرقاني المالكي في «شرح المواهب» : ص١٣ عن الدار قطني.

(18)الغدير ١ : ٣٨٢.

(19)الراغب الاصفهاني في محاضراته ٧ : ٢١٣.

(20)الغدير ١ : ٣٨٩.

(21)الغدير ١ : ١٥٩ ـ ٢١٣ ، أخرجه الحمويني في «فرائد السمطين» في الباب ٥٨ ، ورواه ابن حاتم الشامي في «الدر النظيم» من طريق الحافظ ابن مردويه ، وأخرجه الحافظ الدار قطني ونقله عنه ابن حجر في الصواعق المحرقة : ٧٥ ، وأخرجه الحافظ ابن عقدة في أمالي شيخ الطائفة : ٧ و ٢١٢ ، وأخرجه الحافظ العقيلي حكاه عنه الذهبي في ميزانه ١ 205 :وابن حجر في لسانه ٢ : ١٥٧ ، وذكره ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» ٦١٢ : ، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٣ : ٣٥.

(22)الغدير ١ : ١٥٩ ـ ٢١٣ ، احقاق الحق ٥ : ٣٣ ـ ٣٨ ، أقول : تتمة الحديث رواه العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار ج ٣١ ، وقد حذفت أوّل المناشدة الّتي مرت وذكرت آخرها في الصفحة التي تلي عن سليم بن قيس الهلالي (رحمه الله. (

(23)البحار ٣١ : ١٨ ح٣٦٣ ، العدد القوية : ٢٥١.

(24)يونس : ٣٥.

(25)البقرة : ٢٤٧.

(26)الحقاف : ٤.

(27)البحار ٣١: ٤٣٢ ـ ٤٤٦ ح٢،اكمال الدين ١:٢٧٤ ـ ٢٧٥، كتاب سليم بن قيس: ١١١ ـ . 125

(28)الاختصاص ٣ : ٣٤٣ ، البحار ٣١ : ٣٤٣.

ولاية علي (عليه السلام) على الشجر

157- روى المفيد)رحمه الله) بسنده عن قنبر مولى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : كنت عند أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ دخل رجل فقال : يا أمير المؤمنين أنا اشتهي بطيخاً ، قال :فأمرني أمير المؤمنين (عليه السلام) بشراء بطيخ ، فوجهت بدرهم فجاؤونا بثلاث بطيخات ، فقطعت واحدة فاذا هو مرّ ، فقلت : مُرّ يا أمير المؤمنين ، فقال : إرم به من النار والى النار . قال : وقطعت الثاني فاذا هو حامضٌ ، فقلت : حامض يا أمير المؤمنين ، فقال : ارم به من النار والى النار .

قال : فقطعت الثالث فاذا مدوّدة ، فقلت : مدوّدة يا أمير المؤمنين ، فقال : ارم به من النار إلى النار .

قال : ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤونا بثلاث بطيخات فوثبت على قدمي ، فقلت : اعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه ـ كأنه تأشم (تشأم) بقطعه ـ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : اجلس يا قنبر فانها مأمورة ، فجلست فقطعت واحدة فاذا هو حلو ، فقلت : حلو يا أمير المؤمنين ، فقال : كُل واطعمنا ، فأكلت ضلعاً وأطعمته ضلعاً واطعمت الجليس ضلعاً .

فالتفت إليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : يا قنبر إن الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجن والأنس والثمر وغير ذلك ، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب ، وما لم يقبل منه خبث وردئ ونتن(١.)

158- روى الثقة الصفّار (رحمه الله) بسنده عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن من الناس من يؤمن بالكلام ومنهم من لا يؤمن إلاّ بالنظر ، إن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له : ارني آية ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لشجرتين اجتمعا فاجتمعتا ثم قال تفرّقا فتفرّقتا ورجع كل واحد منهما الى مكانهما ، فآمن الرجل(٢.)

159- وروى الصفار بسنده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : نزل أبو جعفر)عليه السلام) بواد فضرب خباه ثم خرج أبو جعفر (عليه السلام) بشيء حتى انتهى الى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم اسمع بمثلها ، ثم قال : ايتها النخلة اطعمينا ممَّا جعل الله فيك قال : فتساقط رطب أحمر واصفر فأكل ومعه أبو اميّة الأنصاري فاكل منه وقال : هذه الآية فينا كالآية في مريم إذ هزّت اليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطباً جنيّاً (٣.)

160- وروى الصفّار بسنده عن الحرث قال : خرجنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام)حتى انتهى الى العاقول فاذا هو بأصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عمودها فضربها بيده ثم قال : ارجعي بإذن الله

خضراء مثمرة ، فاذا هي تهتز باغصانها حملها الكثمرى فقطعنا واكلنا وحملنا معنا ، فلما كان من الغد غدونا فاذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى(٤.(

161- وروى الصفّار بسنده عن هارون عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأبي بكر : هل أجمع بينك وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - والحديث طويل - فأخبر أبو بكر عمر فقال له : اما تذكر يوم كنّا مع النبيّ فقال للشجرتين التقيا فالتقتا فقضى حاجته خلفهما ثم امرهما فتقرقتا (٥.(

162- وروى الصفّار بسنده عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : كان أبو عبد الله البلخي معه فانتهى إلى نخلة خاوية فقال : ايتها النخلة السامعة المطيعة لربِّها اطعمينا فيما جعل الله فيك ، قال : فتساقط عليها رطبٌ مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضلّعنا ، فقال البلخي : جُعلت فداك سُنّة فيكم كسُنّةِ مريم(٦.(

163- وروى الصفّار عن محمد بن فلان الرافعي قال : كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان من أعبد أهل زمانه وكان يلقاه السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصَّعب يعظه ويأمره بالمعروف ، وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يَزَل هذه حاله حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى (عليه السلام) المسجد فرآه فأدنى اليه ثم قال له : يا علي ما أنا أحبّ الى ما أنت فيه واسرّني بك إلاّ أ نّه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة ، قال : جُعلت فداك وما المعرفه ؟ فقال له : اذهب وتفقّه واطلب الحديث ، قال : عمن ؟ قال : عن انس بن مالك وعن فقهاء أهل المدينة ثم اعرض الحديث عليّ . قال :فذهب وتكلم معهم ثم جاءه فقرأه عليه فأسقطه كلّه ، ثم قال له : اذهب واطلب المعرفة ، وكان الرجل معنيّاً بدينه فلم يزل مترصّداً أبا الحسن (عليه السلام (، حتى خرج الى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق ، فقال له : جعلت فداك إني احتج عليك بين يدي الله فدلّني على المعرفة.

قال : فأخبره بأمير المؤمنين (عليه السلام) وقال : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخبره بأمر أبي بكر وعمر فتقبّل منه ثم قال : فمن كان بعد أمير المؤمنين (عليه السلام) ؟ قال : الحسن (عليه السلام) ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت .

قال : جُعلتُ فداك فمن هو اليوم ؟ قال : إنْ أخبرتك تقبل ؟ قال : بلى جُعلتُ فداك قال : أنا هو قال : جعلت فداك فشيء استدل به.

قال : إذهب الى تلك الشجرة ـ وأشار إلى أم غيلان ـ فقل لها : يقول لك موسى بن جعفر اقبلي ، قال : فاتيتها قال : فرأيتها والله تجبّ الأرض جيوباً حتى وقفت بين يديه ، ثم أشار إليها فرجعت ، قال : فأقرّ به ثم لزم السكوت ، فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك ، وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ويرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا ، فرأى ليلة أبا عبد الله)عليه السلام)فيما يرى النائم فشكى إليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخَ في الايمان رفع عنه الرؤيا(٧.(

164- وروى الصفّار)رحمه الله) بسنده عن عبد الله الكناسي عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : خرج الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في بعض عمرة ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول : بامامته ، قال : فنزلوا في منهل من تلك المناهل ، قال : نزلوا تحت نخل يابس فقد يبس من العطش ، قال : ففرش الحسن تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة أُخرى ، قال : فقال الزبيري : ورفع رأسه ـ لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه قال ـ : فقال له الحسن (عليه السلام) : وانك لتشتهي الرطب ؟ قال : نعم.

فرفع الحسن (عليه السلام) يده إلى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيريّ فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها وفارقت وحملت رطباً.

قال : فقال له الجمال الذي اكتروا منه : سحر والله .

قال : فقال له الحسن)عليه السلام) : ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)مجابة.

قال : فصعدوا الى النخلة حتى يصرموا فما كان فيها فاكفاهم(٨.(

أخذ الله ميثاق الخلق لعلي (عليه السلام) وبنيه

165- روى الثقة الصّفار (رحمه الله) بسنده عن عقبة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن الله خلق الخلق فخلق من أحب مما أحب وكان أحب أن يخلقه من طينة الجنّة ، وخلق من أبغض مما ابغض وكان ما أبغض أن يخلقه من طينة النار ، ثم بعثهم في الظلال ، قال : قلت : أي شيء الظلال ؟ قال : ألم تر إذا ظلّك في الشمس شيء وليس بشيء ، ثم بعث فيهم النبيّين يدعونهم الى الاقرار بالله ، وهو قوله : (ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولون الله)(٩)ثم دعاهم إلى الاقرار بالنبيين فأقر بعضهم وانكر بعضهم ، ثم دعاهم الى ولايتنا فاقرّ والله بها من احبّ وانكرها من أبغض وهو قوله : (فما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا به من قبل)(١٠)ثم قال أبو جعفر (عليه السلام) : كان التكذيب ثمة(١١.(

166- وروى الصفّار بسنده عن الحسين بن نعيم الصحّاف قال : سئلتُ أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تبارك وتعالى : (فمنكم كافر ومنكم مؤمن)(١٢)فقال : عرف الله والله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ الله عليهم الميثاق في صُلبِ آدم وهم ذرّ(١٣).

167- وروى الصفّار بسنده عن أبي يوسف البزّاز عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

تلا علينا أبو عبد الله (عليه السلام) هذه الآية : (واذكروا آلاء الله)(١٤)قال : اتدري ما آلاء الله ؟ قلت : لا.

قال : هي أعظم نعم الله على خلقه وهو ولايتنا (١٥).

168- روى الثقة الصفّار (رحمه الله) بسنده عن سليمان الجعفري قال : كنت عند أبي الحسن (عليه السلام) قال : يا سليمان إتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ، فسكت حتى أصبت خلوةً فقلت : جُعلت فداك سمعتك تقول : «إتقِ فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله» ؟ قال : نعم يا سليمان إن الله خلق المؤمن من نوره وسَبَغهم في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالمؤمن ، والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وامه ، ابوه النور وأمّه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذّي خُلقَ منه(١٦).

169- وروى الصفّار)رحمه الله) بسنده عن معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام : (جعلتُ فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ماتفسيره ؟ قال : وما هو ؟

قال : إن المؤمن ينظر بنور الله.

فقال : يا معاوية إن الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمة واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرّفهم نفسه ، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وامه ، أبوه النور وأُمه الرحمة ، وانما ينظر بذلك النور الذي خُلق منه(١٧).

170- روى الصفار بسنده عن محمد بن سليمان عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : إن الله جعل لنا شيعةً فجعلهم من نوره وصبغهم في رحمته ، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرّفهم نفسه فهو المتقبّل من محسنهم المتجاوز عن مسيئهم ، من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيّئة(١٨).

باب نادر في الولاية

171- روى الثقة الصفّار (رحمه الله) عن محمد الحلبي ، عن عبد الله (عليه السلام) قال : إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلاّ أهل الكوفة(١٩).

172- وروى الصفّار بسنده عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله تعالى : (ولو أنهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم)(٢٠)قال الولاية(٢١.(

173- روى الثقة الصفار بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : قلت : جعلت فداك إن الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الآية : (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) قال : فقال : ذلك إليّ إن شئت اخبرتهم وان شئت لم أخبرهم ، قال : فقال : لكني أخبرك بتفسيرها ، قال : فقلت (عَمْ يتساءَلونَ) قال : قال : هي في أمير المؤمنين (عليه السلام) ، قال : كان أمير المؤمنين يقول : ما لله آية أكبر مني ولا لله من نبأ عظيم أعظم مني ، ولقد عرضت ولايتي على الامم الماضية فابت أن تقبلها ، قال : قلت له) : هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون) قال : هو والله أمير المؤمنين (عليه السلام)(٢٢.(

174- روى الصفّار بسنده عن عتيبة بيّاع القصب ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام (يقول : إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة(٢٣.(

175- وروى الصفّار بسنده عن أبي حمزة قال : سئلت أبا جعفر (عليه السلام)عن قول الله تبارك وتعالى) : ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين)(٢٤)قال : تفسيرها في بطن القرآن يعني من يكفر بولاية علي وعلي هو الايمان . قال : سئلت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله تعالى : (وكان الكافر على ربه ظهيرا)(٢٥)قال : تفسيرها في بطن القرآن يعني عليّ هو ربّه في الولاية والطاعة والربّ هو الخالق الذي لا يوصف.

وقال أبو جعفر (عليه السلام) : إن عليّاً آية لمحمد وان محمداً يدعو إلى ولاية علي ، اما بلغك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه» فوالى الله من والاه وعادا الله من عاداه.

وأما قوله : (انكم لفي قول مختلف)(٢٦)فإنه علي يعني إنه لمختلف عليه وقد اختلف هذه الأمة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنّة ومن خالف ولاية علي دخل النار.

واما قوله : (يُؤفك عنه من أفك)(٢٧) فانه يعني عليّاً من افك عن ولايته أُفك عن الجنّة فذلك قوله :)يُؤفك عنه من أفك. (

واما قوله : (إنك لتهدي الى صراط مستقيم)(٢٨)انّك لتأمر بولاية علي (عليه السلام)وتدعو اليها وعليّ هو الصراط المستقيم.

وأمّا قوله) : فاستمسك بالذي أوحِيَ اليَك أنك على صراط مستقيم)(٢٩)انك على ولاية عليّ وعليّ هو الصراط المستقيم.

واما قوله : (فلما نسوا ما ذكّروا)(٣٠)يعني : فلما تركوا ولاية عليّ وقد أُمروا بها فتحنا عليهم أبواب كل شيء يعني مع دولتهم في الدنيا وما بسط اليهم فيها.

واما قوله : (حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بَغتةً فاذا هم مبلسون)(٣١)يعني قيام القائم(٣٢.)

176- روى الصفار بسنده عن يعقوب بن شعيب قال : وسألت أبا عبد الله (عليه السلام)عن قول الله تبارك وتعالى : (واني لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى)(٣٣)قال : ومن تاب من ظلم وآمن من كفر وعمل صالحاً ثم اهتدى إلى ولايتنا واومى بيده إلى صدره(٣٤.)

177- وروى الصفار عن عبد الرحمن بن كثير قال : عن أبي عبد الله (عليه السلام)في قوله عزّ وجلّ) :فطرة الله التي فطر الناس عليها)(٣٥) قال : فقال : على التوحيد ومحمّد رسول الله)صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي أمير المؤمنين (عليه السلام)(٣٦.)

178- وروى الصفار بسنده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : سئلت عن قول الله عزّ وجلّ : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا)(♥٧)قال : تفسيرها : ولا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته به حتى نأمرك بذلك ، ولا تخافت بها يعني ولا تكتمها عليّاً (عليه السلام) واعلمه وما اكرمته به.

وأما قوله : (وابتغ بين ذلك سبيلا) فإنه يعني اطلب إلي وسلني أن آذن لك ان تجهر بولاية علي وادع الناس اليها ، فإذن له يوم غدير خم(٣٨.)

179- وروى الصفار بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سئلته عن قول الله عزّ وجلّ : (وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه)(٣٩)قال : هو والله عليَّ الميزان والصراط(٤٠.)

180- روى الصفار بسنده عن صباح المزني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : عُرج بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى السماء مائة وعشرين مرة ، ما من مرة الا وقد اوصى الله فيها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بولاية عليّ والأئمة من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض(٤١.)

ولاية علي (عليه السلام) المأخوذة على أهل السماوات والأرض

181- روى الصفار)رحمه الله) بسنده عن حبّة العرني قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض أقرّ بها من اقرّ وانكرها من انكر ، أنكرها يونس فحبسهُ الله في بطن الحوت حتى أقرّ بها (٤٢).

182- وروى الصفار بسنده عن اسحاق بن عمّار ، عن رجل ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : إن الله يقول : (انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين ان يحمِلْنَها واشْفقن منها وحَملها الإنسان انه كان ظلوماً جهولا)(٤٣) قال : هي ولاية عليّ بن أبي طالب)عليه السلام)(٤٤).

183- وروى الصفار)رحمه الله) بسنده عن جابر : عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى) : إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فابين أن يحملنها واشفقن منها) قال : الولاية أبين أن يحملنها كفراً وعناداً وحملها الإنسان ، والإنسان الذي حملها أبو فلان(٤٥).

ولاية الأنبياء لعلي (عليه السلام)

184- روى الصفار بسنده عن عبد الأعلى قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ما نبيء نبي قط الا بمعرفة حقنا وبفضلنا عمّن سوانا (٤٦).

185- روى الصفار بسنده عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)يقول : ما من نبيء نبيّ ولا من رسول أرسل إلاّ بولايتنا وبفضلنا عمّن سوانا (٤٧).

186- روى الصفار بسنده عن جابر وأبي بصير وابي حمزة الثمالي قالوا : قال أبو جعفر (عليه السلام : (وعن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله (عليه السلام)ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيّاً قط إلاّ بها (٤٨).

187- وروى المفيد بسنده عن المفضّل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرّف عباده نفسه ، ثم فوّض اليهم امره وأباح لهم جنّته فمن أراد الله أن يُطهِّر قلبه من الجنِّ والأنس عرّفه ولايتنا ، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عن معرفتنا.

ثم قال : يا مفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلاّ بولاية علي (عليه السلام) ، وما كلّم الله موسى تكليماً إلاّ بولاية علي (عليه السلام)، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلاّ بالخضوع لعلي (عليه السلام.)

ثم قال : أجمل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلاّ بالعبودية لنا (٤٩).

188- روى الحافظ الحاكم الحسكاني باسناده عن المأمون العبّاسي ، قال : حدّثني الرشيد ، قال : حدّثني المهدي قال : حدّثني المنصور ، قال : حدثني أبي محمد ، عن أبيه عليّ ، عن أبيه عبد الله بن عبّاس :

في تفسير قول الله تعالى : (والله يدعو الى دار السلام) يعني به الجنّة ، (ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) يعني به الى ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)(٥٠).

189- وروى الحاكم الحسكاني باسناده عن فرات بن إبراهيم الكوفي : قال زيد بن علي في هذه الآية (ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) قال : إلى ولاية علي بن أبي طالب (صلى الله عليه وآله وسلم)(٥١).

190- روى الصفار)رحمه الله) بسنده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن (عليه السلام)قال : ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ، ولن يبعث الله نبيّاً إلاّ بنبوّة محمد وولاية وصيِّه عليّ (عليه السلام) (٥٢).

191- وروى الصفار بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمعته يقول : يا علي ما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارها (٥٣).

192- وروى الصفار بسنده عن جميل والحسن بن راشد عن أبي عبد الله (عليه السلام)في قول الله تبارك وتعالى : (ألم نشرح لك صدرك)(٥٤)قال : فقال : بولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام)(٥٥).

193- وروى الصفار بسنده عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام)يقول : إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيِّين على ولاية عليّ ، وأخذ عهد النبيّين بولاية عليّ (عليه السلام)(٥٦).

194- وروى الصفّار بسنده عن سلمة بن الحناط : عن أبي جعفر (عليه السلام)في قول الله عزّ وجلّ : (نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين)(٥٧)قال : هي الولاية لأمير المؤمنين (عليه السلام)(٥٨).

195- وروى الصفّار)رحمه الله) بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفّار قال : قال رسول الله (عليه السلام (:ما تكاملت النبوّة لنبيّ في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له فأقروا بطاعتهم وولايتهم(٥٩).

196- وروى الصفار بسنده عن حمران ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تعالى : (يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك من ربّك طغياناً وكفراً)(٦٠) قال : هي ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)(٦١).

197- وروى الصفّار بسنده عن سعد بن طريف قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألا أن جبرئيل أتاني فقال : يا محمد ربك يأمرك بحبِّ علي بن أبي طالب ويأمرك بولايته(٦٢).

ولاية أولي العزم للأئمة (عليهم السلام) في الميثاق

198- روى الصفّار)رحمه الله) بسنده عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل: (ولقد عهِدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما) قال : عهد اليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا ، وانما سمي أولوا العزم أولوا العزم لأنه عهد اليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهديّ وسيرته فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والاقرار به(٦٣).

199- وروى الصفار بسنده عن حمران عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً اجاجاً فامتزج الماءان فأخذ طيناً من اديم الأرض فعركه عركاً شديداً فقال لاصحاب اليمين وهم فيهم كالذر يدبون : الى الجنّة بسلام ، وقال لاصحاب الشمال يدبّون إلى النار ولا أبالي.

ثم قال : (الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. (

قال : ثم أخذ الميثاق على النبيّين فقال : ألستُ بربكم ثم قال : وان هذا محمد رسول الله وان هذا عليّ أمير المؤمنين ؟ قالوا : بلى ، فثبتت لهم النبوّة وأخذ الميثاق على أولي العزم :الا اني ربّكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي ، وان المهدي انتصر به لديني وأظهر به دولتي وانتقم به من أعدائي وأُعبَد به طوعاً وكرهاً ، قالوا : أقررنا وشهدنا يا رب ولم يجحد آدم ولم يفر ، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ، ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عزّ وجلّ) : ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً) قال : انما يعني فترك.

ثم أمر ناراً فأُجّجت فقال لاصحاب الشمال : ادخوها فهابوها ، وقال لأَصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال اصحاب الشمال : يا ربِ اقلنا فقال : قد اقلتكم إذهبوا فادخلوها فهابوها ، فثَمَّ ثبتت الطاعة والمعصية والولاية(٦٤)

200- وروى الصفار بمسنده عن عبد الله بن سنان : عن أبي عبد الله (عليه السلام)في قوله : (ولقد عهدنا الى آدم من قبل) كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة من ذرِّيتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)(٦٥(

201- وروى الصفار بسنده عن أبي حمزة قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : ان عليّا آية لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ان محمداً يدعو الى ولاية علي (عليه السلام)(٦٦.(

202- وروى الصفّار بسنده عن عبد الرحمن بن كثير : عن أبي عبد الله (عليه السلام)في قول الله تعالى) : واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرِّيتهم . . .)(٦٧) قال : أخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرّفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه ، ثم قال : (الست بربّكم قالوا بلى) وان هذا محمد رسولي وعلي أمير المؤمنين خليفتي واميني(٦٨.(

203- وروى الصفار بسنده عن الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : أوحى الله الى نبيه (فاستمسك بالذي أوحي اليك إنك على صراط مستقيم)(٦٩)قال : إنك على ولاية علي وعليّ هو الصراط المستقيم(٧٠.(

204- وروى الصفار بسنده عن أبي حمزة قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : ان عليّاً (عليه السلام)آية لمحمد وأن محمداً يدعو إلى ولاية عليّ (عليه السلام)(٧١.(

205- وبالاسناد عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرِّيتهم واشهدهم على انفسهم ألست بربكم) قال : أخرج الله من ظهر آدم ذرِّيته الى يوم القيامة كالذر فعرّفهم نفسه ، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّة وقال : الست بربِّكم قالوا بلى وان هذا محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليّ أمير المؤمنين (عليه السلام. (

ولاية الملائكة للأئمة من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم (

206- روى الصفار)رحمه الله) بسنده عن الأزهر البطيخي عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : إن الله عرض ولاية أمير المؤمنين فقبلها الملائكة وأباها مَلَك يقال له فطرس فكسر الله جناحه ، فلما ولد الحسين بن علي (عليه السلام) بعث الله جبرئيل في سبعين ألف مَلَك الى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يُهنّئهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس : يا جبرئيل الى أين تذهب ؟ قال : بعثني الله محمداً اهنّيهم بمولود ولد في هذه الليلة ، فقال له فطرس : أحملني معك وسل محمداً يدعو لي ، فقال له جبرئيل : اركب جناحي فركب جناحه فأتى محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فدخل عليه وهنّأه ، فقال

له يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان فطرس بيني وبينه أخوة وسألني ان أسئلك ان تدعو الله له أن يردّ عليه جناحه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)لفطرس : اتفعل قال : نعم ، فعرض عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)فقبلها ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : شأنك بالمهد فتمسَّع به وتمرّغ فيه ، قال : فمضى فطرس فمشى الى مهد الحسين بن علي ورسول الله يدعو له ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الآخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه(٧٢).

207- روى الصفار)رحمه الله) بسنده عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : والله ان في السماء لسبعين صفاً (صفاً) من الملائكة لو اجتمع عليهم أهل الأرض كلهم يحصون عدد كل صنف منهم ما احصوهم ، وانهم ليدينون بولايتنا(٧٣ .)

208- وروى الصفار بسنده عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : إن امركم هذا عُرضَ على الملائكة فلم يقرّ به إلاّ المقربون(٧٤).

209- وروى الصفّار بسنده عن سدير الصيرفي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به إلاّ المقربون ، وعرض على الأنبياء فلم يقرّ به إلاّ المرسلون ، وعُرض على المؤمنين فلم يقرّ به إلاّ الممتحنون(٧٥).

210- وروى الصفار بسنده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : قال لي : يا أبا حمزة الا ترى أنه اختار لأمرنا من الملائكة المقرّبين ومن الأنبياء المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين(٧٦).

211- وروى الصفار بسنده عن الخيبريّ عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعناه يقول : ما جاورت ملائكة الله تبارك وتعالى في دنوّها منه إلاّ بالذي أنتم عليه وان الملائكة ليصفون ما تصفون ويطلبون ما تطلبون ، وان من الملائكة يقولون : ان قولنا في آل محمد مثل الذي جعلتهم عليه(٧٧).

212- وروى الصفار بسنده عن حمّاد بن عيسى قال : سئل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) فقال : الملائكة أكثر أو بنو آدم ؟ فقال : والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب وما في السماء موضع قدم إلاّ وفيه مَلَك يقدّس له ويُسبِّح ، ولا في الأرض شجرة ولا مثل غرزة إلاّ وفيها

مَلَك موكَّل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها ، وما منهم أحد الا ويتقرب الى الله في كل يوم بولايتنا أهل البيت ، ويستغفر لمحبينا ويلعن أعدائنا ويسئل الله أن يرسل عليهم من العذاب إرسالا).(٧٨

صيام يوم الثامن عشر من ذي الحجة يوم عيد الغدير

213- روى العلاّمة ابن كثير الدمشقي ، قال الحافظ الخطيب البغدادي بسنده عن شهر بن جوشب : عن أبي هريرة ، قال : مَن صام ثماني عشرة من ذي الحجة ، كتب له صيام ستّين شهراً وهو يوم غدير خم ، لما أخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد عليّ بن أبي طالب فقال» : الست ولي المؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ؟ قال : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا ابن أبي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، فأنزل الله عزّ وجلّ : (اليوم أكملتُ لكم دينكم)(٧٩).

حديث : «أنت ولي في الدنيا والآخرة«

214- ذكر العلامة الأميني (قدس سره) حديثاً عن النبيّ الأقدس (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث طويل عن ابن عبّاس من قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) : «أنت وليّ في الدنيا والآخرة»(٨٠).

215- روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي بسنده عن الزهري قال : سمعت أنس ابن مالك يقول : والله الذي لا اله الا هو لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب (صلى الله عليه وآله وسلم)(٨١ .).

216- روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن محمد بن علي التميمي قال : حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ (عليه السلام) : عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم (أنه قال : من سرّه ان ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله عزّ وجلّ بيده ويكون متمسِّكاً به فليتولّ عليّاً (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة من ولده ، فانهم خيرة الله وصفوته ، وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة(٨٢).

217- روى العلامة الصفار (رحمه الله) الله بسنده عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي

ويدخل جنّة ربي جنّة عدن غرسها ربي بيده فليتول عليّ بن أبي طالب ، وليتول وليه وليعاد عدوه ، وليسلم الأوصياء من بعده ، فإنهم عترتي من لحمي ودمي ، أعطاهم الله فهمي وعلمي ، الى الله اشكو من أمتي المنكرين لفضلهم والقاطعين صلتي ، وايم الله ليقتلن ابني ، لا أنالهم الله شفاعتي(٨٣.(

218- روى الصفار)رحمه الله) بسنده عن الاصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنّة عدن التي وعدني ربّي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له : كن فكان ، وهي جنّة الخلد ، فليتول عليّ بن أبي طالب والأوصياء من بعده ، فأنهم لا يخرجونكم من الهدى ولا يدخلونكم في ضلالة(٨٤.(

219- وروى الصفار)رحمه الله) بسنده عن زياد بن مطرّف قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم : (مَن أراد أنْ يحيا حياتي ويموت مماتي ، ويدخل الجنّة التي وعدني ربي وهو قضيب من قضبانه غرسه بيده وهي جنّة الخلد فليتول عليّاً وذرّيته من بعده ، فإنهم لن يخرجوه من باب هدىً ولن يدخلوه في باب ضلال(٨٥.(

220- وروى الصفّار)رحمه الله) بسنده عن الحسين بن بشّار ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مَن أحبّ أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنّة عدن التي وعدني ربي ، قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له : كن فكان ، فليتول عليّ بن أبي طالب والأوصياء من بعده ، فإنّهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة(٨٦.(

221- وروى الصفّار)رحمه الله) بسنده عن محمد القطبي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)يقول :الناس غفلوا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي يوم غدير خم ، كما غفلوا يوم مشربة أم إبراهيم : أتاه الناس يعودونه فجاء عليّ (عليه السلام)ليدنو من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يجد مكاناً ، فلمّا رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنهم لا يوسّعون لعليّ نادى : يا معشر الناس فرّجوا لعليّ ، ثم أخذ بيده فقعد معه فراشه ، ثم قال : يا معشر الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم ، أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم ، إن الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحبّ والمحبّة لمن ائتم بعلي وولايته وسلم له وللأوصياء من بعده حقّاً لادخلنّهم في شفاعتي ، لأنهم أتباعي ، ومن تبعني فإنه مني ، مثل جرى فيمن اتّبع ابراهيم ،

لأني من إبراهيم وابراهيم مني ،ودينه ديني وسنّته سنّتي ، وفضله من فضلي وأنا أفضل منه ، وفضلي له فضل ، تصديق قولي قوله عزّ وجلّ) : ذرِّية بعضها من بعض والله سميع عليم)(٨٧.(

222- وروى الصفّار بسنده عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام)يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ان الله تبارك وتعالى يقول : إن من استكمال حُجّتي على الاشقياء من أمتك من ترك ولاية عليّ ، واختار ولاية من والى أعداءه ، وانكر فضله وفضل الأوصياء من بعده ، فإن فضلك فضلهم ، وحقّك حقهم ، وطاعتك طاعتهم ، ومعصيتك معصيتهم ، وهم الأئمة الهداة من بعدك ، جرى فيهم روحك ، وروحهم جرى فيك من ربّك ، وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك ، وقد أجرى الله فيهم سُنتك وسنّة الأنبياء قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعدك ، حقّاً عليّ لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ، ونجا من أحبّهم وولاهم وسلّم لفضلهم ، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم : (ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبّائهم والمسلمين لفضلهم(٨٨.(

223- روى الشيخ الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن جابر الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيِّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم)(٨٩)، قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله ، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال : هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي ، أوّلهم عليّ بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ، وستدركه يا جابر ، فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم عليّ بن موسى ، ثم محمد بن عليّ ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن عليّ ، ثم سميّ وكنّيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن عليّ ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان.

قال : قال جابر : يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته ؟

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس ، وان تجلّلها سحاب ، يا جابر هذا من مكنون سِر الله ومخزون علمه ، فاكتمه إلاّ عن أهله.

قال جابر الأنصاري : فدخلت على علي بن الحسين (عليه السلام) فبينا أنا أحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام ، فلما أبصرته ارتعدت فرائصي وقامت كل شعرة على بدني ، ونظرت اليه وقلت : يا غلام أقبل فأقبل ، ثم قلت : أدبر فأدبر ، فقلت : شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وربّ الكعبة ، ثم دنوت عليه وقلت : ما اسمك يا غلام ؟ قال : محمد ، قلت : ابن مَن ؟ قال : ابن علي بن الحسين ؛ قلت : يا بني فدتك نفسي فأنت إذاً الباقر ؟ فقال : نعم ، فابلغني ما حمْلَكَ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم . (

فقلت : يا مولاي إن رسول الله بشرني بالبقاء الى أن القاك فقال لي : إذا لقيته فاقرأه مني السلام ، فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقرأ عليك السلام .

قال أبو جعفر (عليه السلام) : يا جابر وعلى رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض وعليك السلام كما بلّغت السلام ، وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلّم منه .

فسأله محمد بن عليّ)صلى الله عليه وآله وسلم) عن شيء فقال له جابر : والله لا دخلت في نهي رسول الله)صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده ، وأحكم الناس صغاراً ، وأعلمهم كباراً ، وقال : لا تعلِّموهم فهم أعلمُ منكم.

فقال أبو جعفر (عليه السلام) : صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والله إني لأعلم منك بما سألتك عنه ، ولقد أوتيت الحكم صبيّاً ، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت(٩٠.(

224- روى العلامة ابن شهرآشوب (رحمه الله) بسنده عن عيسى بن أحمد ، عن أبي الحسن عليّ بن محمد العسكري ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال عليّ صلوات الله عليه:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من سرّه أن يلقى الله عزّ وجلّ آمناً مطهّراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمداً وعليّاً والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم ، وليكونن في آخر الزمان قومٌ يتولوّنك يا عليّ يشنأهم الناس ولو أحبَّوهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون ، يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والأخوة والأخوات وعلى عشائرهم والقرابات ، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات ، اولئك يُحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاءً بما كانوا يعملون(٩١.(

225- روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بالاسناد يرفعه الى الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ (عليه السلام) قال : قال لي أخي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أحب ان يلقى الله عزّ وجلّ وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتولّ عليّاً ، ومن سرّه أن يلقى الله وهو عنه راض فليتولَ ابنك الحسن ، ومن أحبّ أن يلقى الله ولا خوفٌ عليه فليتول ابنك الحسين ، ومن أحبّ أن يلقى الله وقد محّص الله ذنوبه فليتول عليّ بن الحسين السجّاد ، ومن أحبّ أن يلقى الله تعالى قرير العين فليتول محمد بن عليّ الباقر ، ومن أحبّ أن يلقى الله تعالى وكتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق ، ومن احب ان يلقى الله تعالى طاهراً مطهراً فليتول موسى الكاظم ، ومن أحب ان يلقى الله ضاحكاً مبتسماً فليتول عليّ بن موسى الرضا ، ومن أحب أن يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدّلت سيِّئاته حسنات فليتول محمد الجواد ، ومن أحبّ أن يلقى الله ويحاسبه حساباً يسيراً فليتول عليّاً الهادي ، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو من الفائزين فليتول الحسن العسكري ، ومن أحب ان يلقى الله وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة صاحب الزمان المنتظر ، فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى من أحبّهم وتولاهم كنت ضامناً له على الله تعالى بالجنة(٩٢).(

226- روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن المفضل ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين)عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لمّا اسري بي الى السماء أوحى إليّ ربي جلّ جلاله فقال : يا محمد إني اطلعت الى الأرض اطلاعة فاخترتك منها ، فجعلتك نبيّاً وشققت لك اسماً من أسمائي فانا المحمود وانت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليّاً ، وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك ، وشققت له اسماً من أسمائي ، فأنا العليّ الأعلى وهو علي ، وجعلت فاطمة والحسن والحسين)عليهم السلام) من نوركما ، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين ، يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى يتقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ، ولا أظللته تحت عرشي ، يا محمد أتحب ان تراهم ؟ قلت : نعم يارب ، فقال عزّ وجلّ : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فاذا انا بأنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ والحجّة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب درِّي ، قلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرِّم حرامي ، وبه انتقم من أعدائي ، وهو راحة

لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ، فيخرج اللات والعزى طريّين فيحرقهما ، فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامري(٩٣ .(

227- روى العلامة الطبرسي (رحمه الله) قال : روي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : يا عليّ لا يُحبك الا من طابت ولادته ، ولا يواليك الا مؤمن ، ولا يعاديك الا كافر ، فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال : يا رسول الله فقد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض عليّ وعداوته فما علامة خبث الولادة ، والكافر بعدك اذا أظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته ؟

فقال (عليه السلام : (يا ابن مسعود ، إن عليّ بن أبي طالب امامكم بعدي ، وخليفتي عليكم ، فاذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي امامكم بعده وخليفتي عليكم ، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم ، تاسعهم قائم أمتي ، ويملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، لا يحبهم إلاّ من طابت ولادته ، ولا يبغضهم إلاّ من خبثت ولادته ، ولا يواليهم إلاّ مؤمن ، ولا يعاديهم إلاّ كافر ، من انكر واحداً منهم فقد انكرني ، ومن انكرني فقد انكر الله عزّ وجلّ ، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ، ومن جحدني فقد جحد الله عزّ وجلّ لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل.

يا أبن مسعود ، اياك أن تجد في نفسك حرجاً فما أقضي فتكفر ، فبعزة ربي ما أنا متكلِّف ولا أنا ناطق عن الهوى في عليّ والأئمة من ولدهم.

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو رافعٌ يديه الى السماء : اللهم والِ من والى خلفائي وأئمة أمتي من بعدي ، وعادِ من عاداهم ، وانصر من نصرهم ، واخذل من خذلهم ، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ، ظاهر مشهور أو خاف مغمور ، لئلا يبطل دينك وحجتك وبيّناتك .

ثم قال (عليه السلام) : يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم ، وان تمسّكتم به نجوتم ، والسلام على من اتبع الهدى(٩٤ .(

228- روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب أن يتمسك بديني ، ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعليّ ابن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليّه ، فإنه

وصييّ وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي ، وهو أمير)امام) كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي ، قوله قولي ، وأمره أمري ، ونهيه نهي ، وتابعه تابعي ، وناصره ناصري ، وخاذله خاذلي.

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما فارق عليّاً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف عليّاً حرّم الله عليه الجنّة وجعل مأواه النار بعد ذلك وبئس المصير ، ومن خذل عليّاً خذله الله يوم يعرض عليه ، ومن نصر عليّاً نصره الله يوم يلقاه ولقنّه حجته عند المنازلة (المساءلة. (

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما ، وسيِّدا شباب أهل الجنّة، أمّهما سيِّدة نساء العالمين وأبوهما سيِّد الوصيِّين ، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، إلى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيّعين لحرمتهم بعدي ، وكفى بالله وليّاً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين لحقهم ، (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)(٩٥.(

229- روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت عليّاً (عليه السلام (يقول : ما نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) آية من القرآن إلاّ أقرأنيها وأملاها عليّ ، فكتبتها بخطي وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ، ودعا الله عزّ وجلّ إلى أن يعلّمني فهمها وخفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله عزّ وجلّ ، ولا علماً أملاه عليّ فكتبته ، وما ترك شيئاً علّمه الله عزّ وجلّ من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلاّ علّمنيه وحفظنيه ، ولم أنس منه حرفاً واحداً ، ثم وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى بأن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً ، ولم أنس من ذلك شيئاً ، ولم يفتني من ذلك شيء لم أكتبه . وفقلت : يا رسول الله أتخوف عليّ النسيان فيما بعد ؟

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : لستُ أتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً ، وقد أخبرني ربي عزّ وجلّ أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك .

فقلت : يا رسول الله ومن شركائي من بعدي ؟

قال : الذين قرنهم الله عزّ وجلّ بنفسه وبي فقال : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم. (

فقلت : يا رسول الله ومن هم ؟

فقال : الأوصياء منّي الى أن يردوا عليّ الحوض ، كلّهم هادين مهديين ، لا يضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقهم ولا يفارقونه ، فبهم تنصر أمتي ، وبهم يمطرون ، وبهم يدفع عنهم البلاء ، وبهم يستجاب دعاؤهم.

فقلت : يا رسول الله سمِّهم لي.

فقال : ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثم ابن له يقال له : علي سيولد في حياتك فاقرآه مني السلام ، ثم تكملة اثني عشر إماماً ، فقلت : بابي أنت وأمي فسمِّهم لي ، فسماهم رجلاً رجلاً ، فقال : فيهم والله يا أخا بني هلال مهدي أُمة (محمد) الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام ، واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم(٩٦).

230- روى بالاسناد عن زيد مولى ابن هبيرة قال : قال أبو جعفر (عليه السلام)قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : خذوا بحجزة هذا الأنزع فإنه الصدِّيق الأكبر والهادي لمن اتبعه ، من سبقه مرق من دين الله ، ومن خذله محقه الله ، ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله)بالله) ومن أخذ بولايته هداه الله ، ومن ترك ولايته أضلّه الله ، ومنه سبطا امتي ، الحسن والحسين وهما ابناي ، ومن ولد الحسين الأئمة الهداة والقائم المهدي ، فأحبوُّهم وتوالوهم ، ولا تتخذوا عدوّهم وليجة من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربِّكم وذلة في الحياة الدنيا ، وقد خاب من افترى(٩٧).

231- روى الشيخ الطوسي أعلا الله مقامه بسنده عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا عليّ رزّ الأرض ـ أعني أوتادها وجبالها ـ بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها ، فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا (٩٨).

232- روى الثقة الجليل السيّد ابن طاووس (رضي الله عنه) بسنده عن الاصبغ ، عن ابن عبّاس قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : معاشر الناس اعلموا أنّ لله باباً من دخله أمن من النار . فقام اليه أبو سعيد الخدري فقال : يا رسول الله اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه . قال : هو علي بن أبي طالب سيِّد الوصيِّين وأمير المؤمنين وأخو رسول ربّ العالمين وخليفته على الناس أجمعين.

معاشر الناس من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فليستمسك بولاية علي بن أبي طالب فإنه ولايتي وطاعته طاعيتي.

معاشر الناس من أحبّ أن يعرف الحجة بعدي فليعرف عليّ بن أبي طالب .

معاشر الناس من سرَّه أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب والأئمة من ذرِّيتي ، فانهم خزان علمي.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) فقال : يا رسول الله وما عدّة الأئمة ؟ فقال : يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام باجمعه ، عدتهم عدّة الشهور ، وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض ، وعددهم عدد العيون التي انفجرت لموسى بن عمران (صلى الله عليه وآله وسلم) حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ، وعدتهم عدّه نقباء بن اسرائيل ، قال الله تعالى : (ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا) فالأئمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم(٩٩.(

233- روى بالاسناد عن عطاء ، عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) : أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، ثم أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وبعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، والحجّة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، أئمة أبراد ، هم مع الحق والحق معهم(١٠٠.(

234- روي بالاسناد عن أبي الأسود ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي : يا علي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض ، فرضيت بهم اخواناً ورضوا بك إماماً ، فطوبى لك ولمن أحبّك وصدّق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك .

يا عليّ أنا المدينة وأنت بابها ، وما تؤتى المدينة إلاّ من بابها .

يا عليّ أهل مودّتك كل أواب حفيظ ، وأهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين ، لو أقسم على الله عزّ وجلّ لأبرَّ قسمه .

يا عليّ إخوانك في أربعة أماكن فرحون : عند خروج أنفسهم وأنا وانت شاهدهم ، وعند المساءلة في قبورهم ، وعند العرض ، وعند الصراط.

يا عليّ حربك حربى وحربي حرب الله ؛ ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله.

يا عليّ بشرِّ شيعتك أن الله قد رضي عنهم ورضوا بك لهم قائداً ورضوا بك وليّاً.

يا عليّ أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، وأنت أبو سبطيَّ وأبو الأئمة التسعة من صُلب الحسين ، ومنّا مهدي هذه الأمة.

يا عليّ شيعتك المنتجبون ، ولولا أنت وشيعتك ما قام الله دين(١٠١.(

235- روى الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن سليمان بن مهران ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام (قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ أنت أخي وأنا أخوك ، يا عليّ أنت مني وأنا منك ، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي وحجة الله على أمتي بعدي ، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك(١٠٢.(

236- روى الشيخ بسنده عن أبي حيّان ، عن أبيه ، عن عليّ (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من تولى عليّاً فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عزّ وجلّ(١٠٣(

237- وروى أيضاً بسنده عن ابن عمر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ (عليه السلام)حين خلّفه : أما ترضى أن يكون عدوّك عدوّي وان عدوّي عدوّ الله ووليك وَليّي ووليي وليّ الله ؟(١٠٤.(

238- روى العلامة أبو جعفر الطبري (رحمه الله) بسنده عن أبي عبيد بن محمد بن عمّار ابن ياسر ، عن أبيه ، عن جّده عمّار قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبّة فقد أحبّني ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ(١٠٥.(

239- روى العلامة الطبري (رحمه الله) عن الصدوق بسنده عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ولاية عليّ بن أبي طالب ولاية الله عزّ وجلّ ، وحبّه عبادة الله ، واتباعه فريضة الله ، واولياؤه اولياء الله ، واعداؤه اعداء الله ، وحربه حرب الله ، وسلمه سلم الله عزّ وجلّ(١٠٦.(

240- روى الصدوق)رحمه الله) بسنده عن القطان عن علماء العامة من ابن عبّاس قال : قال رسول الله)صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) : يا عليّ أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، ومنجز عداتي ، وحبيب قلبي ، ووارث علمي ، وأنت مستودع مواريث الأنبياء ، وأنتِ أمين الله في أرضه ، وأنت حجة الله على بريته ، وانت ركن الايمان ، وأنت مصباح الدجى ، وأنت منار الهدى ، وأنت العَلمَ المرفوع لأهل الدنيا ، من تبعك نجا ، ومن نخلف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح ، وأنت الصراط المستقيم ، وانت قائد الغر المحجلين ، وانت يعسوب المؤمنين ، وأنت مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبّك الا طاهر الولادة ، ولا يبغضك الاخبيث الولادة ، وما عرج بي ربي عزّ وجلّ إلى السماء قط وكلّمتي ربي إلاّ قال لي : يا محمد أقرأ عليّاً منيّ السلام وعرِّفة أنه امام أوليائي ونور أهل طاعتي ، فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامة(١٠٧.(

241- وروى الصدوق)رحمه الله) أيضاً من طريق العامة بسنده عن أبن مسلم قال : خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة ، فقعد أنس على الباب ودخلت مع الحسن البصري ، فسمعت الحسن وهو يقول : السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته ، فقالت له : وعليك السلام من أنت يا بنيّ ؟ قال : أنا الحسن البصري.

فقالت : فيما جئت يا حسن ؟

فقال لها : جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي بن أبي طالب .

فقالت أم سلمة : والله لأحدثنك بحديث سمعته أذناي من رسول الله والا فَصُمَّتا ، ورأته عيناي والا فعميتا ، ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه ، وأخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله)صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) : يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلاّ لقي الله بعبادة صنم أو وثن .

قال : فسمعت الحسن البصري وهو يقول : الله أكبر أشهد أن عليّاً مولاي ومولى المؤمنين ، فلمّا خرج قال له أنس بن مالك : ما لي أراك تكبرّ ؟

قال : سألت أمّنا أم سلمة ان تحدِّثني بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)في عليّ ، فقالت لي : كذا وكذا ، فقلت : الله أكبر أشهد أن عليّاً مولاي ومولى كل مؤمن.

قال : فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول : أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال هذه المقالة ثلاثة مرات أو أربع مرات(١٠٨).

242- وروى الصدوق)رحمه الله) بسنده عن عمرو بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام (قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً الى اليمن فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفح رجلاً برجله فقتله ، وأخذه أولياء المقتول فرفعوه إلى علي (عليه السلام)فأقام صاحب الفرس البينة ان الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله ، فأبطل عليّ (عليه السلام)دم الرجل ، فجاء أولياء المقتول من اليمن الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يشكون عليّاً فيما حكم عليهم ، فقالوا : إن عليّاً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا !

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ان عليّاً ليس بظلام ولم يخلق عليّ للظلم ، وان الولاية من بعدي لعليّ ، والحكم حكمه والقول قوله ، لا يرد حكمه وقوله وولايته إلاّ كافر ، ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته إلاّ مؤمن.

فلما سمع اليمانيون قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في عليّ (عليه السلام) فقالوا : يا رسول الله رضينا بقول عليّ وحكمه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : هو توبتكم مما قلتم(١٠٩).

243- روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان ذات يوم في منزل أم ابراهيم وعنده نفر من أصحابه إذ أقبل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فلما بصر به النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : يا معشر الناس أقبل اليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته مُحرّمة كمعصيتي ، معاشر الناس أنا دار الحكمة وعليّ مفتاحها ، ولن يُوصل الى الدار إلاّ بالمفتاح ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليّاً(١١٠(

244- روى الصدوق)رحمه الله) بسنده عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم : (إلاّ أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلّوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : إن امامكم ووليكم عليّ بن أبي طالب ، فوازروه وناصِحوه وصدِّقوه فإن جبرئيل أمرني بذلك(١١١).

245- روى الصدوق)رحمه الله) بسنده عن محمد بن الفيض بن المختار ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) قال : خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ذات يوم وهو راكب وخرج عليّ (عليه السلام) وهو يمشي ، فقال له : يا أبا الحسن إما أن تركب وأما أن تنصرف ، فإن الله عزّ وجلّ أمرني أن تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست ، إلاّ ان يكون حداً من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه ، وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها ، وأخصّني بالنبوة والرسالة وجعلك وليّ في ذلك ، تقوم في حدوده وفي صعب أموره ، والذي بعث محمّداً بالحق نبيّاً ما آمن بي من انكرك ، ولا أقر بي من جحدك ، ولا آمن بالله من كفر بك ، وان فضلك لمن فضلي ، وان فضلي لك لفضل الله وهو قول ربي عزّ وجلّ : (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)(١١٢) ففضل الله نبوّة نبيّكم ورحمته ولاية عليّ بن أبي طالب (فبذلك) قال : بالنبوة والولاية (فليفرحوا) يعني الشيعة (هو خير مما يجمعون) يعني مخالفيهم ، من الأهل والمال والولد في دار الدنيا .

والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك ، وليعرف بك معالم الدين ، ويصلح بك دارس السبيل ، ولقد ضلّ من ضلّ عنك ، ولن يهتدي الى الله عزّ وجلّ من لم يهتد اليك والى ولايتك ، وهو قول ربي عزّ وجلّ : (واني لغفار لمن تابَ وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى)(١١٣.(

ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقّك ما افترضه من حقّي ، وان حقّك لمفروض على من آمن بي ، ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدوّ الله ، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ، ولقد أنزل الله عزّ وجلّ إليّ : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربِّك)(١١٤)يعني في ولايتك يا علي (وان لم تفعل فما بلّغت رسالته) ولو لم أبلِّغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي ، ومن لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتك فقد حبط عمله ، وعداً ينجز لي، وما أقول الا قول ربيّ تبارك وتعالى ، وان الذي أقول لمن الله عزّ وجلّ انزله فيك(١١٥.(

246- روى الصدوق)رحمه الله) بسنده عن طريق العامة ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : أنا سيِّد الأولين والآخرين ، وعليّ بن أبي طالب (عليه السلام (سيِّد الوصيين ، وهو أخي ووارثي ووزيري وخليفتي على أمتي ، وولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته الى الله وسيلة ، فحزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وأولياؤه أولياء الله واعداؤه أعداء الله ، وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي(١١٦.(

247- روى الشيخ الصدوق عن شيخ من ثمالة قال : دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدّث الناس ، فقلت لها : يرحمك الله حدِّثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام (، قالت : أحدّثك وهذا شيخ كما ترى نائم ؟ فقلت لها : ومَن هذا ؟ فقالت : أبو الحمراء خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فجلست اليه ، فلما سمع حديثي استوى جالساً فقال : مَه ، فقلت : رحمك الله حدِّثني بما رأيتَ من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)يصنع بعلي (عليه السلام)فإن الله يسألك عنه .

فقال : على الخبير وقعت ، أَمّا ما رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يَصنعه بعلي (عليه السلام)فإنه قال لي ذات يوم : يا أبا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب وخمسين رجلاً من العجم وثلاثين رجلاً من القبط وعشرين رجلاً من الحبشة.

فأتيَتُ بهم فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فصفَّ العرب ، ثم صفَّ العجم خلف العرب، وصفّ القبط خلف العجم ، وصفَّ الحبشة خلف القبط ، ثم قام فحمد الله واثنى عليه ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ، ثم قال : يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ؟ فقالوا :نعم.

فقال : اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً ـ فقال في الثالثة : أقررتم بشهادة أن لا إله إلاّ الله واني محمداً عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمرهم من بعدي ؟ فقالوا : اللهم نعم ، فقال : اللهم اشهد ـ حتى قالها ثلاثاً ـ.

ثم قال لعلي (عليه السلام) : يا أبا الحسن انطلق فاتني بصحيفة ودواة ، فدفعها الى عليّ بن أبي طالب)عليه السلام) وقال : اكتب ، فقال : وما اكتب ؟

قال : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقرّت به العرب والعجم والقبط والحبشة فأقرّوا بشهادة أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله وان عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وليّ أمرهم من بعدي.

ثم ختم الصحيفة ودفعها الى عليّ (عليه السلام) فما رأيتها الى الساعة.

فقلت : رحمك الله زدني.

فقال : نعم ، خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم عرفة وهو آخذ بيد عليّ (عليه السلام)فقال : يا معشر الخلائق ، ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة ، ثم التفت الى عليّ (عليه السلام) فقال له : وغفر لك يا عليّ خاصة.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ ادن مني ، فدنا منه ، فقال : ان السعيد حق السعيد من أحبّك واطاعك ، وان الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وأبغضك ، يا عليّ كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عزّ وجلّ ، يا عليّ من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ، واتعس الله جده وأدخله نار جهنم(١١٧).

248- روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن اسماعيل بن عليّ الدعبليّ عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تلا هذه الآية) :لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنّة اصحاب الجنة هم الفائزون)(١١٨)فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أصحاب الجنّة من أطاعني وسلَّم لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) بعدي وأقرّ بولايته ، واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي(١١٩).

249- روى الصدوق)رحمه الله) بسنده عن الحسين بن علي (عليه السلام) ، عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ (عليه السلام) : من كنت وليّه فعليّ وليّه ومن كنت إمامه فعلي امامه(١٢٠).

250- روى الشيخ المفيد (رحمه الله) بسنده عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن جبرئيل نزل عليّ وقال : إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب ، خطيباً على اصحابك ليبلِّغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة أن يسمع ما تذكره، والله يوحي اليك يا محمد ان من خالفك في امره فله النار ، ومن اطاعك فله الجنّة ، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منادياً فنادى : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر وكان أول ما تكلم به :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ، أيّها الناس ، أنا البشير وأنا النذير وأنا النبيّ الأمي ، إنّي مبلِّغكم عن الله عزّ وجلّ في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو عيبة العلم ، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه ، وخلقني واياه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني وجعلني مدينة العلم وجعله الباب ، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام ، وخصّة بالوصية وأَبان امره ، وخوَّف من عداوته ، وازلف من والاه وغفر لشيعته ، وأمر الناس جميعاً بطاعته ، وانه عز وجل يقول : من عاداه عاداني ، ومن والاه والاني ، ومن ناصبه ناصبني ، ومن خالفه

خالفني ، ومن عصاه عصاني ، ومن آذاه آذاني ، ومن ابغضه أبغضني ، ومن أحبّه أحبّني ، ومن اراده ارادني ، ومن كاده كادني ، ومن نصره نصرني.

يا أيها الناس اسمعوا ما آمركم به وأطيعوا ، فإني أخوِّفكم عقاب الله : (يوم تَجد كل نفس ما عملت من خير مُحضراً وما عملت من سوء تودَّ لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذّركم الله نفسه)(١٢١.(

ثم أخذ بيد عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجّة الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين ، اللهم إني قد بلّغت وهم عبادك وأنت القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين استغفر الله لي ولكم .

ثم نزل عن المنبر ، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال : يا محمد ان الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك :جزاك الله عن تبليغك خيراً ، فقد بلّغت رسالات ربِّك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين . يا محمد ان ابن عمِّك مبتلى ومبتلى به ، يا محمد قل في كل أوقاتك :الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون(١٢٢.(

251- روى الشيخ)رحمه الله) بسنده عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علي بن أبي طالب (عليه السلام) وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده ، وجمعهما فقال : اذا اجتمعتما فعليكم عليّ ، قال : فأخذنا يميناً أو يساراً ، قال :فأخذ علي فأبعد فأصاب سَبياً ، فأخذ جارية من الخمس.

قال بريدة : وكنت من أشد الناس بُغضاً لعليّ (عليه السلام) وقد علم ذلك خالد بن الوليد ، فأتى رجل خالداً فأخبره أنه أخذ جارية من الخمس ، فقال : ما هذا ؟ ثم جاء آخر ثم أتى آخر ثم تتابعت الأخبار على ذلك.

فدعاني خالد فقال : يا بريدة قد عرفت الذي صنع ، فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبره ، وكتب اليه ، فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله ، وكان كما قال الله عزّ وجلّ لا يكتب ولا يقرأ، وكنت رجلاً اذا تكلمت طأطأتُ رأسي حتى أفرغ من حاجتي ، فطأطأت وتكلمت فوقعت في عليٍّ حتى فرغت ، ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)قد غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله قط إلاّ يوم قريظة والنظير ، فنظر اليَّ فقال : يا بريدة إن عليّاً وليكم بعدي فأحبَّ عليّاً فإنما يفعل ما يؤمر ، قال : فقمت وما أحد من الناس أحب إلي منه .

وقال عبد الله بن عطاء : حدّثت بذلك أنا حرث بن سويد بن غفلة فقال : كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال له : أنافقت بعدي يا بريدة ؟(١٢٣).(

252- روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي بسنده عن طريق العامة عن أنس قال : كنت عند النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فرأى عليّاً مقبلاً فقال : «أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة»(١٢٤).(

253- روى الفقيه ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : عليّ يوم القيامة على الحوض لا يدخل الجنّة الا من جاء بجواز من علي بن أبي طالب(١٢٥).(

254- روى الفقيه ابن المغازلي بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم (:اذا كان يوم القيامة أمر الله جبرئيل أن يجلس على باب الجنّة فلا يدخلها إلاّ من معه براءة من علي بن أبي طالب (عليه السلام)(١٢٦).(

255- وروى ابن المغازلي بسنده عن أنس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان يوم القيامة ونُصِبَ الصراط على شفير جهنّم لم يجر إلاّ من معه كتاب ولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)(١٢٧).(

256- روى السيِّد الجليل ابن طاووس أعلا الله مقامه قال : روى أحمد بن حنبل في مسنده أخباراً كثيره في قول النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : «عليّ مني وأنا منه» منها : عن عبد الله بن خطيب قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لوفد ثقيف حين جاؤوه : لتسلمن أو لأبعثن اليكم رجلاً منّي ـ أو قال : مثل نفسي ـ فليضربن أعنقاكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم ؟

قال عمر : فوالله ما اشتهيت الأمارة إلاّ يومئذ ! فجعلتُ انصب صدري له رجاءَ ان يقول : (هذا) لي. فالتَفَتَ الى عليّ)عليه السلام) فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا ـ مرتين ـ.

257- ورواه أحمد بن حنبل أيضاً عن عمران بن حصين عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)وزاد فيه : إن عليّاً منّي وأنا منه ، وهو وليّ كل مؤمن بعدي.

258- ورواه أيضاً أحمد بن حنبل عن حبشي بن جنادة السلولي من طريقين يقول في أحدهما عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : «عليّ مني وأنا منه لا يؤدّي عنّي الا أنا أو علي. «

259- ورواه ابن المغازلى بهذه الألفاظ.

260- وروى أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال : لما قتل علي (عليه السلام) أصحاب الألوية يوم أحد قال جبرئيل (عليه السلام): يا رسول الله إن هذه لهي المواساة ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنه مني وانا منه ، قال جبرئيل :وأنا منكما يا رسول الله . رواه أيضاً بطريق آخر.

261- وروى أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعثين على أحدهما عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : اذا التقيتم فعليّ على الناس ، واذا افترقتم فكل واحد منهم على جنده ، فلقينا بني زيد من اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذريّة ، فاصطفى علي (عليه السلام) من السبي من النساء امرأة لنفسه ، قال بريدة : وكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله يخبره بذلك ، فلما اتيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)دفعت الكتاب اليه فقرئ عليه ، فرأيت الغضب في وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائذ بك ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن اطيعه ، فبلّغت ما أرسلت به.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا بريدة لا تقع في عليّ فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي(١٢٨).(

262- وروى الحافظ ، أبو بكر بن مردويه وهو من رؤساء العامّة هذا الحديث من عدة طرق ، وفي رواية بريدة له زيادة وهي :

أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لبريدة : ايه عنك يا بريدة ، فقد أكثرت الوقوع بعلي ، فوالله أنك لتقع برجل هو أولى الناس بكم بعدي . وفي الحديث زيادة أخرى : أن بريدة قال : يا رسول الله استغفر لي ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : حتى يأتي علي ، فلما جاء علي طلب بريدة أن يستغفر له ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي)عليه السلام) : ان تستغفر له استغفر له ، فاستغفر له.

وفي الحديث زيادة أخرى : أنّ بريدة امتنع من مبايعة أبي بكر بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتبع عليّاً لأجل ما كان سمعه من نص النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم (بالولاية بعده.

263- وروى مسعود بن ناصر في صحيح السجستاني رواية بريدة من عدّة طرق وفي بعضها زيادات مهمّات.

من ذلك أن بريدة قال :إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما سمع ذمّ عليّ غضب غضباً لم اره غضب مثله قط إلاّ يوم قريظة والنظير ، فنظر اليّ وقال : يا بريدة ان عليّاً وليكم بعدي فاحب عليّاً ، فقمت وما أحد من الناس أحب إليّ منه.

ومن ذلك زيادة أخرى :قال عبد الله بن عطاء : جدت بذلك حرب بن سويد ابن غفلة فقال : كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)قال : أنافقت بعدي يا بُريد ؟

ومن ذلك زيادة أيضاً معناها أن خالد بن الوليد أمر بريدة فأخذ كتابه يقرأ على رسول الله ويقع في علي ، قال بريدة : فجعلت أقرأ وأذكر عليّاً (صلى الله عليه وآله وسلم) فتغير وجه رسول الله ثم قال : يا بريدة ويحك أما علمتم أنّ عليّاً وليكم بعدي (١٢٩.(

264- روى الشيخ في أماليه بسنده عن المفضّل : عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : إنّ الله جعل عليّاً عَلَماً بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره ، فمن أقرّ بولايته كان مؤمناً، ومن جحده كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ، ومن نصب معه كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنّة ، ومن انكرها دخل النار(١٣٠.(

265- روى الشيخ المفيد (رحمه الله) باسناده من طريق العامة عن جابر الأنصاري قال : خطبنا النبيّ)صلى الله عليه وآله وسلم) فقال في خطبته : من آمن بي وصدّقني فليتول عليّاً من بعدي ، فإن ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله ، أمر عهده اليّ ربيّ وأمرني ان أبلّغكموه ، الا هَل بلّغت ؟

فقالوا : نشهد أنك قد بلّغت.

قال : أما إنكم تقولون : نشهد أنك قد بلّغت وان منكم لمن ينازعه حقّه ويحمل النّاس على كتفه.

قالو : يا رسول الله صلى الله عليك سمِّهِم لنا .

قال : أمرت بالأعراض عنهم وكفى بالمرء منكم ما يجد لعليّ في نفسه(١٣١.(

266- روى الشيخ بسنده من طريق العامة عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب ان يحيا حياتي ويموت موتى ويدخل الجنّة التي وعدني ربي فليتول عليّاً بعدي فانه لن يخرجكم من هدى ولا يدخلكم في مردى(١٣٢.(

267- روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن عبد الله بن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب أن يتمسّك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية أخي ووصيّيّ علي بن أبي طالب ، فإنه لا يهلك من أحبّة وتولاه ، ولا ينجو من أبغضه وعاداه(١٣٣.(

268- روى ابن الشيخ)رحمه الله) بسنده عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس قال : كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى ، فجاءه سعد بن أبي وقّاص فسلّم عليه ، فقال معاوية : يا أهل الشام هذا سعد وقّاص وهو صديق لعليّ ، قال : فطأطأ القوم رؤوسهم وسبّوا عليّاً !

فبكى سعد ، فقال له معاوية : ما الذي أبكاك ؟

قال : ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يُسبّ عندك ولا استطيع أن أغيِّر ، وقد كان في عليٍّ خصال لأن تكون في واحدة فهو أحب اليّ من الدنيا وما فيها .

أحدها : أن رجلاً كان باليمن فجاء علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : لأشكونك الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فسأله عن عليّ فثنأ عليه ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم : (أنشدك بالله الذي أنزل عليّ الكتاب واختصني بالرسالة أعن سخط تقول ما تقول في عليّ ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : الا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قال : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه.

وأنه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم وأصحابه ! فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : لأعطين الراية غداً انساناً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، فغدا المسلمون وعليّ)عليه السلام) أرمد ، فدعاه فقال : خُذ الراية ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم : (يا رسول الله ان عيني كما ترى ، فتفل فيها فقام فأخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه.

والثالثة : خلّفه في بعض مغازيه ، فقال عليّ (عليه السلام) : يا رسول الله خلّفتني مع النساء والصبيان ؟ !فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ألا أنه لا نبي بعدي ؟

والرابعة : سَدّ الأبواب في المسجد الا باب عليّ.

والخامسة : نزلت هذه الآية : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهّركم تطهيرا)(١٣٤) فدعا النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة(عليهم السلام)فقال:

اللهم هؤلاء أهلي فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا(١٣٥(

269- روى السيد الجليل ابن طاووس أعلا الله مقامه بالأسانيد من طريق العامة عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه (عليهم السلام) قال : حدّثني أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم : (

يا عليّ أنت أمير المؤمنين وامام المتقين.

يا عليّ أنت سيِّد الوصيين ووارث علم النبيِّين وخير الصِّدِّيقين وأفضل السابقين .

يا عليّ أنت زوج سيِّدة نساء العالمين ، وخليفة خير المرسلين.

يا عليّ أنت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس أجمعين ، استوجب الجنّة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك.

يا عليّ والذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البرية ، لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الأئمة من بعدك ، بذلك أخبرني جبرئيل : (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)(١٣٦.(

270- روى العلامة ابن شهرآشوب (رحمه الله) عن عبد الله بن التخيّر عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): علي أولى بالمؤمنين بعدي(١٣٧.(

271- روى العلامة أبو جعفر الطبري (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن عمّار بن ياسر (رضي الله عنه (عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوصي من آمن بى وصدّقني بولاية عليّ ابن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عزّ وجلّ ، ومن أحبّه فقد احبني ومن أحبني فقد أحب الله عزّ وجلّ ، ومن ابغضه فقد أبغضني ومن ابغضني فقد أبغض الله عز وجل(١٣٨.(

272- روى الطبري)رحمه الله) بعدّة اسانيد عن اسماعيل بن رزين بن أخي دعبل ، عن أبيه ، عن عَليّ بن موسى الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ أنت المظلوم بعدي فويل لمن قاتلك ، وطوبى لمن قاتل معك .

يا علي أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلّم بلساني بعدي ، فويل لمن ردّ عليك وطوبى لمن قبل كلامك.

يا علي أنت سيِّد هذه الأمة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها ، من فارقك فارقني يوم القيامة ، ومن كان معك كان معي يوم القيامة.

يا عليّ أنت أوّل من آمن بي وصدّقني ، وأوّل من أعانني على أمري وجاهد معي عدوّي ، وأنت أوّل من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة.

يا علي أنت أوّل من تنشق عنه الأرض معي ، وأنت أول من يبعث معي ، وأنت أول من يجوز الصراط معي ، وان ربي جلّ جلاله أقسم بعزته لا يجوز عقبة الصراط الا من كان معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من ولدك ، وانت أوّل من يرد حوضي ، تسقي منه أولياءك وتذود عنه أعداءك ، وأنت صاحبي

اذا قمت المقام المحمود ، تشفع لمحبينا فتشفّع فيهم ، وأنت أوّل من يدخل الجنّة وبيدك لوائي هو لواء الحمد ، وهو سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وانت صاحب شجرة طوبى في الجنّة أصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيّك(١٣٩.(

273- روى فرات الكوفي عن علي بن الحسين معنعناً ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام)قال : مكث جبرئيل أربعين يوماً لم ينزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رب قد اشتد شوقي الى نبيِّك (صلى الله عليه وآله وسلم) فائذن لي ، أوحى الله تعالى اليه : يا جبرئيل أهبط الى حبيبي ونبيّ فاقرأه منّي السلام وأخيره اني خصصته بالنبوّة وفضلته على جميع الأنبياء ، واقرا وصيّة مني السلام واخبره أني خصصته بالوصيّة وفضلته على جميع الاوصياء.

قال : فهبط جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكان اذا هبط وضعت له وسادة من أدم حشوها ليف ، فجلس بين يدي النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويخبرك أنه خصَّك بالنبوّة وفضّلك على جميع الأنبياء ، ويقرأ وصيّك السلام ويخبرك أنه خصّه بالوصيّة وفضَّله على جميع الاوصياء.

قال : فبعث النبي)صلى الله عليه وآله وسلم) اليه فدعاه واخبره بما قال جبرئيل ، قال : فبكى عليّ)عليه السلام) بكاءً شديداً ثم قال : أسأل الله أن لا يسلبني ديني ولا ينزع منّي كرامته ، وان يعطيني ما وعدني.

فقال جبرئيل : يا محمد حَقيقٌ على الله أن لا يُعذِّب عليّاً ولا أحداً تولاه.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا جبرئيل على ما كان منهم أو كلّهم ناج ؟

فقال جبرئيل : يا محمد نجا من تولى شيثاً بشيث ، ونجا شيث بآدم ونجا آدم بالله ، ونجا من تولى ساماً بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله ، ونجا من تولى آصف بآصف ونجا آصف بسليمان ونجا سليمان بالله ، ونجا من تولى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله ، ونجا مَن تولى شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله ، ونجا من تولى عليّاً بعلي ونجا علي بك ونجوت أنت بالله ، وانما كل شيء بالله ، وان الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبتها اياه.

فجلس عليّ (عليه السلام) ويسمع كلام جبرئيل ولا يرى شخصه.

قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم اذا اجتمعوا ؟

قال : ذكر الله تعالى فلم تبلغ عظمته ، ثم ذكروا فضل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)وما أعطاه الله من علم ، وقلّده من رسالته ، ثم ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم ، وختمهم بالحمد والثناء على الله.

قال : قلت : جُعلتُ فداك يا أبا عبد الله وان الملائكة لتعرفنا ؟

قال : سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلّوا بالدعاء لكم ، والملائكة حافيّن من حول العرش يُسبِّحون بحمدِ ربِّهم ويستغفرون للذين آمنوا ، ما استغفارهم إلاّ لكم دون هذا العلم(١٤٠).

274- وروى فرات الكوفي بسنده عن جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يخرج اليهم (لا يزال يخرج اليهم (حديثاً في فضل وصيِّه حتى نزلت عليه هذه السورة ، فاحتج عليهم علانية حين أعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بموته ونعيت اليه نفسه قال : (فاذا فرغت فانصب (يقول : فاذا فرغت من نبوّتك فانصب عليّاً من بعدك ، وعليّ وصيّك فاعلمهم فضله علانية ، فقال : «من كنتُ مولاه فهذا عليّ مولاه» وقال : «اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» ثلاث مرات.

وكان قبل ذلك إنما يراود الناس بفضل عليّ بالتعريض ، فقال : «أبعث رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ليس بفرار» يُعرِّض ، وقد كان يبعث غيره فيرجع يُجبِّن اصحابه ويجبِّنونه ، ويقول : انه ليس مثل غيره ممن رجع يُجبن أصحابه ويجبنونه.

وقال قبل ذلك» : عليّ سيِّد المسلمين» وقال : «علي بن أبي طالب عمود الإسلام (الإيمان) وهو يضرب الناس من بعدي على الحق» و«علي مع الحق مازال علي والحق معه» فكان حقّه الوصيّة التي جعلت له الأسم الأكبر وميراث العلم(١٤١).

275- روى ابن بطريق من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : (وأنذر عشيرتك الأقربين)(١٤٢) وبسنده من طريق العامة عن أبي اسحاق ، عن البراء قال : لما أنزلت : (وانذر عشيرتك الأقربين (جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم يأكل المسنّة ويشرب العسّ ، فأمر عليّاً أن يدخل شاة فأدمها ، ثم قال : ادنوا بسم الله ، فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جُرعة ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى رووا.

فبدرهم أبو لهب فقال :هذا ما سحركم به الرجل!

فسكت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يومئذ فلم يتكلّم ، ثمّ دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ، ثم أنذرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا بني عبد المطلب إني أنا النذير اليكم من الله عزّ وجلّ والبشير لما لم يجئ به أحد ، جئتكم بالدنيا والآخرة ، فاسلموا وأطيعوني تهتدوا ، ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليّ ووصيّ بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم ، وأعاد ذلك ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم ويقول عليّ (عليه السلام) : أنا فقال : أنت.

فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطع ابنك فقد أمّر عليك(١٤٣.(

276- روى ابن بطريق باسناده الى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة : أنه مرّ على مجلس وهم ينالون من عليّ (عليه السلام) فوقف عليهم وقال : انه كان في نفسي على عليّ شيء ، وكان خالد بن الوليد كذلك ، فبعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في سريّة عليها عليّ فأصبنا سبياً فأخذ عليّ جارية من الخمس لنفسه ، فقال خالد بن الوليد : دونك . قال : فلما قدمنا على النبيّ)صلى الله عليه وآله وسلم) فجعلت أحدِّثه بما كان ، ثم قلت : إن عليّاً أخذ جارية من الخمس وكنت رجلاً مكباباً ، فرفعت رأسي فاذا وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد تغير فقال : «من كنت وليه فعليّ وليه»(١٤٤.(

277- وروى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن عمران ابن حصين قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جيشاً واستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فمضى في السريّة فأصاب جارية ، فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا : اذا لقينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)أخبرناه بما صنع عليّ.

وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلّموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السريّة فسلّموا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم (، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم ترَ الى عليّ بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرضَ عنه رسول الله .

ثم قام الثاني فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام اليه الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل اليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)والغضب يُعرف في وجهه ، فقال : ما تريدون من عليّ ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من عليّ ؟ إن عليّاً مني وانا منه ، وهو وليّ كل مؤمن بعدي.

278- وروى منه أيضاً عن حبشي بن جنادة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : عليّ منّي وأنا من عليّ ، لا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو عليّ (١٤٥.(

279- روى العلامة الكراجكي (قدس سره) بسنده عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ربي لا أمارة لي معه ، وأنا رسول ربيّ ولا إمارة معي ، وعليّ وليّ من كنت وليّه ولا إمارة معه(١٤٦.(

280- وعن الكراجكي)رحمه الله) بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي ، وأوجب عليكم إتباع أمري ، وفرض عليكم من طاعته طاعة عليّ بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي ، وجعله أخي ووزيري ووصيي ووارثي ، وهو منّى وأنا منه ، حبّه ايمان وبغضه كفر ، ومحبّه محبيّ ومبغضه مبغضي ، وهو مولى من انا مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة ، وانا وهو أبوا هذه الأمة(١٤٧.(

281- وعن الكراجكي)رحمه الله) عن ابن شاذان بسنده من طريق العامّة عن الأصبغ قال : سُئل سلمان الفارسي عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : عليكم بعليّ بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه ، وكبيركم فاتّبعوه ، وعالمكم فأكرموه ، وقائدكم الى الجنّة فعزِّروه ، واذا دعاكم فأجيبوه ، واذا أمركم فاطيعوه ، أحبوه لحبي واكرموه لكرامتي ، ما قلت لكم في عليّ إلاّ ما أمرني به ربيّ(١٤٨.(

282- روى العلامة ابن شهرآشوب من تفسيري أبي عبيدة وعليّ بن حرب الطائي من علماء العامة قال عبد الله بن مسعود:

الخلفاء أربعة : آدم)إني جاعِل في الأرض خليفة)(١٤٩) وداود (يا داود إنا جَعَلناك خليفةً في الأرض)(١٥٠)يعني بيت المقدس ، وهارون قال موسى : (اخلفني في قومي)(١٥١)وعليّ) : وَعَد الله الذين آمنوا منكم وعلموا الصالحات)(١٥٢)يعني عليّاً (ليستخلِفنَّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) آدم وداود وهارون (وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم) يعني الإسلام (وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً) يعني أهل مكة (يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك) بولاية عليّ بن أبي طالب (فَأولئك هم الفاسقون)يعني العاصين لله ولرسوله.

وقال أمير المؤمنين)عليه السلام) : من لم يقل انّي رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ، ثم ذكر نحو هذا المعنى(١٥٣.(

283- قال العلامة عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : روى ابن عبّاس قال : دخلت على عمر في أوّل خلافته وقد ألقي له صاع من تمر على خصفة ، فدعاني الى الأكل فأكلت تمرةً واحدة ، وأقبل يأكل حتى أتى عليه ، ثم شرب من جرّة كان عنده ، واستلقى على مرفقة له ، وطفق يحمد الله يكررّر ذلك ، ثم قال : من أين جئت يا عبد الله ؟ قلت : من المسجد ، قال : كيف خلّفت ابن عمّك ؟ - فظننته يعني عبد الله بن جعفر - قلت : خلَّفته يلعبُ مع أترابه ، قال : لم أعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت ، قلت : خلَّفته المتع بالغرب على نخيلات من فدّان ، ويقرأ القرآن.

قال : يا عبد الله عليك دماء البدن إنْ كتمتينها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة ؟

قلت : نعم !

قال : أيزعم أن رسول الله نص عليه ؟

قلت : نعم ، وأزيدك ، سألت أبي عمّا يدّعيه فقال صَدَق.

فقال عمر : لقد كان من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمره ذروٌ من قول لا يثبت حجةً ولا يقطع عذراً ، ولقد كان يزيغ في امره وقتاً ما ، ولقد أراد في مرضه أن يصرّح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقاً وحيطة على الإسلام ! لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش ابداً ، ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها ! فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)أني علمت ما في نفسه فأمسك ، وأبى الله الا امضاء ما حتم(١٥٤!(

284- روى المفيد أعلا الله مقامه بسنده من طريق العامة عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى عليّاً خمساً : أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع العلم ، وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام ، وأسري بي اليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر اليّ ونظرت اليه.

قال : ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت له : ما يبكيك فداك أبي وأمي ؟

فقال : يا ابن عبّاس ، إن أول ما كلمني به أن قال : يا محمد انظر تحتك ، فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى أبواب السماء قد فتحت ، ونظرت الى عليّ وهو رافع رأسه اليّ ، فكلّمنى وكلَّمته وكلَّمني ربي عزّ وجلّ.

فقلت : يا رسول الله بم كلّمك ربك ؟

قال : قال لي : يا محمد إني جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك ، فأعلمه فها هو يسمع كلامك ، فأعلمته وأنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ ، فقال لي : قد قبلت وأطعت ، فأمر الله الملائكة ان تسلّم عليه ففعلت ، فردّ عليهم السلام ، ورأيت الملائكة يتباشرون به ، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلاّ هنَّاؤنى وقالوا لي : يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ لك ابن عمّك ، ورأيت حملة العرش قد نكَّسوا رؤوسهم الى الأرض.

فقلت : يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟

فقال : يا محمد ما من ملك من الملائكة إلاّ وقد نظر الى وجه عليّ بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش ، فإنهم استأذنوا الله عزّ وجلّ في هذه الساعة فاذن لهم أن ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه ، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به ، فعلمت أني لم أطا موطئاً إلاّ وقد كُشف لعلي عنه حتى نظر إليه.

قال ابن عباس : قلت :يا رسول الله أوصني.

فقال : عليك بمودَّة علي بن أبي طالب ، والذي بعثني بالحق نبيّاً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حبِّ عليّ بن أبي طالب ـ وهو تعالى أعلم ـ فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه ، وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به الى النار.

يا ابن عبّاس ، والذي بعثني بالحقِّ نبيّاً ان النار لأشد غضباً على مبغض عليّ منها على من زعم أنَّ لله ولداً.

يا ابن عبّاس ، لو أن الملائكة المقّربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض عليّ ـ ولن يفعلوا ـ لعذّبهم الله بالنار.

قلت : يا رسول الله وهل يبغضه أحد ؟

قال : يا ابن عبّاس نعم يبغضه قومٌ يذكرون إنهم من أُمّتي ، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً ، يا ابن عبّاس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحق نبيّاً ما بعث الله نبيّاً اكرم عليه منّي ، ولا وصيّاً أكرم عليه من وصيّي عليّ.

قال ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصاني بمودّته ، وانه لأكبر عملي عندي.

قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة حضرته فقلت : فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني ؟

فقال : يا ابن عبّاس خالف من خالف عليّاً ولا تكونن لهم ظهيراً ولا وليّاً.

قلت : يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟

فبكى (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى أغمي عليه ثم قال : يا ابن عباس قد سبق فيهم علم ربي ، والذي بعثني بالحق نبيّاً لا يخرج احد ممن خالفه وانكر حقّه من الدنيا حتى يغيِّر الله تعالى ما به من نعمة.

يا ابن عبّاس اذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة عليّ بن أبي طالب ، ومل معه حيث مال ، وارض به اماماً ، وعادِ من عاداه ووال من والاه.

يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه ، فإن الشكّ في عليّ كفرّ بالله تعالى(١٥٥.(

285- روى العلامة الأربلي من مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي بسنده عن أنس قال : لما كان يوم المباهلة آخى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بين المهاجرين والأنصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه ، ولم يواخِ بينه وبين أحد ، فانصرف علي باكي العين ، فافتقده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : ما فعل أبو الحسن ؟ قالوا : انصرف باكي العين يا رسول الله.

قال : يا بلال اذه فائتني به ، فمضى بلال الى عليّ (عليه السلام) وقد دخل منزله باكي العين ، فقالت فاطمة (عليها السلام) : ما يُبكيك لا أبكى الله عينيك ؟ قال : يا فاطمة آخى النبي)صلى الله عليه وآله وسلم) بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين أحد ، قالت (عليها السلام) : لا يحزنك الله لعلّه إنما ادَخرك لنفسه ، فقال بلال : يا علي أجب النبيّ ، فأتى علىّ النبي ، فقال النبيّ : ما يُبكيك يا أبا الحسن ؟

فقال : واخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله وأنا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين أحد!

قال : انما ذخرتك لنفسي ، ألا يسرَّك أن تكون أخاً نبيّك ؟

قال : بلى يا رسول الله ، انى لي بذلك ؟ فأخذ بيده فأرقاه المنبر فقال : اللهم إن هذا مني وأنا منه ، الا إنه منّي بمنزله هارون من موسى ، الا من كنتُ مولاه فهذا عليّ مولاه ، فانصرف عليّ قرير العين . فأتبعه عمر بن الخطاب فقال : بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ! (١٥٦).

286- روى مثله عن أنس بن مالك ، وفي آخره : ثم نزل وقد سرّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) فجعل الناس يبايعونه ، وعمر بن الخطاب يقول : بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصحبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، زوجة من يعاديك طالقة طالقة طالقة ! !(١٥٧)

287- روى العلامة ابن شهرآشوب (رحمه الله) من العامة من تفسير القطان وتفسير وكيع ، عن سفيان عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس :

أن الناس كانوا يتوارثون بالأخوة ، فلما نزل قوله تعالى : (النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ـ وازواجه أُمهاتهم ـ واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين)(١٥٨)وهم الذين آخى بينهم النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم .(

ثم قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : «من مات منكم وعليه دين فاليّ قضاؤه ، ومن مات وترك مالاً فلورثته» فنسخ هذا الأول ، فصارت المواريث للقرابات الأدنى فالأدنى.

ثم قال : (الا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفا)(١٥٩) الوصية من ثلث مال اليتيم ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عند نزولها : الست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : ألا من كنت مولاه فهذا وليّ الله عليّ بن أبي طالب مولاه ، اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه ، الدعاء ، ألا من ترك ديناً أو ضيعة فإليّ ، ومن ترك مالاً فلورثته.

288- ومن تفسير جابر بن يزيد عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال في هذه الآية : فكانت لعليّ (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الولاية في الدين والولاية في الرحم فهو وارثه كما قال : أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت وارثي(١٦٠).

289- روى العلامة ابن شهرآشوب (رحمه الله) عن زيد بن علي (عليه السلام) في قوله تعالى : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض)(١٦١) قال : ذلك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كان مهاجراً ذا رحم.

تفسير جابر بن يزيد عن الإمام : أثبت الله تعالى بهذه الآية ولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) لأن عليّاً كان أولى برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من غيره لأنه كان أخوه في الدنيا والآخرة ، لأنه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك ، وورث كتابه من بعده ، قال الله تعالى : (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا)(١٦٢) هو القرآن كلّه نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان يعلّم الناس من بعد النبيّ ولم يُعلّمه أحد ، وكان يُسأل ولا يَسألَ أحداً عن شيء من دين الله.

وان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى هاشماً من قريش ، ولم يكن للمشائخ في الذي هو صفوة الصفوة نصيب ، ثم انه هاشمي من هاشميين ، ولم يكن في زمانه غيره وغير اخويه وغير ابنيه ، أبوه أبو ٢٩٠ ـ طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، امه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

وفي حديث أنه اختلطت أمه برسول الله الى معدّ بن عدنان من ثلاث وعشرين قرابة تتصل برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من جهة الامهات ، ولا أحد يشارك في ذلك ، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن عمِّه من وجهين : من عبد الله ومن أبي طالب ، ومن اتصال أمه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من تلك الجهات في الامهات ، وصار علي ابنه من وجهين :أوّلهما أنه ربّاه حتى قالت فاطمة بنت أسد : كنت مريضة فكان محمد يمصَّ عليّاً لسانه في فيه فيرضع بإذن الله ، والثاني أن ختن الرجل ابنه ، ولهذا يهنّا الرجل اذا ولدت له بنت فيقال : هَنَّأَكَ الختن.

291- نهج البلاغة : وقال قائل : إنك يا ابن أبي طالب على هذا الأمر لحريص!

فقلت : بل أنتم والله أحرص وابعد وأنا أخصَّ واقرب ، وانما طلبت حقّاً لي ، وأنتم تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه ، فلمّا قرعته بالحجة في الملأ الحاضرين بهت لا يدري ما يعنيني.

العزّة عن الجاحظ : أربعة رأوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في نسق عبد المطلب وأبو طالب وعلي والحسن(١٦٣.)

292- روى الصدوق)رحمه الله) بسنده عن يزيد الكناسي : عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجّة الله على الناس منذ خلق الله آدم صلوات الله عليه.

قلت : أو كان عليّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام حجّة من الله ورسوله على هذه الأمة في حياة النبيّ)صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

قال : نعم وكانت طاعته واجبة على الناس في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وبعد وفاته ، ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكانت الطاعة لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)على أمته وعلى عليّ معهم في حال حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وكان عليّ حكيماً عالماً(١٦٤.(

293- وقد مرّ في باب كتابة أسمائهم(عليهم السلام)على السماوات والأرضين وغيرهما عن القاسم بن معاوية ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : إذا قال أحدكم : «لا اله إلاّ الله محمد رسول الله» فليقل : «عليّ أمير المؤمنين وليّ الله»(١٦٥.(

294- روى ثقة الإسلام الكليني باسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من قال : «لا اله إلاّ الله» تفتحت له أبواب السماء ، ومن تلاها بـ «محمد رسول الله» تهلل وجه الحق سبحانه واستبشر بذلك ، ومن تلاها بـ «علي ولي الله» غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر(١٦٦.(

295- في كتاب سليم بن قيس : قال أبان : قال سليم : سألت المقداد عن عليّ (عليه السلام) ، قال : كنّا نسافر مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل أن يأمر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليسَ له خادم غيره ، وكان لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لحاف ليس له لحافٌ غيره ومعه عائشة ، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ينام بين عليّ وعائشة ليس عليهم لحاف غيره ، فاذا قام رسول الله من الليل يصلّي حَطّ بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتى يسن اللحاف الفراش الذي تحتهم ، ويقوم رسول الله فيصلي ، فأخذت عليّاً (صلى الله عليه وآله وسلم)الحمى ليلة فأسهرته ، فسَهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بسهره ، فبات ليله مرّة يصليّ ومرة يأتي عليّاً (عليه السلام) يُسلّيه ، وينظر اليه حتى أصبح ، فلمّا صلى بأصحابه الغداة قال : اللهم اشفِ عليّاً وعافه ، فإنه قد أسهرني مما به من الوجع ، فعوفي فكأنما نشط من عقال ما به من علّة.

ثم قال رسول الله)صلى الله عليه وآله وسلم) : أبشر يا أخي ـ قال ذلك وأصحابه حوله يسمعون ـ فقال علي)عليه السلام) : بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك.

قال : إني لم أسأل الله الليلة شيئاً إلاّ أعطانيه ، ولم أسأل لنفسي شيئاً إلاّ سألت لك مثله ، إني دعوت الله أن يؤاخى بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك وليّ كل مؤمن بعدي ففعل ، وسألته إذا ألبسني ثوب النبوة والرسالة أن يلبسك ثوب الوصيّة والشجاعة ففعل ، وسألته أن يجعلك وصيّي ووارثي وخازن علمي ففعل ، وسألته (أقسم بالله) ان يجعلك منّي بمنزلة هارون من موسى ، وان يشدّ بك أزري ويشركك في امري ففعل إلاّ أنه لا نبي بعدي فرضيت ، وسألته أن يزوِّجك ابنتي ويجعلك أبا ولدي ففعل .

فقال رجل لصاحبه : أرأيت ما سأل ؟ فوالله لو سأل ربّة أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوِّه ، أو يفتح له كنزاً ينفقه هو وأصحابه فإن له حاجة كان خيراً لهمما سأل!

وقال الآخر : والله لصاع من تمر خيرٌ مما سأل ! !(١٦٧(

296- روى الفتال النيسابوري عن أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن أبي سيف المدائني قال : كتب معاويه الى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): يا أبا الحسن ان لي فضائل كثيرة :كان أبي سيِّداً في الجاهلية وصرت ملكاً في الإسلام ، وانا صهر رسول الله ، وخال المؤمنين ، وكاتب الوحي !

فلما قرأ أمير المؤمنين (عليه السلام) كتابه قال : أبالفضائل يفخر عليّ ابن آكلة الأكباد ؟ ! يا غلام اكتب ، وأملى عليه عليّ (عليه السلام: (

محمّد النبي أخي وصهري***وحمزة سيِّد الشهداء عمي

وجعفر الذي يضحي ويمسي***يطير مع الملائكة ابن أمي

وبنت محمد سكني وعرسي***مشوبٌ لحمها بدمي ولحمي

وسبطا أحمد ولداي منها***فمن منكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الإسلام طرّاً***غلاماً ما بلَغتُ أوان حلمي

وأوجب لي ولايته عليكم***رسول الله يوم غدير خم

فلما قرأه معاوية قال : مزِّقه يا غلام لا يقرأه أهل الشام فيميلون نحو ابن أبي طالب(١٦٨.(

297- ورواه في الديوان : ١٠٥ وزاد بعدها:

وأوصاني النبيّ على اختيار*لأمته رضى منكم بحكمي**

ألا من شاء فليؤمن بهذا*والاّ فليمت كمدا بغمّ**

أنا البطل الذي لم ينكروه*ليوم كريهة وليوم سلم**

298- وفي رواية أخرى:

وأوجب لي الولاء معاً عليكم*خليلي يوم دوح غدير خم**

فويل ثم ويل ثم ويل*لمن يلقى الإله غدا بظلمي(١٦٩(**

299- روى البرقي بسنده عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون * وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج) في الصلاة والزكاة والصوم والخير إذا تولوا الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأولي الأمر منّا أهل البيت قبل الله أعمالهم (١٧٠ .(

300- وروى البرقي بسنده عن عمر بن حنظلة ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إن آية في القرآن تشكّكني ، قال : وما هي ؟ قلت : قول الله : (إنما يتقبل الله من المتقين) قال : وأي شيء شككت فيها ؟ قلت : من صلّى وصام وعبد الله قبل منه ؟ وقال : انما يتقبل الله من المتقين العارفين ، ثم قال : انتَ ازهد في الدنيا أم الضحاك ابن قيس ؟ قلت : لا بل الضحاك بن قيس ، قال : فإن ذلك لا يتقبل منه شيء ممّا ذكرت(١٧١.(

301- روى الصدوق)رحمه الله) بسنده عن ابن خالد ، عن الرضا ، عن آبائه صلوات الله عليهم ، عن الحسين بن علي (عليه السلام) ، عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ (عليه السلام) : «من كنت وليّه فعليّ وليّه ومن كنت امامه فعليّ امامه»(١٧٢.(

---

(1)الاختصاص : ٢٤٩ ، نقله المجلسي ، في البحار ج٧ : ص٤١٩.

(2)البصائر : باب ١٣ ص٢٧٣ ح١.

(3)البصائر : باب ١٣ ص٢٧٣ ح٢.

(4)البصائر : باب ١٣ ص٢٧٤.

(5)البصائر : باب ١٣ ص٢٧٤ ح٤.

(6)البصائر : باب ١٣ ص٢٧٤ ح٥.

(7)البصائر : باب ١٣ ص٢٧٥ ح٦.

(8)البصائر : باب ١٣ ص٢٧٦ ح١٠.

(9)الزخرف : ٨٧.

(10)الأعراف : ١٠١.

(11)البصائر : باب ١٢ ص١٠٠ ح١.

(12)التغابن : ٢.

(13)البصائر : باب ١٢ ص١٠١ ح٢.

(14)الأعراف : ٧٤.

(15)البصائر : باب ١٢ ص١٠١ ح٣.

(16)بصائر الدرجات : باب ١١ ص٩٩ ح١.

(17)بصائر الدرجات : باب ١١ ص١٠٠ ح٢.

(18)بصائر الدرجات : باب ١١ ص١٠٠ ح٣.

(19)بصائر الدرجات : ص٩٦ ح١.

(20)المائدة : ٦٦.

(21)بصائر الدرجات : ص٩٦ ح٢.

(22)بصائر الدرجات : ص٩٧ ح٣.

(23)بصائر الدرجات : ص٩٧ ح٤.

(24)المائدة : ٥.

(25)الفرقان : ٥٥.

(26)الذاريات : ٨.

(27)الذاريات : ٩.

(28)الشورى : ٥٢.

(29)الزخرف : ٤٣.

(30)الأنعام : ٤٤.

(31)الأنعام : ٤٤.

(32)بصائر الدرجات : ٩٨ ـ ٩٩ ح٥.

(33)طه : ٨٢.

(34)بصائر الدرجات : ص٩٨ ح٦.

(35)الروم : ٣٠.

(36)بصائر الدرجات : ص٩٨ ح٧.

(37)الاسراء : ١١٠.

(38)بصائر الدرجات : ص٩٩ ح٨.

(39)الانعام : ١٥٣.

(40)بصائر الدرجات : ص٩٩ ح٩.

(414)بصائر الدرجات : ص٩٩ ح١٠.

(42)بصائر الدرجات : ص٩٥ ح١.

(43)الأعراف : ٧٢.

(44)بصائر الدرجات : ص٩٦ ح٢.

(45)بصائر الدرجات : ص٩٦ ح٣.

(46)بصائر الدرجات : ص٩٤ ح١.

(47)المصدر السابق : ص٩٤ ح٢.

(48)المصدر السابق : باب ٩ ص٩٥ ح٥ ، وج٧ وح٨ و٩.

(49)الأختصاص : ٢٥٠ ، رواه المجلسي (رحمه الله) في البحار ٧ : ٣٤٤ والعبودية هنا بمعنى الطاعة

.

(50)شواهد التنزيل ١ : ٢٦٣ ط. بيروت.

(51)شواهد التنزيل ج١ : ٢٦٣.

(52)بصائر الدرجات : باب٨ ص٩٢ ح١.

(53)المصدر السابق : ح٢ ص٩٢.

(54)الانشراح : ١.

(55)المصدر السابق : ح٣ ص٩٢.

(56)المصدر السابق : ح٤ ص٩٣.

(57)الشعراء : ١٩٣ و١٩٤.

(58)المصدر السابق : ح٥ ص٩٣.

(59)المصدر السابق : ح٧ ص٩٣.

(60)المائدة : ٦٨.

(61)المصدر السابق : ص٩٤ ح٨.

(62)المصدر السابق : ح٩ ص٩٤.

(63)بصائر الدرجات : باب ٧ ص٩٠ ح١.

(64)بصائر الدرجات : باب ٧ ص٩٠ ح٢ و٣.

(65)المصدر السابق : ص٩١ ح٤.

(66)المصدر السابق : ح٥ ص٩١.

(67)الأعراف : ١٧٢.

(68)المصدر السابق : ح٦ ص٩١.

(69)الزخرف : ٤٣.

(70)المصدر السابق : ح٧ ص٩١.

(71)المصدر السابق : ص٩٢ ح٨.

(72)المصدر السابق : ص٨٨ ح٧.

(73)بصائر الدرجات : باب ٦ ص٨٧ ح١ و٢ و٤.

(74)المصدر السابق : ح٣ ص٨٧.

(75)المصدر السابق : ح٥ ص٨٧.

(76)المصدر السابق : ص٨٨ ح٦.

(77)المصدر السابق : ح٨ ص٨٨.

(78)المصدر السابق : ح٩ ص٨٨.

(79)البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ٧ : ٣٢٩ ، ورواه في أنوار الرشاد : ص٢١ عن أبي هريرة ، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١ : ١٦٦ ط. بيروت عن أبي هريرة.

(80)الغدير ٩ : ٣٠١ و١ : ٥١ ، أخرجه أحمد في مسنده ١ : ٣٣١ ، والحافظ أبو يعلى النيسابوري كما في البداية والنهاية ٧ : ٣٣٧ ، والحاكم في المستدرك ٣ : ١٣٢ ، والحافظ البيهقي كما ذكره في مناقب الخوارزمي : ص٧٥ ، والحافظ ابن عساكر في الأربعين الطوال والموافقات . والحافظ الگنجي في كفاية الطالب : ص١١٥ ، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة ٢ : ٢٠٣ ، وذخائر العقبى : ص٨٧ ، والحويني في فرائد السمطين ، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٨ ، والحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة ٢ : ٥٠٩ ، وباكثير في وسيلة المآل ، والبدخشاني في نزل الأبرار : ص١٦.

(81)المناقب للمغازلي : ص٢٤٣ ح٢٩٠ ، أخرجه الخطيب في تاريخه ٤ : ٤١٠ ، وأخرجه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٤ : ٤٧١ ، والسيوطي في ذيل اللئالي : ص٦٣ ، الجامع الصغير ٢ : ١٤٥ ، وأخرج الحديث ابن عساكر في تاريخه من طريق المنكدري عن الزهري كما في منتخبه ١ : ٤٥٤.

(82)البحار ج٣٦/ ٥٦ : ٢٤٤ ، رواه في عيون الأخبار : ص٢١٩ ، وأمالي الصدوق : ٢٤٧.

(83)البحار ج٣٦ : ص٦١ ح٢٤٧ ، بصائر الدرجات : ١٤ و١٥.

(84)البحار ج٣٦ : ص٦٣ ح٢٤٨ ، بصائر الدرجات : ١٥.

(85)بصائر الدرجات : ١٥ ، البحار ٦٢ : ٢٤٨.

(86)بصائر الدرجات : ١٥ ، البحار ج٣٦ : ص٦٤ ح٢٤٨.

(87)بصائر الدرجات : ١٥ ، البحار ج٣٦ : ص٦٥ ح٢٤٩.

(88)بصائر الدرجات : ١٥ و ١٦ ، البحار ج٣٦ : ص٢٤٩ ح٦٦.

(89)النساء : ٥٩.

(90)كمال الدين : ١٤٦ ، كفاية الأثر : ٧ و ٨ ، البحار ج٣٦ : ص٦٧ ح٢٥٠.

(91)مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٨ ، الغيبة للطوسي : ٩٨ ، البحار ج٣٩ : ص٧٧ ح٢٥٨.

(92)الفضائل : ١٧٥ و١٧٦ ، الروضة : ٣٨ ، البحار ج٣٦ : ص٢٩٦ ح١٢٥.

(93)كمال الدين : ١٤٦ ، عيون الأخبار : ٣٤ و٣٥ ، البحار ج٣٦ : ص٢٤٥ ح٥٨.

(94)احتجاج الطبرسي : ٤٣ ، كمال الدين : ١٥٢ ، البحار ج٣٦ : ص٢٤٦ ح٥٩.

(95)كمال الدين : ١٥١ ، البحار ج٣٦ : ص٢٥٤ ح٧٠.

(96)كمال الدين : ١٦٦ ، البحار ج٣٦ : ص٧٥ ح٢٥٦.

(97)كامل الزيارات : ٥٢ ، البحار ج٣٦ : ص٧٦ ح٢٥٨.

(98)الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٩ ، البحار ج٣٦ : ص٩٩ ح٢٥٩.

(99)اليقين : ٦٠ و١٣٢ ، الاستنصار : ٢٠ و٢١ ، البحار ج٣٦ : ص٨٤ ح٢٦٣.

(100)كفاية الأثر : ٢٤ ، البحار ج٣٦ : ص٣٤٥ ح٢١٢.

(101)كفاية الأثر : ٢٥ ، البحار ج٣٦ : ص٣٤٨ ح٢١٦.

(102)أمالي الصدوق : ٢١٧ ، البحار ٣٨ : ١٠٢ ح٢٥.

(103)أمالي الشيخ : ٢١٤ ، البحار ٣٨ : ٣١ ح٦.

(104)أمالي الشيخ : ٣١٠ ، البحار ٣٨ : ٣١ ح٧.

(105)بشارة المصطفى : ١٨٤ و١٨٥ وبسند آخر : ص١٩٢ ، البحار : ٣١ ح٨.

(106)بشارة المصطفى : ١٨٨ ، البحار : ٣١ ح٩.

(107)أمالي الصدوق : ١٨٤ ، البحار ج٣٨ : ١٠٠ ح٢٠.

(108)أمالي الصدوق : ١٩٠ ، البحار ج٣٨ : ١٠١ ح٢١.

(109)أمالي الصدوق : ١٠٩ و١١٠ ، البحار ج٣٨ : ١٠١ ح٢٢.

(110)أمالي الصدوق : ٢١٢ ، البحار ٣٨ : ١٠٢ ح٢٤.

(111)أمالي الصدوق : ٢٨٦ ، البحار ٣٨ : ١٠٤ ح٢٨.

(112)يونس : ٥٨.

(113)طه : ٨٢.

(114)المائدة : ٦٧.

(115)أمالي الصدوق : ٢٩٦ ، البحار ٣٨ : ١٠٦ ح٣٣.

(116)أمالي الصدوق : ٣٤٧ ، البحار ٣٨ : ١٠٧ ح٣٦.

(117)أمالي الصدوق : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، البحار ٣٨ : ١٠٨ ح٣٨.

(118)الحشر : ٢٠.

(119)عيون الأخبار : ١٥٥ ، أمالي الشيخ : ٢٣١ و٢٣٢ ، البحار ٣٨ : ١١٠ ح٤٦.

(120)عيون الأخبار : ٢٢٤ ، البحار ٣٨ : ١١٢ ح٤٩.

(121)آل عمران : ٢٠.

(122)أمالي المفيد : ٤٦ و٤٨ ، امالي الشيخ : ٧٣ و٧٤ ، البحار ٣٨ : ١١٢ ح٥١.

(123)أمالي الشيخ : ١٥٦ و١٥٧ ، البحار ٣٨ : ١١٥ ح٥٥.

(124)الحقاق الحق ٥ : ٢٦٦ ـ ٢٧٣ ، المناقب للمغازلي : ٤٥ ح٤٧ ط . اسلاميه طهران ، اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢ : ٨٨ ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢ : ١٩٣ وذخائر العقبى : ٧٧ .

(125)المناقب للمغازلي : ١١٩ ح١٥٦ ، احقاق الحق ٥ : ٢٦٦ ـ ٢٧٣. أخرجه بهذا السند عن قيس بن حازم قال : النقى أبو بكر وعلي بن أبي طالب فتبسم أبو بكر في وجه عليّ ، فقال له : مالك تبسمت ؟ قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : لا يجوز احد الصراط إلاّ من كتب له عليّ الجواز ارجح المطالب : ٥٥٠ ، راجع الرياض النضرة ٢ : ١٧٧ و٢٤٤ ، والصواعق المحرقة : ٧٥.

(126)احقاق الحق ٥ : ٢٦٦ ـ ٢٧٣ و١٦ : الحديث السادس ص : ١٥٧ ، المناقب للمغازلي 131 : ح١٧٢ ، رواه الخوارزمي في المناقب : ٢٥٣ ، راجع لسان الميزان ١ : ٥١ و٥٧ و111٤ : ، ذخائر العقبى : ٧١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٧ ، أخبار اصبهان ١ : ٣٤١.

(127)المناقب للمغازلي : ٢٤٢ ح٢٨٩ ، أخرجه شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في الامالي 296 : 1 ط . الغري ، وزاد بعده قوله تعالى : «وقفوهم أنهم مسؤولون» ، وفي الباب حديث ذي النون ثوبان بن ابراهيم المصري عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه بمثل هذا الحديث ، رواه عن ذي النون كما في ميزان الاعتدال ١ : ٢٨ بالرقم ٧٥ ، وفي لسان الميزان ١ : ٥١ وقال : هذا من تاريخ الحاكم وتابعه ابراهيم بن عبد الله الصاعدي كما في الميزان ١ : ٤٤ بالرقم ١٣٢ ولسان الميزان ١ : ٧٥ ، والحموينى في فرائد السمطين وينابيع المودة : ١١٢ وتابعه أيضاً الهيثم بن أحمد الزيداني كما في حلية الأولياء ١ : ٣٤١ ، وفي أخبار اصفهان ١ : ٣٤٢ ، والطبري في بشارة المصطفى. 177 :

(128)الطرائف : ١٧ و١٨ ، البحار ٣٨ : ٣٢٥ ح٣٧.

(129)الطرائف : ١٧ و١٨ ، البحار ج٣٨ : ص٣٢٥ ح٣٧.

(130)امالي الشيخ : ٢٦١ ، البحار ٣٨ : ١١٧ ح٥٩.

(131)أمالي الشيخ : ٢٦٧ ، البحار ٣٨ : ١١٨ ح٦٠.

(132)أمالي الشيخ : ٣١٤ ، البحار ٣٨ : ١٢٠ ح٦٦.

(133)معاني الأخبار : ٣٦٨ و٣٦٩ ، البحار ٣٨ : ١٢١ ح٦٨.

(134)الأحزاب : ٣٣.

(135)امالي ابن الشيخ : ٢٨ و٢٩ ، البحار ٣٨ : ١٣٠ ح٨٢.

(136)اليقين : ٥٦ و٥٧ ، البحار ٣٨ : ١٣٨ ح٨٨.

(137)مناقب آل ابي طالب ١ : ٥٥١ ، البحار ٣٨ : ١٣٥ ح٨٩.

(138)بشارة المصطفى : ٢٢٩ و٢٣٠ ، البحار ٣٨ : ١٣٩ ح١٠٠.

(139)بشارة المصطفى : ١٥٢ و١٥٣ ، البحار ٣٨ : ١٣٩ ح١٠١.

(140)تفسير فرات : ١٣٦ و١٣٧ ، البحار ٣٨ : ١٤١ ح١٠٤.

(141)تفسير فرات الكوفي : ٢١٦ ، البحار ٣٨ : ١٤٢ ح١٠٥.

(142)الشعراء : ٢١٤.

(143)العمدة : ٣٨ ، البحار ٣٨ : ١٤٤ ح١١١.

(144)العمدة : ١٤١ ، وفيه : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، البحار ٣٨ : ١٤٨ ح١١٦.

(145)البحار ٣٨ : ١٤٩ ح١١٨.

(146)كنز الكراجكي : ١٥٤ ، البحار ٣٨ : ١٥١ ح١٢٢.

(147)كنز الكراجكي : ١٨٥ و١٨٦ ، البحار ٣٨ : ١٥٢ ح١٢٤.

(148)كنز الكراجكي : ٢٠٩ ، البحار ٣٨ : ١٥٢ ح١٢٦.

(149)البقرة : ٣٠.

(150)ص : ٢٦.

(151)الأعراف : ١٤٢.

(152)النور : ٥٥.

(153)مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٥٣ ـ ٥٥٥ ، البحار ٣٨ : ١٥٣ ح١٢٧.

(154)ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر صاحب تاريخ بغداد في كتابه مسنداً ، شرح نهج البلاغة ٣ : ١٤١ و١٤٢ ، البحار ٣٨ : ١٥٧ ح١٣٢.

(155)أمالي الشيخ : ٦٤ و٦٥ ، البحار ٣٨ : ١٥٧ ح١٣٣.

(156)كشف الغمة : ٩٦ و٩٧ ، البحار ٣٨ : ٣٤٣ ـ ٣٤٤.

(157)، الروضة : ١١ و١٢.

(158)الأحزاب : ٦.

(159)الأحزاب : ٦.

(160)مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٦٨ ـ ٣٧٠ ، البحار ٣٨ : ٣٣٩ ح١٣.

(161)الأنفال : ٧٥.

(162)فاطر : ٣٢.

(163)مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٥٤ و٣٥٥ ، البحار ٣٨ : ٣١٨ ح٢٥.

(164)البحار ٣٨ : ٣١٨ ح٢٦.

(165)المصدر السابق.

(166)الروضة : ٦ ، البحار ٣٨ : ٣١٩ ح٢٧.

(167)كتاب سليم بن قيس : ١٤٤ و١٤٥ ، البحار ٣٨ : ٣١٤ ح١٨.

(168)روضة الواعظين : ٧٦ ، البحار ٣٨ : ٢٣٩ ح٣٩.

(169)البحار ج٣٨ : ٢٨٦ ، احقاق الحق ٤ : ٢٠٧ و٣٧١ ، رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨ : ٨ ، والقندوزي في ينابيع المودة : ص٣٧١ ، البدخشي في مفتاح النجا : ص٥١ ، والحافظ الزرندي في نظم درر السمطين : ٩٧ ط. القضاء ، والمتقي الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند ٥ : ٤٠ ط. مصر ، والزرقاني في شرح المواهب اللدنية ١ : ٢٤١.

(170)المحاسن : ١٦٦ ح١٣٤.

(171)المحاسن : ١٦٨ ح١٢٩.

(172)عيون الأخبار : ٢٢٤ ، البحار ٣٨ : ١١٢ ح٤٩.